٢٠ عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١٦ شوال ١٤٤٥ هـ
٤٨٤
٢٥ نيسان ٢٠٢٤م

» **صنع بيد أمهر النساجين في العالم..**
سجاد الصحن العباسي المطهر
يتميز بألوانه وزخرفته الجذابة

» الحوزة الدينية في النجف الأشرف..
إرث رصين وأفق مضيء

» **ضياع المرادي..**
كاتب مسرحي من قسم الإعلام يستلهم تراث أهل البيت عليهم السلام بمغايرة تاريخية جديدة

» **لتطوير مشاريع العتبات المقدسة..**
العتبة العباسية تحتضن الاجتماع الدوري

المحتويات

٢٤ **حفل تخرج طلبة الجامعات العراقية..**
ينعش أنفاس زائري العرب والأجانب ويستفز أمانيهم وأحلامهم لنيل هذا الشرف ذات يوم

الكفيل بطل النسخة الـ(٤)
لمسابقة معارف التراث الفرقية ٢٦

٣٠ من برهان شقّ القمر الى دور المجاميع الشعرية..
إصدارات وندوات للهيأة العليا لإحياء التراث

كيف أحيا المجمع العلمي أيام الشهر الفضيل؟ ٣٤

٤٤ **صيانة وترميم بندقية من الطراز القوقازي**

خُطَبَاءُ المِنبر الحُسَيْني فِي الشّعر المُعَاصِر
السّيد (جَاسِم الطّويرجاوي) انموذجاً ٤٦

٥٦ **بعرض مسرحي ومسيرة ولائية..**
جمعية كشافة الكفيل نشاطات دينية وإسهامات ثقافية

في حوار مع صدى الروضتين..
المخرج علي الأنصاري: "تتنفس عبق النهضة الحسينية وأصداءها وتجددها، وذلك عبر استعادة حالة الصمود والفداء وملامح تشكلها على الواقع الراهن" ٧٦

الإلحاد والمنهج الاستفهامي ٨٠

٨٣ **ثقافة التنبيه وتقنية الرد للرضوي**
- دراسة وتحليل –

بوابتك للنجاح..
إضاءات على تجارب الناجحين ٨٦

الغد

الغد مات، دفنوه في تاريخ أخرس..
وقالوا: اليوم هو عمرك لا غير!
والغد؟ مقبرة دون حياة؟
رد حكيم الحرف: ما نفع العمر إذا فقد الوعي،
لا عين تبصر من دبر..
ابحث عن غدك في قلب بسملة،
أو في صمت صلاة، أو في ظهيرة طف.
كسرت وجع الماء وعاندت الردى،
وسقت من نحرها ألف فرات..
فتعلم الدرس يقينا يا ولدي،
لا خير في غد إن لم يكن الحسين عليه السلام غده
الغد ما مات.. ولن يمت ما دام فيه حسين عليه السلام،
والحسين عليه السلام يا ولدي هو سفينة النجاة.

رئيس التحرير

يُلهمُ الأجيالَ

يُعدّ العلمُ والمعرفةُ من أهمّ ركائزِ التقدّمِ والازدهارِ في الأمم، ويُسهمَ في تطور المجتمعات وتقدّمها، وبه يمكنُ للفرد أنْ يُحقّق إمكاناتهِ وأهدافه، ويساعد على نشرِ القيمِ والمبادئِ الإيجابيةِ، كما يُسهمُ في حلّ المشكلاتِ والتحدّياتِ التي تعصف بالدول.

وعلى هذا الأساس، تُؤدّي العتبةُ العباسيةُ المقدسةُ دورًا أساسيًا في دعمِ محاور العلمِ والمعرفةِ، وذلك عبر العديدِ من المشاريعِ والبرامجِ التي تُنفّذُها على أرض الواقع، فقد أنشأت العديد من المدارسِ والمعاهدِ والمراكز العلميةِ، وتُنظّمُ أيضًا المؤتمراتِ والندواتِ الثقافية والعلميةِ، وتُصدرُ الكتبَ والمجلاتِ وعناوين مختلفة .

وكانَ حفلُ تكريمِ الطلبةِ المتخرجين من الجامعات والمعاهد العراقية بمثابةِ شمعةٍ تُنيرُ دروبَ الأجيالِ القادمةِ، وتُلهمُهم مواصلةَ السعيِ في طريقِ العلمِ والمعرفةِ، فعبر هذا الحفلِ، تُؤكّدُ العتبةُ المقدسة على أنّ العلمَ هو مفتاحُ النجاحِ والتقدّمِ، وأنّهُ السبيلُ الوحيدُ لبناءِ مجتمعٍ مُتحضّرٍ وواعٍ.

وإنّ الحفلَ المبارك يُعدّ مبادرةً طيبةً للنهوض بواقع المجتمع وتشجيعِ الطلبةِ على مواصلةِ تحصيلِهم العلميِّ، وتُؤكّدُ على الاهتمامِ ببناءِ جيلٍ مُثقّف يُسهمُ في تقدّمِ البلد وازدهارِه.

الآثارُ الإيجابيةُ لحفلِ التكريمِ:

- تشجيعُ الطلبةِ على مواصلةِ تحصيلِهم العلميِّ، وتحفيزِهم وتقديرِ جهودهم.
- تعزيزُ ثقافةِ العلمِ والمعرفةِ، وذلك عبر إظهارِ أهميةِ الشهادات ودورها في رقي البلد.
- خلقُ أجواءٍ إيجابيةٍ بينَ الطلبةِ وأولياءِ الأمورِ، وتعزيزِ التواصلِ بينَهم وتقديرِ الجهودِ المضنية.

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
غرفة إدارة التحرير	د. إحسان التميمي
	م.طارق الغانمي
غرفة الأخبار والتقارير	علي طعمة - عدي المختار
	محمد عرب - أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
	علي حسين عربي - منتظر قحطان
غرفة التحقيقات والاستطلاعات	عصام حاكم - منتظر العامري
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
غرفة التصوير	وحدة التصوير الفوتوغرافي
العلاقات الإعلامية	حيدر جاسم مايوس
المنصة الرقمية	محمد قاسم
الأرشفة والتوثيق	عبد الله علاوي مزهر
غرفة التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي
	حسنين فاضل
	علي سلوم

المشاركون في العدد

د. يوسف الرضوي/ لبنان	تراب علي حسين
د. عمار حسن عبد الزهرة الخزاعي	سوسن عبد الله/ النجف
د. تقى محمود	منتهى محسن/ بغداد
وفاء الطويل/ القطيف	تبارك صباح
انعام حميد الحجية/ البحرين	امونة جبار الحلفي
شفاء الحساني	عبد الكريم سعدي
عبير سليم الحلبي	شيماء جواد عطية
رحاب حسين العريفاوي	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة	افياء الحسيني/ كربلاء المقدسة
محمد خالد المحمدي/ بغداد	صالح حميد الحسناوي
ليال كريدلي/ لبنان	اية أزهر الحمدي/ البصرة
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء	فاتن الخفاجي

الاستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام النذر

مسألة: النّذر: أن تلتزم بفعل شيء معيّن، أو ترك شيء معيّن لله ﷻ، أيّ شيء كان، ولكن ليس دائماً يجب الوفاء بالنّذر، وإنّما بشروط لو تحقّقت وجب الوفاء به، وهذه الشروط هي:

١- أن ينشأ النّذر بصيغة تشتمل على قوله (لله) أو ما يشابهها من أسمائه المختصّة به ﷻ، فلو قال الناذر الصيغة المعيّنة التالية: (لله عليَّ.. كذا) انعقد نذره كأن يقول مثلاً: (لله عليَّ أن أذبح خروفاً وأتصدَّق بلحمه على الفقراء إن شُفي ولدي). أو يقول: (لله عليَّ أن أدع وأترك التعرَّض لجاري بسوء)، أو غير ذلك، سواء أدّاها باللغة العربيّة أم بغيرها من اللغات.

سؤال: ولو لم يقل الناذر: (لله عليَّ) ولا قال: (للرّحمن عليَّ) ولا أشباهها، كما تنذر اليوم غالبية الناس؟

الجواب: لا يجب عليه الوفاء بالنّذر حينئذٍ.

٢- أن يكون الشيء المنذور حسناً راجحاً شرعاً حين العمل.

سؤال: وإذا كان الشيء المنذور غير راجح وغير حسن، بل كان مكروهاً أو مضرّاً أو مباحاً؟

الجواب: لا يصحّ النّذر في الأوّلين، أمّا المباح فإن قصد به معنىً راجحاً، كما لو نذر شرب الماء قاصداً به أن يتقوّى به على العبادة انعقد نذره، وإلاّ لم ينعقد.

مسألة: يشترط في الشخص الناذر البلوغ، والعقل، والاختيار، والقصد، وعدم الحجر عمّا تعلق به نذره.

٤- أن يكون الشيء المنذور مقدوراً أو مستطاعاً للنّاذر.

سؤال: ولو نذر إنسان شيئاً لا يقدر عليه ولا يستطيع؟

الجواب: لا يصحّ النّذر.

سؤال: وإذا نذر الانسان وفق الشروط مارّة الذكر؟

الجواب: وجب عليه الوفاء بنذره والالتزام بما نذر، سواء أكان فعل شيء لله (عزّ وجلّ)، أم تركه، في زمن محدّد، أم طيلة حياته، صلاة كان ذلك الشيء، أم صوماً، أم صدقة، أم زيارة، أم حجّاً، أم تبرّعاً بشيء، أم ترك شيء، أم غير ذلك.

حركة المرجعية حول العالم..
قراءة في بيانات المرجعية الدينية العُليا
(تعزية مكتب سماحة السيد دام ظله في استشهاد جمع من أهالي القطيف)

طارق الغانمي

بسم الله الرحمن الرحيم

"إنا لله وإنا إليه راجعون أحبتنا أهالي القطيف الكرام حرسكم الله ﷻ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نعزيكم ونواسيكم ولا سيما العوائل المفجوعة بأبنائها في هذا المصاب الجلل، ونسأل الله العلي القدير أن يتغمد الشهداء الأبرار بواسع رحمته ويحشرهم مع أوليائهم الكرام محمد وآله الاطهار ويمن على ذويهم بالصبر والسلوان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

مكتب السيد السيستاني

النجف الأشرف

العزاء هو الحث على الصبر عند البلاء وتسلية أهل الفاجعة وحملهم على الصبر بوعد الأجر والدعاء للميت والمصاب، والتعزية من جمال الإسلام وكماله وثمرة من ثمرات منهج أهل البيت عليهم السلام وباب من أبواب التعاون على البر والتقوى وهو من مكارم الأخلاق.

نشر موقع مستجدات ورؤى سويسرية بعشر لغات موضوعاً بعنوان (السيد السيستاني يندد بإعدام النمر ويصفه بالظالم) واعتبر إعدام الشيخ نمر النمر في ٢ كانون الثاني ٢٠١٩م ظلماً وعدواناً واستمرت إثر ذلك احتجاجات غاضبة في العراق وأعربت وزارة الخارجية العراقية استنكارها وشجبها لتنفيذ حكم الإعدام الجائر في وقت من المفترض أن تحترم فيه حرية التعبير عن الرأي وتصان حقوق الإنسان وهو ما يعني أن الإقدام على هذا العمل استهانة بهذه الحقوق، ونظم طلاب الجامعات العراقية تظاهرات استنكار.

وكان استنكار المرجعية احتجاجا لإعدام مجموعة من أبناء القطيف ١٣٠ مواطناً، ومنهم الشيخ النمر رحمه الله، والشيخ النمر هو ناشط في العدالة السياسية والاجتماعية من قرية العوامية في منطقة القطيف وكان الشيخ من أشد منتقدي الحكومة داعياً إلى الإصلاحات السياسية السلمية.

دعا الشيخ نمر إلى العصيان المدني السلمي رداً على سياسات التمييز التي همشت الطائفة الشيعية، وتتعلق معظم التهم الموجهة للشيخ بخطبه ونشاطاته الاحتجاجية السلمية بحجة الإساءة إلى الوحدة الوطنية، بينما حقيقة الأمر إن الإعدام الجماعي شكل سابقة خطيرة آنذاك في ١٢٢ حالة إعدام فقط في سنة ٢٠١٩م بينما كانت في ٢٠١٨م ٥٥ حالة إعدام وأقرت الأمم المتحدة بالتجاوز على الأعراف الإنسانية والقانونية بالإعدام التعسفي المعني بحرية الدين والمعتقد.

منبر الجمعة

المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
في ٢١ شوال ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٧/٦م

علي السعدي

تتحرك ثوابت الخطاب عند سماحة السيد الصافي ضمن مستويات الاستجابة؛ لأن معظم هذه الخطابات هي ارتجالية وربما تتحرك من خارطة رؤوس الأقلام.

ولأن الخطاب يعمل بمنهاج أئمه أهل البيت عليهم السلام، وبما يمتلك من ثنائيات تثير كثيراً من الأحاسيس والمشاعر الإنسانية مثل الثنائيات (العبد -السيد) (الرازق - المرزوق) (الدائم - الزائل).

وهذه الثنائيات قد تطرح بأساليب متنوعة تعمل على جذب المتلقي يبدأ من العلاقة التي تربط تلك الثنائيات، نوع العلاقة بين الخالق والمخلوق.

سعى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إلى عرض تلك الثنائيات ليظهر لمتلقيه العلاقة هي علاقة افتقار، والعبد دائما يحتاج السيد لينطلق من هذا التشخيص إلى فهم تلك العلاقة سلوكيا، أي بمعنى أن من مدركات هذه العلاقة تنشأ ثقافة وهي ثقافة الالتزام.

ومن يتثقف بثقافة أجنبية لا علاقة لها بهذا المدرك، تغيب عنه مجموعة من السلوكيات بسبب عدم انسجام الثقافة مع العلاقة السليمة بين تلك الثنائيات (الدائم - الزائل) فالواقع الإنساني عبر هذه الثقافة هو إنسان زائل لا أحد يمنع عن نفسه الفناء ـ الموت، ماذا لو وضعنا معيارا لتصرف هذا الزوال، سنجد أن لا إمكانية تقدر أن ترحل هذا الزوال ليقف أمام هيبة الله وجلاله الدائم.

الثقافة الواهمة التي تجعل الإنسان صاحب سطوة إرادية تتحدى الملكوت الإلهي وبعض الثقافة نكرته وأزالت وجوده ﷻ، هذه ثقافة ستصل بالإنسان إلى العصيان والتمرد.

لكل فرد ثقافة، ولكل ثقافة مدرك لذلك لا ثوابت تحدد

السلوكيات بل لكل ثقافة سلوك، وهذا السلوك يخلق تطبعا ليس من السهولة أن يتغير ليكون بمثابة اللون المميز للسلوكيات.

العبرة والرشاد أشياء موجودة في ظروف حياتنا والعبرة موجودة ترتبط بوعي الإنسان ليدرك معنى المفاهيم التي تشدنا إلى استيعاب المغزى الفكري والروحي، بين الثنائيات لكن هناك من يلجأ بنفسه إلى الوهم ويعده وعيا ويمارس جهله ظنا منه إدراكا وفهما، لا يقرأ ولا يصغي للحكمة ولا يناقش أو يحاور ليتعلم وهذا بحد ذاته جهل، ولأجل أن يكون الإيمان مدركا كقيمة روحية لا بد أن يحسب حساب تراكم الخطأ الذي سيخلق معلومات واهمة واعتقادات وأفكارا سلبية لأن طريقة التَّلقي غير سليمة المعنى.

إن التلقي غير السليم أنتج إدراكا مضببا يعتم الرؤية للحياة وللنفس فيفقد التفاعل المؤثر.

يرتكز الخطاب على حركة تعليم الإنسان لنفسه سعيا لإكمال البصيرة، الإنسان أحيانا يجدُّ في تعليم الناس لكنه يغفل عن تعليم نفسه، يرى أمير المؤمنين عليه السلام: (معلم النفس أولى بالتبجيل من معلم الناس) الإنسان الساعي لإصلاح المجتمع لا بد أن يبدأ من نفسه أولا:

اعتمد سماحة السيد في جميع خطابات الجمعة على تراث أهل

البيت عليهم السلام وهو تراث غني ومنهج واسع وكبير منه أدعية الصحيفة السجادية.

الأسلوب الأمثل لقراءة هذه الأدعية استيعاب الأفكار، المفاهيم التي تكشف عن نوع القراءة التي لا بد أن تقرأ تلك الأدعية قراءة غير نمطية.

وإنما على الإنسان أن يعرف ماذا يدعو وها هو المنهج الذي اختطّه الإمام عليه السلام في هذه الأدعية ليعرف الإنسان ماذا يريد من الدعاء، تباين الوعي سبب التفاوت في مقدره الاستفادة من هذا التراث المرتبط بالله ﷻ تفاوت في الإقبال على الصلاة هناك تفاوت في حسن إقامة الصلاة.

عملية بناء أسس الدعاء هي مواطن الشكر، هناك علاقة بين العبد والسيد تتعقد ضمن حسابات تتباين من جملة هذه الحسابات أن العبد لا بد ان يكون شكورا، ثقافة تحدد سلوكيات الإنسان يستحضر النعم على كل حال ويعرف المقامات يعرف من يقابل والله ﷻ كما يقول مولاي الإمام الصادق عليه السلام: (إن أهل السماء يطلبونه كما تطلبونه أنتم).

أسس الوعي بهذه الثنائيات له القدرة على توليد قوة تستثمر المعرفة لترصين العبودية وتستثمر العبودية لصالح الحرية ضمن الأثر الحقيقي في تكوين فلسفة المضمون، كلما ازداد الإنسان عبودية لله ﷻ ازداد حرية، وأكثر الناس عبودية لله هم الأنبياء، وأكثر الناس أحرارا هم الانبياء، عن طريق الشعور والإدراك ومن خلال العاطفة والعقل والإرادة يولد الشكر فهو عبارة عن حالة ثقافية.

الشاكر يكتسب صفه الشكور وهي من الصفات البارزة، أن لا يخرج عن نعم الله ﷻ، الدعاء فيه شغل فني وفيه جمال ومتعة ويؤدي الدور المطلوب بشحذ ذهنية المتلقي.

الإمام السجاد عليه السلام يدعو للتوفيق، يريد إقرار العقيدة، أن يعرف الحمد ويعرف النعمة، ويلتفت إلى عظمة الله ﷻ من خلال مشاعره وأحاسيسه واختيار متعلقات الدعاء مثل محاسبة النفس، صورة الموت تكون حية عند الإنسان الفطن المؤمن.

هناك عده مرتكزات لهذه الصورة، المرتكز الأول:

محاسبة النفس تنجي الإنسان وتشمله برحمة الله ﷻ.

المرتكز الثاني: الإنسان في غفلة وهو لا يعلم.

المرتكز الثالث: إنه لا ينظر إلى نفسه في مقام التقصير وإنما يتهم الآخرين، يدعي عصمة النفس عن الخطأ وهذا هو خطأ كبير، أن يجعل الإنسان نفسه معصوما كأنه لا يخطئ ويتهم الآخرين، وهذا يعني الانشغال بعيوب الآخرين ويغفل عن عيوبه، يرى الناس كلهم على باطل إلا هو، يرى العظمة فيه.

المرتكز الرابع: إن تربية أهل البيت عليهم السلام، تجعل الإنسان يحتاج إلى التزام أخلاقي، يبعد الإنسان عن مسالك الزلل.

المرتكز الخامس: الإنسان إذا لم يجد من نفسه واعظا لا خير فيه، والوعظ من الآخرين يحتاج إلى أذن واعية تسمع الكلام.

المرتكز السادس: كلما اشتدت الأمور بلاء، علينا مراجعة أنفسنا، في عقيدتنا نعتقد أن أعمال بني آدم تؤثر على القضايا التكوينية، غلاء الأسعار في السوق، قلة الأمطار تعنى أنه عندنا تصرفات لا ترضي الله ﷻ، في الجد عندما يشح المطر يطلب الشرع صلاة الاستسقاء لا يريد أن تنقطع علاقتنا بالله ﷻ.

المرتكز السابع: لا بد أن نفزع لله ﷻ عندما تلم بنا المصائب بدل أن نلوم بعضنا بعضا.

المرتكز الثامن: أن نواظب على القراءة وأن نعمل لفهم ما نقرأ.

المرتكز التاسع: لا نرتب على ما نسمع أثرا، تلك ليست مدرسة ولا منهج أهل البيت عليهم السلام.

المرتكز العاشر: أن تؤثر الموعظة فينا سلوكا لا يحدد بحد، وأن يكون سلوكا عاما، أن يكون الإنسان شاكرا يحفظ النعمة.

المرتكز الحادي عشر: الإنسان البخيل لا يعرف الله ولا يثق به، ولا برزقه ولا الإنسان المسرف يعتقد برحمة الله ﷻ.

المرتكز الثاني عشر: الجهل مدمر للإنسان يجادل الجاهل بجهله، لا تفهم منه ألفا ولا باء، ولا تعرف ماذا يريد، والنصيحة ستكون ثقيلة على الجاهل، المشكلة ليست في النصيحة المشكلة في الأذن.

المرتكز الثالث عشر: ليكون الإنسان قريباً من التكامل الإنساني عليه أن ينتبه، والعمر ليست له بقية؛ لأننا لا نعلم متى يكون الرحيل ولله الحمد.

صنع بيد أمهر النساجين في العالم..

سجاد الصحن العباسي المطهر يتميز بألوانه وزخرفته الجذابة

علي حسين عريبي

ما أن تدخل إلى الصحن الشريف لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حتى يأخذك بصرك الى روعة المناظر المعمارية في الضريح والتي تناظرت فيما بينها لتشكل لوحة في غاية البهاء والجمال.

تارة يأخذك نظرك إلى الكاشي الكربلائي المزخرف على الطراز الإسلامي الأصيل، وتارة أخرى يرمق بصرك نقوش المرايا الفنيّة وبريق الثريات المتدلية من السقوف، ومرة يجذبك السجّاد المفروش في أرجاء الصحن الطاهر، كلها امتزجت امتزاجاً جميلاً لتشكل تحفة حداثوية تبعث السكينة والطمأنينة تتناسب مع الأجواء الروحانية والإيمانية للمقام المطهر.

وأحد تلك المشاهد، بروز قيمة السجّاد المفروش في أرجاء صحن وحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام المطهر واروقته وابوابه، إذ يحتوي على ألوان كثيرة من النقوش النباتية لتتلاءم مع الطراز الإسلامي العام في الضريح، وهي من أجود أنواع السجّاد المنسوج والمصنَّوع خصيصاً للعتبة العباسية المقدسة وبمواصفاتٍ عالية على يد نساجين ماهرين تم التعاقد معهم مسبقاً لهذا الأمر.

ويقول معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشريف الشيخ زين العابدين عدنان القريشي: ان "ملاكات قسم رعاية الصحن الشريف تتولّى مهامّ وواجبات عديدة داخل صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، تقع على عاتقه اعمال كثيرة من أبرزها فرش الصحن بالسجّاد ورعايته وترتيبه وصيانته وغسله وخزنه بشكل منظم".

ويضيف: "السجّاد الخاص الذي يفرش في أرجاء العتبة المقدسة يتم اختياره بعناية ودقّة كبيرة، ليكون عالي الجودة عبر تشكيل وارسال فريق عمل خاص من ملاكات العتبة المقدسة من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال الى الدول ذات المناشئ العالمية بصناعة أفخر أنواع السجاد، لغرض تصميم وشراء او حتى الذي يأتي من قبل المتبرعين بوضع شروط خاصّة مع أرقى المصانع الشهيرة".

مبينا: "من ضمن الشروط الخاصة باختيار السجاد هو استخدام أجود المواد التي يصنع منها الخيوط والنسيج والقطن والمواد الأخرى، كي يكون ذات مواصفات مثالية وبفخامة نوعيه وجودة عالية، كما حرص القسم على ان يكون السجاد طريّاً ليسهل وضعه

في الأبواب دون أن ينزلق أو يعيق حركة الزائرين، اضافةً الى ألوانه التي تتلاءم مع الطراز الأصيل من الكاشي الكربلائيّ والنقوش الإسلامية".

ويتابع: "طقم السجّاد الفاخر والمميز مكون من لونين أساسيين الأحمر والنيلي او تركوازي، ومزيّن بـ(١٦) لوناً من النقوش النباتيّة الإسلاميّة داخل قطعة السجادة، ويتم تبديله بين فتره وأخرى بالجديد ليلاً، وذلك ليتسنى لهم العمل بانسيابية عالية لأن زخم الزائرين يكون أقل في ساعات الليل المتأخرة، مما يساعد القائمين على الفرش العمل بأريحية أكبر".

موضحا: "تأتي هذه الاعمال ضمن برنامج دوريّ خاص بقسم غسل الصحن والحرم واروقته وابوابه بعد رفع السجّاد، فضلاً عن تعطيره وتبخيره بالموادّ المعقّمة التي تحافظ على المرمر والسجاد، وان اعمال التنظيف والإدامة للسجاد تُجرى بصورةٍ يومية، اذ ان السجاد الأحمر يفرش في موسم الشتاء والنيلي او تركوازي في موسم الصيف".

ويتابع: "يختلف قياس وحجم السجّاد من مكانٍ لآخر بحسب المساحة داخل صحن مثلاً بلغ قياس السجّادة (٣ × ٤ أمتار) و(٣ × ٨ أمتار)، وبينما في الحرم الشريف والأروقة والأبواب مختلف القياسات ولكن بنفس المواصفات، وان كل ما يفرش داخل العتبة المقدسة حوالي (٢٢ ألف متر مربع)، وارتفاع السجادة الواحدة بلغ ١ سنتمتر، بالإضافة إلى كثافة العقد الموجودة (الشانات) داخل السجادة، والتي يبلغ عددها في المتر الواحد ٧٠٠ عقدة، بينما بلغت

الكثافة أكثر من ٣٠٠٠ في المتر الواحد".

ويشير القريشي الى: ان "ضمن استعدادات كثيرة للقسم وخطته لاستقبال موسم الاحزان العاشورائي والزائرين ومواكب العزاء الحسينية، تنفيذ أعمال فرش البساط الأحمر (الكاربد) والذي وُضع تحته مادة (النايلون) تبعاً لقياساتٍ خاصّة ومناسبة في الصحن الشريف وحرمه والأبواب المؤدية إليه والمنطقة المحيطة به، وبعدها المباشرة باللصق الحراري لمطابقة قطع الكاربت ولصقها مع بعضها البعض، لضمان عدم انزلاقها أو تحركها لتصبح قطعةً واحدة، وهذا بالتعاون مع قسمي ما بين الحرمين الشريفين والشؤون الخدمية وشعبة الحرم الشريف".

غسل السجاد

مسؤول شعبة غسيل المفروشات والأغطية التابعة لقسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العبّاسية المقدّسة السيد ميثم صخيل تحدث عن ادامة وغسل السجاد قائلاً: "تقدم ملاكات شعبة غسيل المفروشات والأغطية التابعة لقسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العبّاسية المقدّسة اعمال الغسل في المعمل التابع لها بجميع أنواع ومختلف قياسات السجاد والمفروشات والأغطية (البطانيات) الخاصة بالعتبة المقدّسة، بالإضافة الى غسل السجاد والمفروشات التابعة لبعض المزارات الدينية، وفضلاً عن غسل السجاد والمفروشات في المواكب والحسينيات خصوصاً أثناء

زيارات المليونية، وكلّ ذلك يتمّ مجّاناً بعد تقديم طلب الى الإدارة واستحصال الموافقة حسب الإجراءات الأصولية".

وأضاف: "يحتوي المعمل على مكائن تمتاز بمتانةٍ عاليةٍ وقوّة تحمّلٍ وهي من مناشئ مختلفة، وهي مكائن تجفيف حوضية ودولاب وفرشاة كهربائية وربلة خاصة بغسل السجاد، وان المعمل يقوم يوميّاً بغسل السجاد والاغطية عبر ملاكاته، اذ يبلغ عددُ السجاد المغسول في اليوم الواحد (من٥٠ – الى ٨٠) سجادة بمختلف الأنواع والقياسات، أمّا عدد الأغطية (البطانيات) المغسولة فيبلغ (من٦٠٠ – الى ٧٥٠) بطانية، وأحياناً يصل العدد الى أكثر من ذلك بحسب ما يتمّ إرسالُهُ الينا".

وأشار مسؤول الشعبة الى: ان "استلام السجاد والاغطية وتسليمها، يكون عن طريق آليّةٍ منظّمة من قبل الأقسام العتبة المقدسية، وأكثرها من قسم الشؤون الخدميّة؛ لكونه الأكثر تواصلاً مع الزائرين والذي يقوم بنقل ما موجود لديه الى المعمل من أجل غسله وتهيئته للزائرين الكرام".

موضحا: "تختلف عملية الغسل من مرحلة الى اخرى تبعاً لطبيعة المفروش أو الغطاء، فتكون عملية غسل السجاد عبر إدخاله في جهاز الدولاب وهو عبارة عن ماكنة كبيرة تحتوي على مطبّات داخلية تساعد على تدوير وقلب السجادة لأجل إزالة الغبار والأتربة منها، بعدها يتمّ غسل السجادة بالماء فقط لضمان طهارتها لنقوم بعد ذلك بغسلها بواسطة فرشاة كهربائية مستخدِمين خلطةَ الغسل التي تتكوّن من مساحيق التنظيف، بالإضافة الى وضع معطّر لكي يُعطي للسجادة رائحةً زكية، وبعد الانتهاء من الغسل يتمّ تجفيفها بواسطة الجهاز الخاص بذلك، ليتمّ في النهاية وضعُها على الحاملات (السكّلة) لكي تتعرّض الى أشعّة الشمس، اذ تستغرقُ عملية الغسل بالنسبة للسجادة الصغيرة (من١٠ – الى ١٥) دقيقة، أمّا إذا كانت كبيرة فتستغرق نصف ساعة تقريباً".

وأضاف: "أمّا عملية غسل الأغطية (البطانيات) فيتمّ غسلها مباشرةً عن طريق ماكنة الغسل، فتتمّ بوضع (٨) أو (١٠) بطانيات في الغسالة للغسلة الواحدة وهي الكمية المقرّرة التي تستوعبها، بعد ذلك يتم إضافة مساحيق الغسل ذات النوعيّة الجيّدة والعطور الزكيّة، وبعد الانتهاء توضع في جهاز التجفيف ليتمّ بعد ذلك تعريضها لأشعة الشمس كذلك اذ تستغرق عملية الغسل (١٠) دقائق تقريباً".

وتابع: "يزداد نطاق العمل داخل شعبة غسل المفروشات والأغطية خلال وقبل شهرَيْ محرّم وصفر وزيارة ليلة النصف من شعبان وزيارة يوم عرفة وزيارات المليونية الأخرى التي تشهد زخماً وحشداً كبيراً من الزائرين يقصدون مدينة كربلاء المقدسة لإحياء مناسبات اهل البيت عليهم السلام؛ نظراً للحاجة اليها ولكونها تكون في خدمة الزائرين، ذلك لأجل أن تكون لائقةً بهم".

لافتا: "تبذل ملاكات شعبة الغسيل جهوداً كبيرة واستثنائية وعملاً متواصلاً ودؤوباً في المعمل التابع لها، إذ يأتي هذا العملُ لخدمة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وتوفير افضل الخدمات وسبل الراحة لزائريه".

خزن السجاد

وبدوره أشار مسؤول شعبة مخزن السجاد السيد فراس عبد الزهرة الى آلية خزن السجاد قائلا: "شعبة مخزن السجاد عملها دؤوب وفق أحدث أنظمة الخزن العالمية".

مبينا: "مادّة السجّاد تعد من الموادّ الأساسية التي تستخدمها العتبة المقدّسة بكثرة وهي من مواد التأثيث الرئيسية فيها وعلى نوعين يدوي وصناعي ومن درجات عدة".

وأضاف: "تتكوّن شعبة السجّاد من وحدات تُوزّع عليها جميع الأعمال الخاصّة بها، ولكلّ وحدة حسب اختصاصها منها (وحدة السجّاد الصناعي، ووحدة السجّاد اليدوي، ووحدة المفروشات، ووحدة الملبوسات، ووحدة الصيانة)، وأنّ عملها يشمل خزن السجاد والمفروشات بجميع أنواعها، ومنها الخيام والكاربت والستائر ومواد اخرى".

موضحا: "شعبة المخزن اخذت على عاتقها الإشراف على عمليّة خزن السجاد بشكلٍ صحيح وسليم لحمايته من التعرّض للتلف وفق أحدث الطرق المتطورة والحديثة وأفضلها في الحفاظ على السجاد المخزون".

وتابع: "نعتمد في ترتيبه على معايير متعدّدة وأسس علمية وعملية وبأسلوب جميل للمحافظة على جماليته، حسب النوعية والمنشأ واللون والنقشة، وكما أننا نستخدم مواد تعفير خاصة وصديقة للبيئة وغير حساسة وبمتابعة مستمرة ويكون التعفير يومياً وشهرياً وسنوياً وفق معايير عدة، أي نعمل للحفاظ على النظافة بشكل دائم".

واشار عبد الزهرة الى: ان "وجود تعاون كبير مع الأقسام ذات العلاقة في العتبة المقدسة بخصوص تبديل السجاد بين فترة

وأخرى، منها قسم الشؤون الخدمية ورعاية الصحن وشعبة رعاية الحرم".

موضحا: "نستلم موادّ السجاد والمفروشات من ثلاثة مصادر منها الشراء وقسم الهدايا والنذور والأقسام الاخرى، اذ تخضع هذه الموادّ لعملية الفحص والتدقيق للتأكّد من سلامتها فنقوم باستلام المادّة عبر استلام وصلٍ خاص بها يُرسل الينا، وبعد مطابقة المادّة مع الوصل يتمّ إدخاله في سجلٍّ خاصّ بنوعية المادّة وتاريخها، كما يتمّ إدخالها في بيانات خاصّة على جهاز الكمبيوتر ليتمّ بعد ذلك رزم المادّة وترقيمها وتصويرها ووضعها على المحمل الخاصّ بها".

وتابع: "مخازن السجاد والمفروشات جميعها مزودة بمنظومات كهربائية مثل أنظمة (الإنارة الكاملة، والإنذار عن الحريق، وكاميرات المراقبة، والأنظمة الاخرى)، بالإضافة الى الأنظمة الميكانيكية كنظام التهوية والحماية من الحريق والتغذية المائية ونظام الصرف الصحّي".

وأكمل: "فضلاً عن مجهّز بأحدث وأفضل وسائل الخزن العالمية والحديثة المتّبعة في أعمال خزن، وأجهزة يتم التحكّم بدرجة رطوبتها وحرارتها للحفاظ على المادة السجّاد والمفروشات التي قد تتأثّر بها العوامل المناخية، واضافةً نظام حمالات (رفوف) خاصّة للتخزين مع مراعاة نوعية السجاد (يدوي - صناعي) ووزنه وسمكه، ويحتوي المخزن على ألف سجادة".

مركز الكفيل..

ينظم جلسة توعويّة حول مرض السكّري

خاص: صدى الروضتين

يعد مركز الكفيل للصحّة والسلامة العامّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، أحد المنشآت الفاعلة على مستوى الصحي ويتبنى العديد من البرامج والنشاطات والدورات متنوعة؛ تهدف إلى تمكين المنتسبين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الطبية، بالإضافة إلى عقد جلسات توعوية خاصة بمنتسبي العتبة المقدسة بمختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والطبية وفضلاً عن المجتمع بشكل عام.

وضمن نشاطات المركز، عقد مؤخراً وبالتعاون مع مستشفى الكفيل التخصّصي التابع للعتبة المقدسة، جلسة توعوية حول مرض السكري.

وتحدث مستشار الأمين العام للشؤون الصحية في العتبة المقدسة والمشرف على مركز الكفيل السيد فائز الشكرجي: ان "المركز نظّم جلسة توعوية حول مرض السكري لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، تحت عنوان (السكري، الوقاية ونمط التغذية الصحي والمعايشة السلمية)، وذلك بالتعاون مع مستشفى الكفيل التخصصي، حاضر فيها طبيب الاختصاص الدقيق في أمراض السكري والغدد الصم والهرمونات للبالغين الدكتور قصي باقر الزجّاجي، احتضنتها قاعة الإمام الحسن عليه السلام المركزية للمناسبات

والمحاضرات في العتبة المقدسة".

وأضاف: "الجلسة تأتي ضمن مبادرة الصحّة المجتمعيّة التي أطلقها مركز الكفيل للصحّة والسلامة العامّة، بهدف توعية منتسبي العتبة العبّاسيّة المقدّسة عن مرض السكري".

وبين الشكرجي: "مضمون الجلسة تحدّث عن التوعية لتنجب الإصابة بمرض السكّري، وكيفيّة التعايش معه في حال الإصابة به وآلية الحد من انتشاره".

من جانبه أكّد محاضر الجلسة الدكتور قصي الزجّاجي أنّ: "الجلسة خُصّصت للتوعية بمرض السكري وأعراضه وأسبابه وأنواعه وخطورته، وأهمية اجراء الفحوصات الدورية للكشف عنه".

وأضاف: "الجلسة تطرّقت إلى الجانب التاريخي لمرض السكري، وزمن اكتشافه وتشخيصه بعد ثورة التطوّر العلمي".

وبين: "ركزت الجلسة على كيفية الوقاية من المرض، وخطر المضاعفات المزمنة المصاحبة له، وتوضيح أنواعه وسبب ارتفاع نسبته في جسم الإنسان".

واكد الزجّاجي: ان "مبادرات المركز ذات فائدة كبيرة لمنتسبي العتبة المقدّسة؛ بسبب أهميّة التوعية عن الأمراض وخطورتها".

مبادرة إنسانية تقدمها شعبة فاطمة بنت أسد للدراسات القرآنية

خاص: صدى الروضتين

أطلقت شعبة فاطمة بنت أسد ﷺ للدراسات القرآنية في العتبة العباسية المقدسة مبادرة إنسانية رائعة تمثلت بزيارة تفقدية لمريضات الأورام في مستشفى الحسين عليه السلام العام.

وجاءت هذه الزيارة في إطار تعزيز روح التراحم والتكافل في المجتمع، وتعكس روح العطاء والإحسان التي تميز أتباع أهل البيت عليهم السلام، كما تهدف الزيارة إلى إدخال البهجة والسرور في قلوب المرضى، وتعزيز الروابط الاجتماعية بينهم وبين المجتمع المحيط.

وقالت مسؤولة الشعبة السيدة فاطمة الموسوي: إنّ "الزيارة تأتي للوقوف مع هذه الشريحة التي أبعدها المرض عن المشاركة في إحياء المناسبات الدينية، وكان صدى الزيارة عظيمًا في نفوسهن، إذ وقف الوفد عاجزًا عن الكلام مما رأى من المريضات".

وأضافت: "كان لهذه الفعالية أثر واضح، وتعلق شديد في نفوس المريضات اللاتي عبرن عن شكرهن، لرسم البسمة في وجوههن وإدخال السرور على قلوبهن، والتخفيف مما يعانين منه وزرع روح الأمل والتفاؤل في تجاوز هذه المحنة ببركة أهل البيت عليهم السلام".

وتابعت: "الهدف من الزيارة هو تفعيل الجانب الإنساني في الفعاليات، وتوثيق العلاقة بالله تعالى؛ لأنّه الشافي لا غيره، والدخول من أبوابه التي قال عنها (وابتغوا إليه الوسيلة)، وتجسيد روح القرب بين العتبة العباسية المقدسة من المريضات وهن ينظرن إلى الأخوات كأنهن حمامات جئن من مرقد قاضي الحاجات".

ورافق الوفد وفقًا للموسوي، مسؤولة مكتبة أم البنين عليها السلام السيدة نور العلي، وعدد من ملاكات العتبة العباسية المقدسة النسوية.

وفق السياق العالمي..

مستشفى الكفيل التخصصي يواكب التطورات الطبية

علي طعمة

يسعى مستشفى الكفيل التخصصي دائمًا لمواكبة أحدث التطورات الطبية في العالم، إذ يعمل على تطبيق أحدث التقنيات والمعايير الطبية لتقديم خدمات عالية الجودة للمرضى عبر جذب الخبرات الطبية من مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن إقامة ورش تدريبية لملاكاته في مجال إدارة المخاطر والتعامل مع الأزمات والحالات الطارئة انسجاماً مع توصيات الدفاع المدني ومتطلبات الاعتمادية العالمية.

وبناءً على تطوير الخدمات الطبية المتطورة، فقد حقق المستشفى المذكور نسب نجاح عالية بعمليات الزوائد اللحمية الأنفية التي أجراها في صالات العمليات الإذن والأنف والحنجرة وبتقنيات متطورة لمعالجة مختلف الحالات المعقدة والبسيطة.

وقال اختصاص جراحة الإذن والأنف والحنجرة في المستشفى الدكتور عادل المسعودي: "يوجد لدينا نواظير من شركات رصينة عالمية إضافة الى وجود تقنية الليزر والميكروسكوب (Microscope)، وكذلك المونيترات في الصالة المجهزة بأجهزة عربات تخدير".

موضحاً: "تقنيات مستشفى الكفيل الحديثة والمتطورة هي التي شجعتنا على إجراء عمليات نوعية لم يكن من السهل أجراؤها داخل البلاد مثل خفض ضغط الدم أثناء إجراء عمليات قاع الدماغ والعمليات المعقدة بالجيوب الأنفية أو أورام الجيوب الأنفية وعمليات الحنجرة المتقدمة".

وأضاف: "أصبحت تجرى العمليات بالناظور والكوبليتر coblator بشكل بسيط وسهل، إذ كان في السابق يبقى بعد إجراء العمليات زوائد لحمية، وممكن ان تعاود للمريض مره أخرى لكن بعد توفر الأجهزة المتطورة اختصرت الوقت ورفعت نسبة النجاح حيث عالجت القصبات الهوائية ومكنت الأطباء من إجراء مختلف العمليات المعقدة".

والكوبليترcoblator هي تقنية حديثة في عمليات الأنف والإذن والحنجرة تعتمد على الجمع بين درجة حرارة منخفضة لطاقة الترددات الراديوية مع المياه المالحة لإنشاء حقل البلازما الذي يعمل على إذابة وفصل الأنسجة مما يؤدي الى تشريح دقيق للأنسجة المستهدفة وعدم فقدان الدم.

دورة إدارة المخاطر

وعلى صعيدٍ متصل ضمن سلسلة تدريبات لملاكاته، نظّم مستشفى الكفيل التخصّصي دورة في مجال إدارة المخاطر والتعامل مع الأزمات والحالات الطارئة انسجاماً مع توصيات الدفاع المدني ومتطلبات الاعتماديّة العالمية.

وقال مسؤول وحدة الدفاع المدني في المستشفى السيد عبد الحميد عبد علي: إنّ "سلسلة الدورات التدريبيّة نُظمت لملاكات المستشفى ضمن نشاطات وحدتنا وبتوصيات من مديرية الدّفاع المدني، فضلاً عن كونها من متطلبات الاعتماديّة العالميّة".

وأضاف: "الدورات شملت الجانبين النظري والعملي، واستمرت كل دورة لمدة أربعة أيام، تختتم باختبارات للمشاركين في المواد التي تضمّنت إدارة المخاطر والتعامل مع الأزمات والحالات الطارئة ومكافحة الحرائق ووضع خطط الإخلاء العمودي والأفقي، إضافةً إلى عملية الإنعاش القلبي الرئويCPR))".

وأشار عبد علي الى: "أهميّة هذه الدورات كونها تعرّف المتدربين على المهارات اللّازمة للتعامل مع مختلف حالات الطوارئ والكوارث مثل الحرائق والزلازل والطرق الصحيحة لاستخدام معدات الإطفاء والإسعافات الأوليّة ما يسهم بإنقاذ الأرواح".

مذكرة تعاون

ومن جانب آخر عقد المستشفى مذكرة تعاون مع المجموعة

الطبية الهندية "استر" المتخصصة في تطوير الخدمات الطبية والتدريب، فيما بيّن إن برنامج العمل المشترك سيكون بعدد من الجراحات المعقدة والتخصصات الدقيقة.

وحضر توقيع المذكرة عددٌ من الشخصيات البارزة، بما في ذلك عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس الددة الموسوي ومدير المستشفى الدكتور جاسم الإبراهيمي ورئيسا جامعتي الكفيل والعميد الدكتور نورس الدهان، والدكتور جودت الجشعمي.

وقال رئيس القسم الطبي في المستشفى الدكتور احمد عبودي: إن "مذكرة تعاون جمعت عدداً من مؤسسات العتبة العباسية المقدسة وهي مستشفى الكفيل وجامعة العميد وجامعة الكفيل مع مجموعة (آستر) الطبية الهندية المشرفة على أكثر من (٣٤) مستشفى وجامعة طبية بمختلف الدول العربية والأجنبية، والمختصة بتطوير الخدمات الطبية والتدريب".

مبيناً: إن "الاتفاق شمل برامج تدريسية خاصة بالجامعات إضافة إلى برامج تطويرية تطبيقية مع المرضى".

وأضاف: "الاختصاصات التي سينطلق منها البرنامج هي جراحة الأورام المعقدة وجراحة الدماغ والأعصاب وجراحة القلب، فضلاً عن تطوير الملاكات التمريضية بالتخصصات الدقيقة مثل العناية القلبية والمشددة والديلزة وزراعة الكلى"، مؤكداً على: "حرص المستشفى على تطوير الخدمات المقدمة للمرضى من خلال جذب الخبرات الطبية من مختلف أنحاء العالم".

حقيبة المؤمن..

عشرة أعوام من التميز والعطاء

منتظر قحطان

نظرا للنقلة النوعية التي حدثت في عام (٢٠١٢م) في عالم الهواتف المحمولة، بعد ان كانت تقدم خدماتها التقليدية المختصرة في الاتصالات، باتت توفر استخدامات متعددة ومتنوعة وأصبح العالم متقارباً من بعضه بشكل كبير على حد السواء.

فيقول مؤسس ومدير تطبيق حقيبة المؤمن السيد علي الجياشي: ان "نتيجة هذا التحول المهول في عالم الهواتف النقالة والازدهار الواسع في البلاد، بدأ التفكير في انشاء تطبيق يصل الى جميع الناس ويلبي احتياجات عدد كبير من المؤمنين المنتشرين في كافة بقاع العالم، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تطبيق حقيبة المؤمن، الذي كان بدوره اول مشروع إسلامي متكامل على صعيد التطبيقات الخاصة بالهواتف النقالة".

وأضاف: "اول الخطوات الجادة التي اتخذناها لإنشاء التطبيق كانت في حلول عام (٢٠١٣م)، واختير برمجته على نظام الأندرويد، واستغرق العمل عليه ما يقارب (١٤) شهراً، وشمل هذا الجهد إصدار التطبيق وجعله متاحاً للمستخدمين في اذار (٢٠١٤م)، وبعد عشرة أعوام على اطلاقة أصبح أحد أفضل التطبيقات الإسلامية في العالم، ويستخدم من قبل ملايين المسلمين في كل مكان.

مراحل تطوير البرنامج

وبين الجياشي: "مر التطبيق في الاعوام السابقة بكثير من التطورات من الناحية الفنية، واختير برمجته وتصميمه باحترافية عالية، والهدف من هذا هو توفير برنامج سهل الاستخدام يلبي كافة المتطلبات الإسلامية، ومنذ اطلاقه تم اصدار (٣١٥) تحديثاً خلال الأعوام السابقة، بمعدل (٣) تحديثات في الشهر الواحد، شملت التحديثات تطوير واجهة المستخدم والخصائص، بالإضافة الى اقسام جديدة، وإعادة تصميم العديد من خدمات التطبيق الرئيسة.

وأشار الجياشي الى: أن "تطبيق حقيبة المؤمن يتصدر المراتب الثلاث الأولى في متاجر التطبيقات لفئة تطبيقات الحياة ويكون له الدور البارز من حيث تصدره الترتيب في الأشهر الخمسة رجب وشعبان ورمضان إضافة الى محرم وصفر من كل عام".

الخدمات عند الاطلاق

منذ بداية إطلاق التطبيق جرى إضافة عشر خدمات، منها الخاصة بالقرآن الكريم، والتقويم الهجري والزيارات وأوقات الصلاة، بالإضافة الى بقية الخدمات التي قدمت، فيما كانت الخدمات التي أضيفت في صيغته الجديدة وكان عددها عشر، تباينت ما بين الاستخارة ودليل زيارة الأربعين وبوابة الحج والامساكية الخاصة في شهر رمضان وبعض الخدمات الأخرى.

وأكثر الدول استخداماً للتطبيق يأتي العراق في المرتبة الأولى حيث بلغ العدد (٢٢,٩٨١,٢٤٠) مستخدما، تليها السعودية في المرتبة الثانية بعدد (١,٤٠١,٨٣٩) مستخدما، وتأتي بعدها أمريكا وبلغ مستخدمو التطبيق (١,٢٩٤,٧١١)، وألمانيا بلغت الاستخدام (٨٣٣,٧٢٢) وإيران (٦٦٠٨٠١) وبريطانيا كان استخدام التطبيق فيها (٥٩٦,٦٣٧)، وفي الاخير جاءت فرنسا وبلغ مستخدمو التطبيق (٥٤٧,٣٢٢)، وبلغ عدد المستخدمين النشطين في التطبيق (٥,٨) مليون مستخدم شهرياً، و(١٣,٦) مليون مستخدم نشط خلال السنة.

تقييم التطبيق

نتيجة للتطور المستمر الذي طرأ على البرنامج أصبحت حقيبة المؤمن من بين التطبيقات الإسلامية الأعلى تقييماً في المتاجر الخاصة في التطبيقات، حيث حصل التطبيق على تقيم بلغ (٤,٧) نجوم من أصل (٥)، وذلك من قبل أكثر من مليون ومئتي ألف مستخدم، اذ كانت معظم تقييماتهم إيجابية ومتميزة، عبر نشره لكثير من المحتويات من الحكم والاقوال الإسلامية، بالإضافة إلى مميزات عدة منها الذكاء الاصطناعي والعديد من المحتويات الأخرى.

الروح السياسية في الدين
عمامة الشيخ أحمد النراقي شاهدا

د. تقى محمود

نبحث في سيرة العلماء لنتعرف على أهم مزاياهم الكريمة ونتأمل في مواقفهم الاجتماعية والسياسية ومتابعتهم لجميع قضايا الأمة الفكرية والسياسية ليكون الحضور فاعلا.

سماحة الشيخ أحمد النراقي والملقب بالفاضل النراقي، ابن المولى محمد مهدي النراقي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري ولد في قرية نراق في كاشان، وكان أديباً وشاعراً، درس الفقه، والأصول، والكلام، والفلسفة عند والده ورحل إلى العراق لغرض الزيارة ومواصلة الدراسة الحوزوية في حوزة النجف الأشرف، وواصل دروسه في كربلاء وعاد إلى كاشان، وتصدّى للمرجعية بعد وفاة والده سنة ١٢٠٩هـ.

نعود إلى مرتكزات السيرة العلمية ومواقفه التي حققت له هذا الحضور الإنساني، كان الشيخ النراقي يتقن اللغة العربية، وبعض اللغات الأخرى، وله اطلاع في مختلف العلوم مما جعله يكتب فيها، له كتاب رد فيه على الشبهات التي أثارها الفادري النصراني (هنري مارتين)، على الإسلام وقد سماه (سيف الأمة وبرهان الملة)، حيث نقل فيه من الكتب السماوية بنفس ألفاظها، ثم ترجمها إلى اللغة الفارسية.

وأما المواقف السياسية فهي مواقف خالدة سجلها له التأريخ، كانت حقبة حكم القاجاريين، خاصة فترة حكم فتح علي شاه القاجاري واحدة من أكثر الفترات حساسية وأكثرها إثارة في التاريخ الإيراني، منها وقوع حربين كبيرتين بين إيران وروسيا في عامي (١٢٢٢ و١٢٤١ هـ) أدت بالنهاية إلى توقيع اتفاقيتين، هما:

"اتفاقية گلستان" و"تركمان چاي"، وذكر مؤلف كتاب (التاريخ السياسي والدبلوماسي الإيراني):

«ارتفعت حدة الغليان الشعبي ضد الروس إلى أعلى درجة تذكر، فقد دعا أبناء الشعب والعلماء وأغلب المسؤولين إلى إعلان الحرب ضد الحكومة الروسية، وفي ٥ ذي الحجة سنة ١٢٤١هـ دخل السيد محمد المجاهد ومعه مائة من العلماء، السلطانية، وقامت مجموعة أخرى من الأهالي بزعامة العالم النراقي بالتوجه إلى فتح علي شاه وتظاهروا أمامه»، وقد أصدر هؤلاء المجتهدون فتوى جماعية، جاء فيها أن من يتقاعس عن جهاد الروس يعد كمن عصى الله وتبع الشيطان، وإثر المواعظ والخطابات الحماسية التي أطلقها العلماء الحاضرون في المخيمات وميدان الحرب، استعاد الإيرانيون جميع المناطق والمدن التي خسروها في حربهم الأولى مع الروس.

مثل هذا التفاعل الإنساني لرجل الحوزة لا بد أن يخلد عند العلماء ويبين ويفصلٍ كي يكون دليلا وراشدا إلى العمل القويم.

ذكره السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة حيث قال:

«كان عالماً فاضلاً جامعاً لأكثر العلوم، لاسيما الأصول والفقه والرياضيات، شاعراً بليغاً»، كتب عنه الشيخ محمد رضا المظفر في مقدمة كتاب جامع السعادات:

«هو صاحب (مستند الشيعة) المشهور في الفقه، وصاحب التأليفات الثمينة، وكفاه فخراً أنّه كان أحد أساتذة الشيخ العظيم المولى مرتضى الأنصاري».

عرفه الشيخ أقا بزرك الطهراني في كتابه طبقات أعلام الشيعة:

«عالم كبير وفقيه بارع ومصنف جليل، ولامع متبحر ورئيس مطاع، وذكره كثير من العلماء ورجال الثقافة»، ومن أهم مميزات الإنسان الشيعي أنه يثق بعلماء أمته بتاريخهم بمنجزاتهم العلمية مكانتهم الروحية التي تصل لحد المعجزات، المعروف أنه توفي في قريته قرية نراق في كاشان أثر الوباء الذي اجتاح تلك المناطق، كان قد أوصى أن يدفن في النجف الأشرف بجوار قبر أبيه في صحن الإمام علي عليه السلام.

علينا أن نعرف أولا المسافة التي سينقل أثرها الجثمان وثانيا الإجراءات لم تكن ممكنة من حيث الطريق وأساليب المحافظة على الجثامين في هذا الزمن، يحدثنا صاحب كتاب روضات الجنات، أن الجثمان بقى بعد هذا السفر في أحد المنازل، والقراء حوله مشغلون بتلاوة القرآن جلسوا حوله، يصف أحد تلاميذه، كنت خائفاً عليها من الفساد والرائحة لشدة حرارة الجو، فلما جلست عنده لم أجد منه إلا الرائحة الطيبة تشبه رائحة المسك، بل لم يوجد في بدنه أي تغير أصلاً إلى أن دفن في صحن الإمام علي عليه السلام.

وربما لو تمحص الإنسان في الأمور العقلية سيجد هذه الحالة وحدها تشكل المعجزة، ومن الكرامات التي سجلها له التأريخ بعد وفاته، وتشهد له امة من الناس والقضية معروفة ومعلومة نقلها لنا السيد محمد كلانتر، عملت الحكومة العراقية على عمارة أسس الرواق المُطهّر لحضرة أمير المؤمنين عليه السلام، بعد أن تضعضعت وأشرفت على الخراب، فحفروها شيئاً فشيئاً وبنوها بالحديد والإسمنت والطابوق، إلى أن وصل البناء قرب مدفن المولى أحمد النراقي ووالده المولى محمد مهدي النراقي، فحفروه وإذا بجثتين رطبتين وجدتا تحت الصخرة التي فوقهما وعليهما اسميهما، كأنهما ماتا من يومهما وأُقبرا من ساعتهما، ولم يبد عليهما أيُ تغير وتفسخ.

وهذه من علامات رحمة الله وترجمة لقوله عليه السلام فزنا وفازت شيعتنا، عليك السلام سيدي أمير المؤمنين وقدس الله سر العلماء ورحم أموات المسلمين، جنة ورضوان.

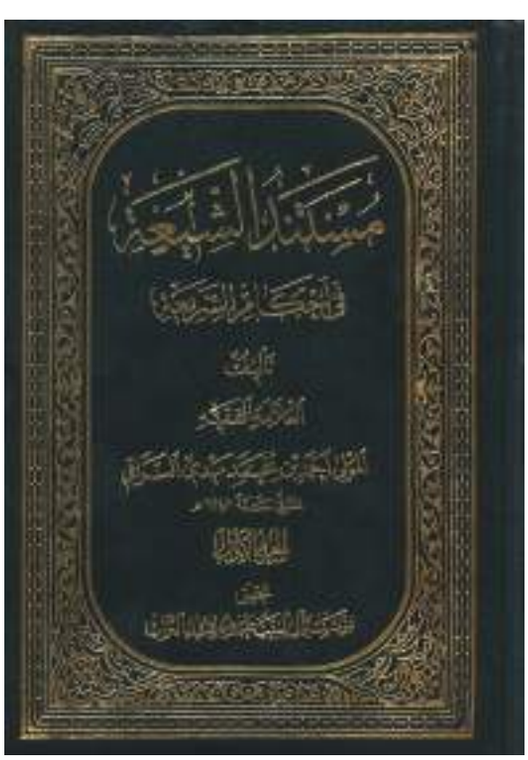

الفكر العقائدي في مدرسة السبط الأكبر عليه السلام

(الإمامة)

الباحثة ليال كريدلي/ الجزء الثامن

نصل في نهاية مطاف هذه الرحلية العقائدية في سجل مولانا الإمام الحسن عليه السلام، لنختتم بشروط متعلقات بالإمامة، ومنها:

أولاً: إن إمامة الحسن عليه السلام ليست متعلقة ولا متوقفة فقط على بيعة هؤلاء الجمع من الناس له حتى يكون حاكماً عليهم، فهو إمام مفترض الطاعة وذلك بنص رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: «الحسن والحسين إماما قاما أو قعدا»(١).

مما يعني أن الإمام المجتبى عليه السلام ليس بحاجة لبيعة هؤلاء الناس لإثبات حاكميته، بل إن حاكميته وإمامته من الله عز وجل وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله.

بل وضع عليهم هذا الشرط حين بيعتهم كي يلزمهم بما ألزموا به أنفسهم، فهم بايعوه على السمع والطاعة، وعلى أن يسالموا من يسالم، ويحاربوا من يحارب، والفائدة من ذلك هو إلقاء الحجة عليهم في حال قاموا فيما بعد بمخالفته ونقض ما بايعوه عليه.

ثانياً: إن استلام الإمام لزمام الحكم على الناس والقضاء فيما بينهم، وتنظيمه لشؤون الدولة لا يعد هو الدور الأساس للإمامة، فإن تلك الشؤون هي أحد أدوار الإمامة وليست جميعها. فهو يظل إماماً حتى لو قعد عن ذلك بسبب غصب حقه هذا من قبل الظالمين.

فإن كلمة «قعدا» تعني أنهما حتى ولو لم يتثنِ لهما الحكم والقيام بشؤونه، وقعدا عنه لأي سبب فإنهما إمامان لهذه الأمة بنص إلهي، والذي نطق به النبي صلى الله عليه وآله.

ثالثاً: ويجب أن يكون معلوماً أن المسألة ليست متعلقة ببيعة أو خلافة لربما وفى بها بعض ونكثها بعضهم الآخر، وهي ليست متعلقة بالحكم أو السلطة، والقضاء، وتدبير الشؤون وإدارتها، وإن كان كل ذاك من الأهمية بمكان، لكن مقام الإمامة هو محفوظ للإمام الحسن وأخيه الحسين عليهما السلام، ومن غير المسموح لأي كان بالتمادي على هذا المقام الإلهي، ومن اعتقد أو ظن بأن الإمامة ومقامها متعلق بالحكم فقط فهو مخطئ باعتقاده.

رابعاً: إن ترسيخ وتثبيت مفهوم الإمامة في وجدان الأمة شأنه

كأي شأن اعتقادي فهو ذو أهمية كبيرة، وهو من الأساسيات حيث إن هذا المفهوم والاعتقاد يتسع ويمتد ليشمل ويستوعب مسار الحياة ومصيرها بأكملها وبكل أحوالها وتفاصيلها وتحولاتها عبر العصور والدهور، وليس الهدف هو الوصول إلى الحكم ونيل السلطة والتسلط على الناس.

خامساً: وأخيراً، إن مبايعة هؤلاء القوم - كما أسلفنا – وقبولهم بشرط الإمام الحسن عليه السلام سيكون حجة عليهم، ومن ينكث العهد من بعد ذلك إنما ينكث على نفسه.

ما يمكن نستخلصه في نهاية هذه الخطبة يقع على عدة أمور هي:

أولاً: لقد بحثت الخطبة في موضوع القضاء والقدر، وقد فرقت فيما بينهما على أسس يستوعبها السامع.

ثانياً: أظهرت الخطبة فضل أهل بيت النبوة عليهم السلام وما اختصهم به الله عز وجل من فضائل وخصوصيات.

ثالثاً: لقد تضمنت الخطبة عظة شاملة عن بعض المبادئ التي يجب أن يفهمها الإنسان من خلال علاقته بالله عز وجل ووجوده في هذه الدنيا، والآثار التي سيجنيها إما فلاحاً أو طلاحاً في الآخرة.

رابعاً: لقد تطرأت الخطبة إلى مسألة مهمة تتعلق بحال أمير المؤمنين عليه السلام وبطبيعة الحال إلى وضع الأئمة المعصومين عليهم السلام من بعده في حال حياتهم ومماتهم ومبعثهم الشريف .

خامساً: لقد توقفنا من خلال الخطبة لنفرق فيما بين موقع الخلافة والإمامة، وتبيان أهمية موقع الإمامة وانعكاساته على حال البلاد والعباد.

سادساً: ما قام به الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في هذه الخطبة المختصرة تصويب المعتقدات للذين أرادوا أن يعزوه بشهادة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، ووضح لهم أمراً مهماً بمقابل سياسات المعسكر الأموي وهي سياسة نشر المعتقدات الفاسدة التي يستطيعون من خلالها إبعاد أهل البيت عليهم السلام عن مقامهم الإلهي قدر المستطاع، وهذه هي وظيفة السياسات الفاسدة، فما كان من الإمام الحسن عليه السلام إلا أن أوضح ما قد وقعوا فيه، وأرشدهم إلى العقيدة السليمة مستغلاً أي فرصة لذلك، وقد فعل ذلك في هذه الخطبة المباركة.

وأخيراً.. كلما أراد أي باحث أن يغوص فيما تركه أئمة أهل البيت عليهم السلام من آثار فإنه يقف حائراً، فيما يمكن لاستنتاجه من هذه الآثار، في المجال الاجتماعي، والسياسي، والإنساني بكل تفاصيله، وأكبر مكوناته، وبما أنهم هم عدل الكتاب، والثقل الآخر، فإنهم لم يتركوا أي أمر أو خير أو نصيحة أو توجيه إلا وقاموا بإيجاد أفضل ما يناسبه، وهذا مصداق قوله عز وجل: ﴿مَالِ هَـٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ (الكهف/٤٩).

فكان أئمة أهل البيت عليهم السلام هم خير من أحصى جميع الأمور وقدم لها العلاجات المناسبة في مقام الإصلاح، وهم خير من أرشد الأمة في مقام القيادة، وهم خير من وعظ وتكلم في مقام الخطابة، فلله درهم، وما خاب من تمسك بهم وآمن من لجأ إلى كهفهم، وركب سفينتهم.

ولأن لكل إمام من أئمة آل البيت عليهم السلام دور على ضوء الظروف التي أحاطت بهم، فإنهم كانوا في كل مرة يجترحون المعاجز من مقدرات قليلة وفي بعض الأحيان معدومة ليستمر دين الله عزيزاً، سليماً، لكي يصل إلينا مصاناً عن التشويهات التي بالغ غيرهم في الإمعان في هتكه واهلاكه.

وما فعله الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بالإمكانات المتوفرة لديه، وفي الظروف المحيطة به قد يكون اعجازاً بكل ما للكلمة من معنى، فقد كان محاطاً ببيئة معادية، نصبت له الأفخاخ والأشراك لتوقعه فيها، اذعاناً منهم لمعاوية بن أبي سفيان، وإيذاناً منهم أنهم تخلوا عنه عليه السلام، وقد حاولوا اغتياله ثلاث مرات على التوالي، ومع عظم تلك الأمور إلا أنه كان المدافع الأول عن دين الله في مقابل سياسات النفاق والكفر، والفساد والافساد، مظهراً عبر مقامه الإلهي متانة دين الله، وعظيم شأنه، وجليل قدره.

وما كانت هذه الكلمات الذي بين يدي القارئ الكريم إلا محاولة متواضعة لإضاءة لمحة على الفكر السياسي لهذا الإمام الفذ، أطهر، وأنقى، وأذكى، وأزكى، مخلوق على وجه الأرض في زمانه هو وأخوه الإمام الحسين عليهما السلام، فهما سيدا شباب أهل الجنة.

ولا يسعني في النهاية إلا أن أشكر الأخوة الكرام في مجلة صدى الروضتين الذين اتاحوا لي بالفرصة للمشاركة بهذا العمل المتواضع، راجياً من الله عز وجل أن يكون شافعاً لي عند إمامي الحسن المجتبى عليه السلام، ومما يرضى عنه إمام زماني المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

١- الكافي، ج١، ص٢٨٨، ومكاتيب الرسول، ج١، ص٥٦١.

متى تنتهي المواجهة بين آدم وإبليس؟

د. عمّار حسن الخزاعي

منذُ انطلاق الشرارة الأولى في أوّل مواجهةٍ بين إبليس وآدم عليه السلام، عندما امتنع إبليسُ عن السجود لخليفة الله ﷻ في الأرض آدم عليه السلام، ورفض أن يمتثل لأمر الله ﷻ تكبُّرًا وحسدًا وعتوًّا عن أمره ﷻ، ومن هناك بدأت المواجهة بين إبليس وأنصاره، وبين آدم وذريّته من البشر، وهذا الصّراع باقٍ مستمر؛ ولكنّه محدَّد بأجلٍ معيَّن، إذ لابُدَّ أن تنتهي تلك المواجهة لصالح آدم وولده بعد أن أصرَّ إبليس على طُغيانه، ومن هنا ينبثق سؤال فحواه: متى تنتهي هذه المواجهة؟

وفي الإجابة عن هذا السؤال نستحضر النَّص القرآني الذي تكلَّم عن حادثة المواجهة وخصوصًا إصدار الحكم الإلهي على إبليس بعد رفضه للسجود فقال ﷻ: ﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(ص/ ٧٥ – ٨٥).

فإبليس طلب من الله ﷻ أن ينظره إلى يوم البعث، وهو اليوم الذي يجمع الله ﷻ فيه العباد للحساب، وقد أنظره الله ﷻ إكرامًا لما سبق له من العبادة له سُبحانه، وقد ذكر هذا المعنى الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «إنَّ إبليس عبد الله في السماء الرابعة في ركعتين ستة آلاف سنة، وكان من إنظار الله إياه إلى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة»(١).

ولكن يجب الانتباه إلى أنَّ الله ﷻ لم يُجب إبليس إلى ما أراد من إنظاره إلى يوم البعث؛ بل أجابه بالإنظار إلى يوم الوقت المعلوم، وهنا يجب أن نعرف ماهية ذلك اليوم، فهل هو يوم القيامة أم يوم غيره، وإذا كان يوم القيامة فلماذا قيَّده الباري بالوقت المعلوم؟

وهذه التساؤلات يُجيبنا عليها أهل البيت عليهم السلام برواياتٍ متعدِّدةٍ منها:

ما ورد عن وهب بن جميع، قال «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس، قوله: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾(ص/٧٩-٨١)، أي يوم هو؟

قال: يا وهب، أتحسب أنَّه يوم يبعث الله ﷻ الناس؟ لا، ولكن الله (عزَّ وجلَّ) أنظره إلى يوم يبعث الله ﷻ قائمنا، فإذا بعث الله (عزَّ وجلَّ) قائمنا، فيأخذ بناصيته، ويضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم»(٢). وفي روايةٍ أُخرى عن الرِّضا عليه السلام قال: «لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية. فقيل له: يا بن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت»(٣).

إذن تنتهي المواجهة بين إبليس وبني آدم في يوم الوقت المعلوم، وهو اليوم الذي يظهر فيه المنتظر الإمام المهدي عجل الله فرجه، وفي ذلك اليوم تتحقق دولة العدل الإلهي، فيُسحق الظلم ويسود العدل ويسمو الإنسان إلى الكمال المنشود، وهنا لابدَّ من إزالة إبليس من الوجود؛ لأنَّه رمز الظلم والحسد والتكبُّر والعصيان وكل الموبقات، ولا مكان لكلِّ ذلك في دولة المهدي المنتظر عجل الله فرجه، أسأل الله ﷻ أن يجعلنا وإيَّاكم ممَّن يشهد يوم الوقت المعلوم يوم انتصار ولد آدم عليه السلام على إبليس وجنده.

١- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ت: ٣٢٠ هـ، ٢٤٢/٢.

٢- دلائل الامامة، محمد بن جرير الطبري (الشيعي)، (ت: ق٤)، ٤٥٣.

٣-كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ت: ٣٨١هـ، ص٣٧١.

سمات الإلحاد الجديد

صالح حميد

كان الإلحاد عند بعضهم يمثل الهوية الثقافية وتدعمها بعض المصادر البحثية، وهناك عنوان حديث يعبر عن معاناة أولئك الشبان (عقولنا تحت القصف) الملاحدة الغرب كانوا يشتغلون بجد للتأثير على الشباب المسلم، ومحاولات تطوير الخطاب الإلحادي عبر محاولات جادة، هناك من يرى أن الملاحدة لهم وجود في الخارطة البشرية، ومثل هذا الحكم أجده متأثرا بالإحصائيات الرقمية الخادعة والمخدوعة، أغلب الدول المحسوبة على الإلحاد انقلبت على الإلحاد وتوجهت للدين، لكن الغريب أن هناك ميولاً عند الكتاب الإسلاميين أنفسهم لتضخيم المسألة.

كتبوا كتبا تعترف وتقر بوجود تطورات لحقت الخطاب الإلحادي وصاروا يسمونها (الإلحاد الجديد) الخطر الحقيقي في بعض عقول الباحثين الإسلاميين ينخدعون بالتهويل الإعلامي، جعلوا للإلحاد تاريخا وواقعا معاشا اليوم.

لو سألت أي باحث عربي كتب عن الإلحاد الجديد من وضع هذا المصطلح الغريب، ومن أطلق هذه التسمية الإعلامية ذات الجرس الإعلاني، يأتي الجواب هو (جيري وولف) في مقالة نشرها في مجلة بريطانية عنوانها (كنيسة غير المؤمنين) والعنوان الفرعي الذي اشتغل عليه (فرقة من الأشقاء فكريا يقيمون حملة ضد الإيمان بالله هل نجحوا في كسب المتحولين؟ أم اقتصروا على التبشير بين جمهورهم).

مهما يقول الباحثون، لا يؤخذ على محمل الحقيقة الصافية، كثير تقتضي مصالحهم الحديث بتمنطق ثقافي فارغ، إن مصطلح الإلحاد غربي ومعظمه كان ثورة ضد الكنيسة، ضد الظلم، أما الإلحاد العربي، ليس لدى العرب ملاحدة ينكرون الله ﷻ إلا الفكر الشاذ وهو قليل.

العرب لا يؤمنون بفكرة نيتشه (مات الله)، ويبدأ العزف على الوتر الحساس ليصوروا للعالم أن الإلحاد تطور كمفهوم وأصبحت عقيدته هي عدم الإيمان بوجود الخالق (استغفره وأتوب إليه).

ومن الإلحاد لا يؤمن بالله ﷻ ويتنكر للوحي ولا يتدين بدين، وحتى لو آمنوا بدين يسعون لإخراجه ليكون مدرسة سلوكية إنسانية بعيدة عن أنماط التدين، والإلحاد لا يؤمن بوجود الخالق ﷻ ولا ينكر وجوده، ومع هذا يبقى لدور المؤمن المتدين حضور في عوالم الفكر، يؤمن بوجود خالق الكون، ويؤمن بالوحي والنبوات وأن الخالق ﷻ عرف نفسه لخلقه عن طريق الأنبياء والرسل، والله ﷻ يسمع الدعاء ويثيب على العمل الصالح، ويعاقب على الأعمال الطالحة، كانت قضية الإيمان بالله ﷻ قضية شخصية متعلقة بالناس، أي بمعنى لا تستفز الملاحدة باعتبارها مسألة شخصية، لكن بروز الإسلام السياسي ترسخ في وعي الملاحدة (إن الإيمان بالله ﷻ يهدد البشرية)، وفكر الملاحدة بضرورة استئصال مبدأ التدين، مهما قالوا وأبدعوا بأسباب تحول الملاحدة إلى الإلحاد فهي مجرد دعايات إعلامية تريد أن تقول: إن الإسلام إرهابي والإيمان إرهاب وأغلب مفكريهم يعرفون أن الإرهاب لا يمثل الإسلام، بل الإرهاب ودعاته هم من أتباع أمريكا نفسها، وأعتقد أن مثل هذه الأمور كانت واضحة، ولا تصلح أن يحاجج بها باحث عربي وأما الاستشهاد بما يقوله دعاة الإلحاد، فهو لهم وليس لنا؛ كي يرسل ليرسخ في ذهن المثقف المسلم (إن الدين إرهابي).

نحن لدينا قراءاتنا أيضا، الموضوع يدرس ضمن حقيقة تاريخية الثورة ضد الدين في أوربا كانت أساسا ضمن المؤسسة الدينية ضد الكنيسة، والملحدون صدروا للعالم العربي الحقد على الدين والثورة على الدين.

استطاع الوعي المسلم أن يكشف للعالم أن ثورة أوربا ضد الكنيسة، ضد المؤسسة الإرهابية التي اضطهدت الشعوب باسم الدين، لذلك صار على الدول الأوربية محاولة تشويه سمعة الإسلام لخلق نفس البؤرة، أي محاربة المؤسسة الدينية فقدمت ميليشيات مرتزقة لتهدم سمعة الدين.

صار الإسلام عند الغرب يعني الوجهة التي رسمها الاستعمار، الآن الهجوم ضد الإرهابيين ومنه اصطبغ الدين بالإرهاب، وأرى أكثر فلاسفة الخليج الذين كتبوا عن الإلحاد وكأنهم يبررون لهذا الوجود الالحادي، باعتبار أن الإلحاد ردة فعل لما فعله الإرهاب الإسلامي.

وأما مسألة الحديث عن الفعل وردة الفعل، علينا أن ننتبه مثلما أصبح الذبح يكبر الله باسم الله، والعنف مذهب وجهاد باسم الدين، للملحدين أيضا أديان يتوارون خلفها، يذبح باسم اليهودية، ومن يبيد الناس باسم النصرانية، عندما يحين الوقت يسفرون عن الوجه الحقيقي، لا يحتاج إلى ردة فعل، ولتكون الأديان كلها في كفة المواجهة صار (وجود الله) هو المشكلة، وأصبح الاعتناء بزراعة الإلحاد في عقلية الأطفال فعملوا المسلسلات والأفلام الكرتونية الساخرة.

حفل تخرج طلبة الجامعات العراقية..

ينعش أنفاس زائري العرب والأجانب ويستفز أمانيهم وأحلامهم لنيل هذا الشرف ذات يوم

ريبورتاج/ عدي المختار

مراسيم الحفل المركزي لتخرج طلبة جامعات العراق دفعة (على هدي القمر) بنسخته الرابعة، والتي نظمت تحت شعار (من أرض كربلاء يُثمر العطاء) ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني التابع لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وبمشاركة أكثر من (٤٥٠٠) طالب من (٥٤) جامعة عراقية حكومية وأهلية، أبهرت الزائرين العرب والأجانب، وهم يتابعون بفرح غامر من على ضفتي منطقة ما بين الحرمين في محافظة كربلاء المقدسة مراسيم التخرج تلك التي أنعشت أنفاسهم واستفزت أمانيهم وأحلامهم في أن يحظى أبناؤهم هذا الشرف ذات يوم.

أمنيات الحضور

سعاد أحمد (٣٠) عاما من المملكة العربية السعودية عبرت عن المشهد بقولها: "بكيت وأنا أشاهد هذا المنظر المهيب، حقيقة شعور لا يوصف؛ فمراسيم تخرج الطلبة جعلني ارتجف وتمنيت لو كنت بينهم لأردد قسم التخرج معهم بين كفي أبي الفضل العباس عليه السلام، أغبطهم على هذا الشرف الكبير في ربوع أهل البيت عليهم السلام».

متى ينال أبناؤنا هذا الشرف

فيما قال عبد الله العسيري (٥٠) عاما من مملكة البحرين: «إن هؤلاء الفتية محظوظون جدا؛ لأنهم تخرجوا هنا في أقدس بقاع العالم عند سيدي ومولاي أبي عبد الله وأخيه أبي الفضل عليهما السلام، وهي مراسيم تخرج تليق بهؤلاء الطلبة، فمتى ينال أبناؤنا نحن الشيعة في كل العالم هذا الشرف الكبير؟».

هل لنا من لقاء مماثل هنا

سلمان عودة (٤٠) عاما من دولة الكويت، قال: «أن تتخرج هنا في كربلاء المقدسة هذا يعني ان الله كتب لك بما تبقى لك من حياتك النجاح الدائم، فما شاهدناه من مراسيم تخرج يجعلنا نشعر بالفخر، وكم نحن في الدول الاخرى سعداء بهذا المشهد، ونأمل بأننا ذات يوم نشهد ذات هذا العرس لأبنائنا في الكويت هنا».

جهود جبارة

فيما قالت فضيلة ياسين (٥٩) عاما من المملكة العربية السعودية: «إنّ جهود العتبة العباسية المقدسة كبيرة وواضحة في تنظيم هذا الحفل الكبير، فلا مشاعر توصف هذا المشهد الذي حبس انفاسنا ونحن نسمع طلاب العراق يرددون قسم تخرجهم في كربلاء الشهادة والفداء، أملنا كبير في أن نكون جزءًا من الحفل المركزي يوماً ما لكل الطلاب العرب هنا».

بحاجة الى تجديد العهد والوعد

مناهل البوشهري (٢٥) عاما من دولة الكويت عبرت بقولها: «تعجز كل عبارات الكون أن تفي حق هذا المشهد، حفل مركزي مبهر وجهود تنظيمية كبرى وحضور طلابي مهيب وكم نحن بحاجة الى تجديد العهد والوعد هنا في كربلاء المقدسة، فبمارك للجميع على هذا الحدث الأهم والأبرز».

رددنا القسم معهم ايضا

وقالت فاطمة اللوتي (٣٠) عاما من سلطنة عمان: «أملنا أن نوفق في نيل هذا الشرف مثل هؤلاء الطلبة في أن نردد القسم في كربلاء المقدسة، الا اننا رددنا معهم ذلك بقلوب تلهج بالولاء والحب للإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وكأننا تخرجنا معهم للتو، وما نشعر به صعب وصفه».

امنحونا ذات الشرف

حسن المسلم (٢٥) عاما من دولة الكويت قال: «إن "الحفل أشعل في قلوبنا حرارة الأمنيات في أن تمنحنا العتبة العباسية المقدسة ذات الشرف عبر حفل يشارك به الطلبة العرب؛ كي نردد قسم الولاء من أرض كربلاء المقدسة؛ كي لا يقتصر هذا الشرف على العراقيين فقط».

مبارك لكم ولكن

فيما قال ابراهيم احمد (٣٩) عاما من مملكة البحرين:

«الفرح بمشاهدة هذا الحفل كبيرة جدا وهي التفاتة مهمة وكبيرة من قبل العتبة العباسية المقدسة؛ فطلاب العراق جدوا واجتهدوا ونالوا شرفا كبيرا بهذا الحفل، فكم هو جميل أن تقف بين يدي أبي الفضل العباس (عليه السلام) وتردد قسم التخرج، مبارك للجميع ولكن عيوننا ترنوا الى يوم تتوحد به كل حناجر الطلبة العرب هنا في كربلاء المقدسة».

كيف لا يثمر العطاء؟

وقالت سلوى حمدان (٤٧) عاما من دولة لبنان: «تابعت كل مراسيم حفل التخرج وكنت أركض هنا وهناك لأصور كل التفاصيل؛ كي انقلها صوتا وصورة الى الأهل والأصدقاء في لبنان، انه حفل مهيب اختلطت فيه دموعنا مع امانينا في أن يقام حفل مركزي لأبنائنا ذات يوم؛ كي يثمر العطاء وكيف لا يثمر وأنت في كربلاء الفداء».

أبكيتمونا بفرح

فيما قال عصام علي (٦٠) من الجمهورية العربية السورية: «نحن محظوظون؛ لأننا شهدنا حفل التخرج هذا الذي أبكيتمونا فيه بفرح غامر، ونحن نرى طلاب العراق على العهد باقين، ويجددون العهد في كربلاء سنويا، ولم يتبقَ إلا أن يلتحق بكم الطلاب العرب؛ كي يكتمل مشهد الولاية».

الكفيل بطل النسخة الـ(٤) لمسابقة معارف التراث الفرقية

عبد الله اليساري

شهدت مسابقة معارف التراث الفرقية، التي نظمها قسم شؤون المعارف الاسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، أجواء تنافسية مميزة بين الجامعات المشاركة هذه النسخة، وكان المشاركون على مستوى عال من المعرفة والدراية والثقافة التراثية، فتسابقوا نحوَ الظفر بالفوز بقوة.

وحصد فريق جامعة الكفيل المركز الأول بعد تغلبه على فريق جامعة القادسية في الدور نصف النهائي، وواجه فريق جامعة بابل الذي تغلب على فريق جامعة الكوفة في الدور ذاته.

وقد تمكن فريق الكفيل من الظفر بلقب المسابقة، إذ فاز على فريق بابل بنتيجة (٢٤٠-١٩٠)، وكانت أجواء المباراة في غاية الجمال من حيث الحماس والتنافس، وجرت أحداثها وسط تأملات كبيرة من طلاب الفريقين للحصول على الدرع الذهبي للمسابقة.

أما فريقا جامعة الكوفة وجامعة القادسية فقد تواجها في مباراة تحديد المركز الثالث، بعد خسارتهما في الدور نصف النهائي، وتمكن فريق الكوفة من الحصول على المركز الثالث بعد تغلبه على نظيره المذكور بنتيجة (٢٧٠-٢١٠).

وكان صاحب المركز الأول هو فريق جامعة الكفيل، وتم تكريمه بدرع المسابقة الذهبي مع مبلغ ٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي، وصاحب المركز الثاني هو فريق جامعة بابل ونال درع المسابقة الفضي مع مبلغ ٣,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي، فيما حظي صاحب المركز الثالث وهو فريق جامعة الكوفة بدرع المسابقة البرونزي مع مبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي.

وقال رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية الشيخ عمار الهلالي: ان "الهدف من مسابقة معارف التراث الفرقية الرمضانية هو جعل المشارك والمشاهد ينتقل الى دوحة التراث من خلال طائر الفكر ليتعرف على ألوان التراث المختلفة والمعين الفياض الذي لا ينضب من اجل تعزيز المنظومة القيمية الاخلاقية وكذلك من اجل الاستعانة به في مجريات حياته اليومية".

وأضاف: "كان من الضروري التوجه صوب الجامعات بوصفها صروحا علمية ومصانعَ لرجال الغد، ومواجهة الثقافات الواردة المختلفة، ومساعدة الطالب الجامعي ليستلهم روح الفكر الأصيل، والتسلح بما يعينه لمواجهة تلك الثقافات".

ومن جانبه قال مسؤول شعبة الاعلام المعرفي السيد علي باسم محمد علي: ان "المسابقة تهدف إلى إحياء التراث الإسلامي، ولفت أنظار الشباب إلى أهمية هذا التراث، والسعي في نشره في الأوساط الجامعية".

مبينا: "عدد حلقات المسابقة كان (٢٠) حلقة، توزع على ثلاثة أدوار، وهي دور المجموعات، دور خروج المغلوب، الدور النهائي، وتبارت فيها الفرق التي تمثل الجامعات المشاركة بنفس الآلية المتبعة في مسابقات كرة القدم، وكان كل فريق يتكون من ثلاثة طلاب".

ونظمت المسابقة في منطقة (خان النخيلة) على طريق (كربلاء – النجف)، تزامنًا مع حلول شهر رمضان المبارك، وأشرف على إنتاجها فنيا مركز الكفيل للإنتاج الفنّي التابع لقسم الإعلام في العتبة المقدسة.

وفي السياق ذاته، أجرى القسم وبالتزامن مع حلول عيد الفطر المبارك، القرعةَ الخاصة بمشاهدي مسابقة معارف التراث الفرقية الرمضانية التلفزيونية الرابعة، الذين أجابوا عن سؤال الجمهور.

إذ تم فرز الإجابات الصحيحة والبالغ عددها أكثر من ٤٠٠٠ إجابة، واختير ٣٦ مشتركاً فقط متساوون بعدد الإجابات من بين ١٠٠٠ شخص، وأجريت القرعة فيما بينهم؛ لاختيار ثلاثة فائزين.

وقد سحب القرعة معاون رئيس قسم المعارف فضيلة الشيخ علي الأسدي، في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وكان الفائز الأول بأداء مناسك العمرة هو عادل علي طاهر خلف من محافظة بغداد، أما الجائزة الثانية وهي زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام كانت من نصيب المشتركة بنين نوري هاشم من محافظة ذي قار، وحظيت الفائزة الثالثة أسماء حميدي كاظم حسين بجائزة زيارة مرقد السيدة زينب عليها السلام.

للتعريف بقوانين المرور والسلامة المرورية..
مشاركة العتبة العباسية المقدسة في ورشة تعريفية

علي الخالدي

تمثل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مرفقاً دينياً وثقافياً وخدمياً وإنسانياً ووطنياً بالغاً للأهمية في مفاصل البلد، وما يترتب على ذلك من اعتبارات ضرورية على صعيد تطوير مهارات مواردها البشرية في مختلف المجالات.

لذا نظم مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة ورشة تعريفية حول القوانين والإرشادات المرورية بالتعاون مع مديرية مرور محافظة كربلاء المقدسة.

وقال مدير مركز الكفيل للصحّة والسلامة العامّة في العتبة العباسية المقدسة السيد حيدر خليل إبراهيم: ان "المركز نظّم ورشة تعريفية حول القوانين والإرشادات المرورية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، وذلك بالتعاون مع مديرية مرور محافظة كربلاء المقدسة".

وأضاف: "ترأّس الورشة مستشار الأمين العام للشؤون الصحية في العتبة المقدسة والمشرف على مركز الكفيل السيد فائز الشكرجي، فيما حاضر فيها مدير شعبة العلاقات والإعلام في المديرية المقدم الحقوقي رياض عبيس الحمداني، واحتضنتها قاعة الإمام الحسن عليه السلام المركزية في العتبة المقدسة.

مبينا: "الورشة تضمّنت الورشة توعية بالقوانين الدولية، وسلامة الطرق، والقواعد المرورية، والسلامة المجتمعية والبيئية، وتعريف المنتسبين بأحدث الوسائل التي تستخدم في مديرية المرور، فضلاً عن التعريف بالعلامات المرورية (الإرشادية، التحذيرية، المانعة، الأسبقية، التحذيرية، الأرضية، الالزامية، الإجبارية)، بالإضافة الى مخاطر استخدام الهاتف أثناء القيادة".

بدوره قال محاضر الورشة المقدم رياض الحمداني: إنّ "الورشة تطرّقت إلى القوانين المرورية وآخر الاستحداثات الخاصة بمديرية المرور وآلية عمل الرادارات، فضلاً عن الإرشادات المرورية التي يحتاجها السائق لتفادي الغرامات والمخالفات، بالإضافة الى الحوادث المرورية".

موضحاً: "هدفت الورشة الى جملة من الأهداف من أبرزها رفع مستوى الوعي للمنتسبين وتثقيفهم في إجراءات السلامة المرورية وتسليط الضوء على تفاصيل قانون المرور ومواده القانونية، وتمّ توزيع مطبوع توضيحي يحتوي على العلامات المرورية ودلالاتها من أجل معرفة كيفية التعامل بها وطرق تطبيقها".

وأشار المحاضر الى: ان "مشكلة الحوادث المرورية تعد من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه المجتمعات على مستوى العالم وأحد الأسباب الرئيسية للوفيات، كما تتسبب أيضا بخسائر اقتصادية وآثار اجتماعية كبيرة".

لتعزيز مهارات إعداد البرامج..

ورشة تدريبية في فنون الكتابة للإعلام

محمد عرب

في خطوة تعزز جودة العمل الإعلامي وتعمق فهم الموارد البشرية لأساسيات صناعة البرامج الإعلامية، عقد قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة ورشة عمل مكثفة لمجموعة من المنتسبين الطموحين والمهتمين بالتواصل الإعلامي.

وقال محاضر الورشة السيّد علي البدري: إنّ "الورشة كانت مختصة بأساسيات إعداد البرامج، ونظّمها مركز التدريب الإعلامي التابع لقسم الإعلام".

مبينا: "استهدفت مجموعة من منتسبي العتبة المقدّسة، وتضمّنت عددًا من الأنشطة النظريّة والعمليّة على ثلاث مراحل هي (مرحلة ما قبل الكتابة، مرحلة الكتابة، مرحلة ما بعد الكتابة)".

وأضاف: "مرحلة ما قبل الكتابة تضمنت ثلاث خطوات أساسية هي، تحديد الفئة المستهدفة من الجمهور، وتحديد شكل البرنامج سواء تلفزيوني أو إذاعي أو بودكاست، والاطلاع على البرامج المشابهة لكسر النمطية".

وتابع: "أمّا مرحلة الكتابة فشملت مجموعة من المحاور الرئيسة

منها، كيفية تخطيط البرامج وإعدادها، والقواعد الأساسية للتقديم، والبحث عن المعلومات ومعالجتها، وتخطيط الحوار الناجح وإعداده، وكتابة مقدمة البرنامج الحواري، وكيفيّة جذب المشاهد من طريق المقدمة، وتقديم النصوص البرامجيّة واختيار الضيوف، وأهمية الإلمام بخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، وطرائق البحث عن المعلومات وأهميتها في البرامج الحوارية".

وأضاف: "مرحلة ما بعد الكتابة هي نشر العمل وبيان مدى تفاعل الجمهور أو الفئة المستهدفة للبرنامج، والتعبير عن الصدى"، لافتًا إلى أنّ "الورشة تهدف إلى دعم ملاكات العتبة العبّاسيّة وتطويرها".

واستمرت ليومين على التوالي في قاعة نافذ البصيرة بداخل مجمّع الإمام الصادق عليه السلام لأقسام العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وشهدت تفاعلًا كبيرًا من المشاركين، واختُتمت بكتابة برنامج خاصّ لكلّ مشارك.

من برهان شقّ القمر الى دور المجاميع الشعرية..
إصدارات وندوات للهيأة العليا لإحياء التراث

أمير البركاوي

ضمن خطط الهيأة الرامية لإحياء التراث المخطوط للعلماء الإعلام، صدر عن مركز إحياء التراث التابع للهيأة العليا في العتبة العباسية المقدسة كتاب (برهان شقّ القمر وردّ النيّر الأكبر) للسيد أبو القاسم بن الحسين الرضوي اللاهوري المتوفّى سنة (١٣٢٤) هجرية وتحقيق الأستاذ منيف فيّاض.

وقال معاون مدير المركز الشيخ ضياء الكربلائي: إنّ "موضوع الكتاب هو إثبات معجزة شقّ القمر وردّ الشمس للنبيّ محمّد ﷺ ولأمير المؤمنين علي عليه السلام، وإبطال الشبهة التي توهّمت عليهما".

مبينا: "البراهين التي اعتمد عليها المؤلف هي الآيات والروايات والقضايا الحسّية الكونيّة أي الوقائع الخارجية".

وأشار الكربلائي إلى: أنّ "مركز إحياء التراث سعى إلى إصدار هذا الكتاب بوصفه يدافع عن معجزة للنبي ﷺ ومعجزة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام التي ثبت فيها أن النبي ﷺ هو المبعوث والمرسل من الله ﷻ، وأمير المؤمنين الوصيّ من بعده".

أمسية تراثية

وفي السياق ذاته.. وضمن نشاطات الهيأة، نظّم المعهد العالي للتراث التابع للهيأة المذكورة أمسية تراثية رمضانية بعنوان: (دور المجاميع الشعرية في توثيق الأحداث التاريخيّة في النجف الاشرف وتاريخ أعلامها).

حاضر في الأمسية الدكتور كامل سلمان الجبوري وأدار الجلسة الدكتور محمد المرعبي.

وقال الجبوري: إنّ "المجاميع الشعريّة ثلاثة أنواع، مجموعات عامة وأدبيّة وشعريّة، ولكلّ منها أحداث ومصادر ومعلومات خاصّة".

وأضاف: "المجموعات الشعريّة لها دور مهمّ في حفظ التراث؛ لأنّ أكثر الدواوين التي صنعت هي من المجاميع والتراجم التي كُتبت عن الشعراء والأدباء والحوادث العامّة".

وأشار الجبوري الى: ان "الندوة تهدف إلى الكشف عن بعض الأمور التي تخصّ حفظ التراث والحوادث والأمور التاريخيّة المغمور وغير المتداول عبر المجاميع الشعريّة".

ورش تدريبية وندوات ثقافية تشهدها جامعة الكفيل

محمد قاسم

عقدت جامعة الكفيل ورشة عمل تحت عنوان "تدقيق أدلة معايير الاعتماد المؤسسي" في مكتب مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية.

وتهدف الورشة إلى التأكد من توافق البيانات المتوفرة مع معايير الاعتماد المؤسسي، وذلك في إطار جهود جامعة الكفيل لضمان جودة التعليم والخدمات الأكاديمية المقدمة للطلبة والمجتمع.

وهذه العملية الاستباقية تأتي كخطوة مهمة لضمان استيفاء جميع المتطلبات والمعايير المطلوبة للحصول على الاعتماد المؤسسي، وتعزيز مكانة جامعة الكفيل بين المؤسسات التعليمية المعترف بها إقليميًا ودوليًا.

ورشة توعوية

من جانب آخر نظّمت كليّة الطب في جامعة الكفيل محاضرة توعوية تثقيفية بالتعاون مع دائرة صحة النجف الأشرف، والتعليم الطبي، والتعليم المستمر، تزامنًا مع اليوم العالمي للتدرن.

وشهدت المحاضرة حضورًا من قبل مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم الأستاذ المساعد الدكتور نوال عائد الميالي، وطلبة وأعضاء هيأة التدريس.

وقدّم مدير شعبة الأمراض الصدرية والتنفسية الدكتور باسم واجد العادلي، عرضًا شاملًا حول وبائية مرض التدرن والوقاية منه.

وتطرّق العادلي إلى، "أهمية التوعية بطرق انتقال المرض وعلاجه، مؤكدًا على أن مرض التدرن يمكن الشفاء منه ويمكن الوقاية منه أيضًا".

وعلى هامش الورشة، نظّم طلبة المرحلة الأولى في الكلية نشاطًا طلابيًا، إذ تم تقسيمهم على مجموعات مختلفة، واستهدف النشاط بناء الوعي العام حول الوباء العالمي لمرض التدرن والجهود المبذولة للقضاء على هذا المرض، من خلال تشخيص العلاج وتوعية الجمهور.

الأهداف الاستراتيجية

الى ذلك نظمت جامعة الكفيل ورشة عمل بحضور الملاكات التدريسية والإدارية والمنتسبين، وتميزت الورشة بتقديمها من قبل المدرس محمد زهير حسن، مدير قسم ضمان الجودة وتقييم الأداء في الجامعة.

الورشة تناولت موضوع "رؤية ورسالة وأهداف جامعة الكفيل"، إذ أكد المحاضر على أهمية تعزيز ثقافة الاعتماد المؤسسي بين أعضاء الجامعة، بهدف تحقيق الأهداف الاستراتيجية بشكل فعّال".

وأوضح: "هذا الاطلاع الشامل ضروري لتمكين المشاركين من تمثيل الجامعة بشكل أمثل".

وتأتي هذه الورشة ضمن سلسلة من الأنشطة التي تنظمها الجامعة لتعزيز التواصل وتعزيز الوعي برؤيتها وأهدافها الاستراتيجية، وتحفيز الملاكات العاملة على المساهمة بفعالية في تحقيقها.

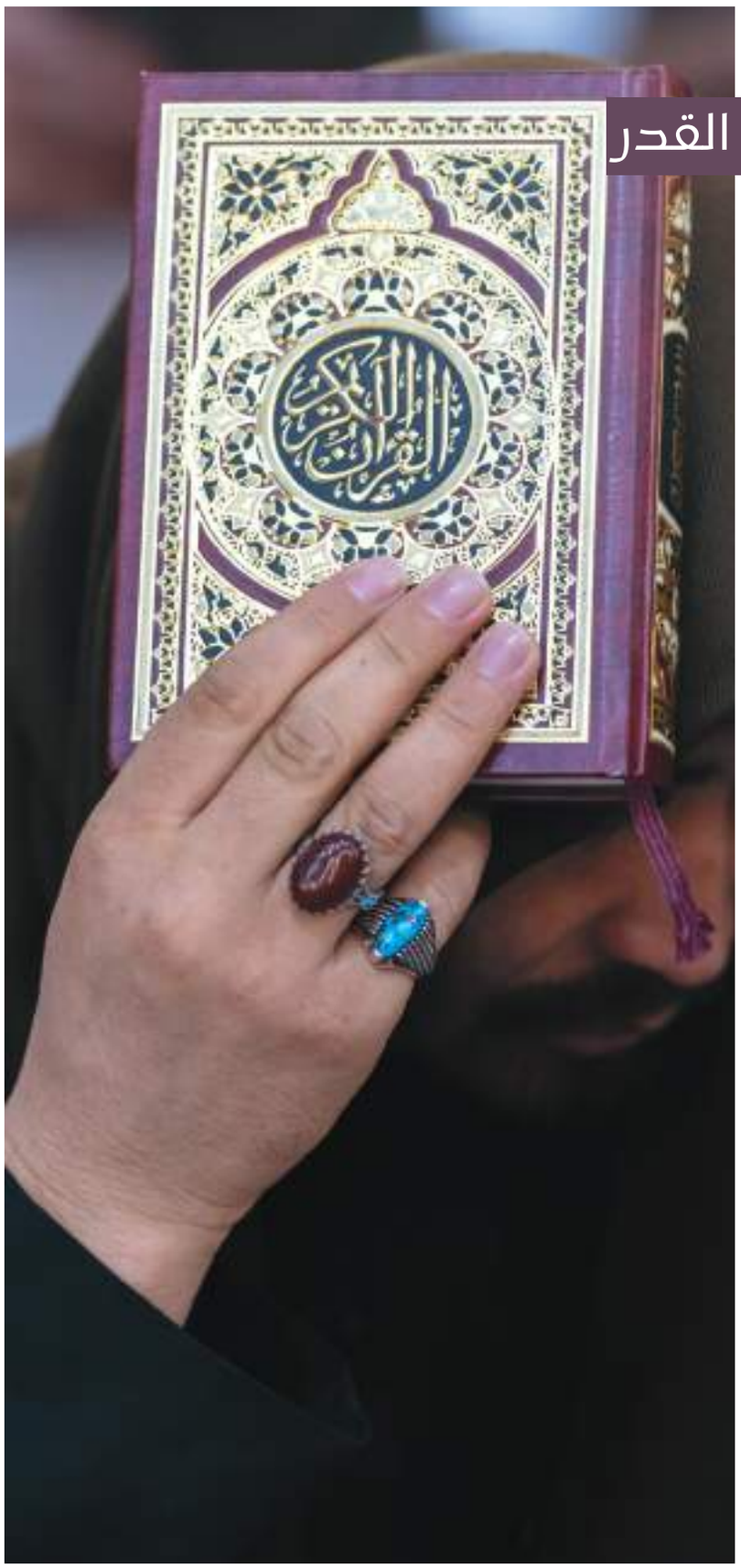

أباطيل الحوار والرد في سورة القدر

أمونة جبار الحلفي

يقدم المتحاملون على الإسلام قراءات لا علاقة لها بالموضوعية، ولا المنطق وليس لها علاقة بالحوار مجرد مهاترات واعتداءات وأباطيل وبهتان، ينشرها (موقع الحوار) المتدني تحت ذريعة حرية التعبير ولا يعبرون عن ذواتهم إلا بالتجاوزات الواضحة على كتاب الله العزيز، وبحثت في مقالاتهم عما كتبوه عن سورة القدر كان العجز عندهم واضحا والتخبط دون احتواء الموضوع أو وجود أي قناعة، فبقوا يدورون دون أن يدخلوا العمق، وشعرت حينها أنهم غرباء عن بلاغة القرآن الكريم.

يقول الإمام الباقر عليه السلام: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنا انزلناه فتفلجوا (تفلحوا) فوالله إنها لحجة الله ﷻ على الخلق بعد رسول الله ﷺ، وإنها لسيدة الدنيا وإنها لغاية علمنا.

العلاقة بين ليلة القدر وأهل البيت بيت الرحمة والمودة عليهم السلام جملة من الغيبيات التي هي من أسرارهم، وما تعلمناه من أئمتنا عليهم السلام أنها تمثل استمرار الوحي الإلهي، لهم فيها يقدر القدر بموجبها وينثل القضاء، يقول الإمام الصادق عليه السلام :«لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن»، ويقول أبو ذر عن رسول الله ﷺ:«ما دام هناك ليلة القدر يعني وجود حجة على الأرض وصي إمام؛ لأن وجود ليلة القدر باق إلى يوم القيامة».

يرى علماء الشيعة إن حكمة ليلة القدر أن الله ﷻ أراد أن ينزل فرصة لمراجعة العبد لحساباته وإصلاح مستقبله على ضوء ليلة القدر، تقدر بقضاء الله لمدة سنة.

الشيعة تراها في ليلة ٢٣ من شهر رمضان، وعلماء الجمهور في ليلة ٢٧ من شهر رمضان، ويعدها النبي ﷺ هبة من الله من الهبات الإلهية للمسلمين ومن خصائص ليلة القدر ارتباطها بالإمام علي عليه السلام، الملائكة تنزل على شخص له ارتباط بالسماء، تنزل عليه الملائكة والروح وأن تنزل له من كل أمر، هو من بعد النبي مقام (على من يشاء من عباده) ومن كل أمر تنزل الروح، يعني بكل الأمر وهو أمر الله ﷻ.

سورة القدر سورة مكية، وآياتها خمسة، وهي ليلة الاتصال المطلق بين الأرض والملأ الأعلى وثوابها عظيم.

الوجيز في أسرار سورة يوسف

محمد خالد المحمدي

لسورة يوسف جوانب عديدة واسرارٌ جمةٌ، تتضمن المعاني الرفيعة، والحقائق العالية المضامين، وجمالية المبنىَ والمعنىَ، إذ قال ﷻ في مطلع السورة: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾(يوسف/١) اي انهُ واضح للجميع، يستنارُ بهِ كوضوحِ الشمسِ في رائعة النهار.

والاشارة الاخرى في معنى الآية المباركة: ﴿انا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، بمعنى أن القرآن الكريم نزل باللغة العربية لكون النبي الاكرم ﷺ يتكلم اللغة العربية وتلك ضرورة مكانية لتبليغ الرسالة على المحيط الذي يعيش به النبي ﷺ او المرسل المبلغ لتلك الرسالة السماوية ومصداق ذلك نجده في قوله ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾(إبراهيم/٤).

ركزت مضامين سورة يوسف على دور القصة في ارشاد الناس الى بعض المفاهيم التي يغفل عنها لكن ضمن محور مهم وهو: (أَحْسَنَ الْقَصَصِ)، فليس كل قصة محل لتكوين الإدراك المعرفي لدى الناس لابد ان تكون القصة أو الموعظة سبيلاً للنهوض من مستوى الانحلال الفكري والعقائدي الى مصافي الرقي الأخلاقي والديني للفرد والمجتمع.

ولا يخفى على الجميع الجوانب الرائعة في سرد قصة النبي يوسف عليه السلام، والتي وان كانت معنية بشخص النبي يوسف عليه السلام لكنها اشارة الى جميع الناس في الاستفادة من الموعظة، والعبر من مجريات تلك الاحداث الحقيقية التي استُهل احداثها من الرؤيا المبشرة لمقام النبي يوسف عليه السلام ونصح اباهُ يعقوب عليه السلام له بكتم تلك الرؤيا بنص الآية الكريمة ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾، التي هي إشارة واضحة لنا في كتم كثير من الامور خوفاً من المكيدة من قبل حتى اقرب الناس لنا، وهذا الامر قد جرى على النبي يوسف عليه السلام، بصورة قد لا تعقل ان تصدر من اولاد الانبياء فكيف بغيرهم من البشر.

الدروس والعبر الاخرى التي رافقت النبي يوسف عليه السلام في (غَيَابَةِ الْجُبِّ)، وشراء السيارة ذلك النبي: ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾، مما يناط بالذهن ان المعرفة في فهم الذوات الالهية تحتاج الى وقفة عميقة في النهوض الفكري، وهذا الذي جرى من الزهد في نبي من انبياء الله جرى على رسول الله محمد ﷺ وعلى الائمة المعصومين عليهم السلام من بعده في سلب حقهم وعزلهم من مناصبهم التي نصبهم الله بها، والاخذ بقول غيرهم.

الارشادات في قصة النبي يوسف عليه السلام كثيرة وشواهدها أكثر، اختصرناها من اجل الحث على التدبر في كل قصة من قصص القرآن الكريم واستحصال المنافع الجمة من تلك القصص الواضحة البراهين.

واخيراً، في تلك السورة سر مهم ينفع الانسان اذا حب ان يكون ذات (حُكْمًا وَعِلْمًا)، او يكون من العارفين في استحصال مناهل (تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ)، او التمكين في الارض حتى ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاء﴾، ففي دلالة تلك الآية الكريمة يوضح النبي يوسف عليه السلام ذلك السر: ﴿قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنَّ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾، (التقوى، والصبر، والاحسان) السبيل الى الوصول الى مقامات الربانيين والنفحات الالهية والمناصب الدنيوية والاخروية، وقد تكررت لفظة المحسنين في السورة خمس مرات، وهذا يدل على اهمية الاحسان في مواطن عديدة من الحياة.

كيف أحيا المجمع العلمي أيام الشهر الفضيل؟

حسنين سامي جواد

قدم قسم المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة عبر فرق معاهده المنتشرة في معظم المحافظات العراقية مجموعة من النشاطات القرآنية خلال شهر رمضان المنصرم، عبر تنظيمه ختمات ومحافل وندوات ومسابقات قرآنية مباركة في المساجد والحسينيات والبيوتات ومضائف العشائر العريقة في وسط وجنوب العراق.

اذ دأب المجمع العلمي على عقد حلقات قرآنية لتعليم المؤمنين التلاوة الصحيحة لآيات الذكر الحكيم، ولجزء واحد يومياً في دور العبادة، واتسع ليضم الجامعات الحكومية ضمن المشروع القرآني الرمضاني، فضلا عن التركيز على الاقضية والنواحي والمناطق النائية بالفعاليات القرآنية المتعددة لجمع العوائل الريفية على مائدة كتاب الله العزيز.

محافظة النجف الأشرف

استمر معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف لعامه السابع على التوالي في عقد الجلسات القرآنية الرمضانية المباركة، والمتضمنة الختمات اليومية والدروس التعليمية لطلبة الحفظ، فضلا عن برنامج (يبلغون) الرمضاني داخل المحافظة وخارجها.

بالإضافة الى ذلك تنظيم برنامج خاص لزيارة المراقد المطهرة، بهدف إحياء مناسبات اهل البيت عليهم السلام خلال الشهر الفضيل، ومنها مناسبتا ولادة الامام الحسن واستشهاد الامام علي عليهما السلام، فضلا عن ليالي القدر المباركة.

وقال مسؤول وحدة التلاوة في المعهد أحمد الزاملي: إنّ "النجف الأشرف شهدت عقد ٢٨ ختمةً قرآنيّةً في مركزها وأقضيتها ونواحيها بمعدّل ٨ ختمات في المركز و٢٠ ختمةً في الأقضية والنواحي".

مبينا: "هذه الختمات تعقد أيضا في محافظات الديوانيّة وواسط وميسان والبصرة ليكون المجموع ٥١ ختمة قرآنيّة في ٥ محافظات بمشاركة أكثر من ١٢٠ قارئًا ومعلماً قرآنيّا".

وأشار إلى: أن "هذه الختمات تعد دروسا عملية لتعليم المؤمنين القراءة الصحيحة للقرآن الكريم فضلًا عن الثواب العظيم لقراءة القرآن الكريم في الشهر الفضيل".

وبالنسبة لبرنامج زيارة المراقد الشريفة الذي ينظمه المعهد، بين الزاملي: "تضمن التشرف بزيارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة برفقة منتسبي المعهد لحضور الختمة القرآنية المركزية الرمضانية المنعقدة في الصحن المطهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

ولم يقتصر عمل معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف على البرامج القرآنية فحسب بل امتدت افاق جهوده الى المحاضرات الدينية الفقهية ضمن برنامج (يبلغون) لعامه الثالث على التوالي عبر شهر رمضان المبارك في معظم المحافظات العراقية من الشمال الى الجنوب.

وقال مسؤول وحدة الشؤون الحوزوية القرآنية الشيخ قدامة الخضري: إن "البرنامج التبليغي انطلق هذا العام في ١١ محافظة عراقية وشمل كلاً من (البصرة وميسان وذي قار وواسط والمثنّى والديوانيّة وبغداد وكركوك وصلاح الدين وديالى ونينوى)".

مبينا: "شهد البرنامج مشاركة ٦٠ مبلغا من طلبة العلوم الدينية للتبليغ في شهر رمضان المبارك؛ بهدف رفع مستوى الإحاطة بالقرآن الكريم مجتمعيا، وإشاعة الوعي المعرفي والديني، وتوثيق ارتباط الناس بالحوزة العلمية في النجف الأشرف ومرجعيتها العليا".

وقال: "المحاضرات الدينية والفقهية استمرت من يوم ١ لشهر رمضان المبارك وختمت يوم ٢١ منه، واحياء اخر المناسبات الدينية وشعائر أهل البيت عليهم السلام خلال الشهر الكريم".

محافظة بابل

إلى ذلك ارتشف المؤمنون من مختلف مكونات المجتمع العراقي

فيض علوم كتاب الله العزيز بفعاليات قرآنية نظمها فرع معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة في محافظة بابل، وذلك ضمن برامج (ملتقى النورين القرآني) بنسخته الثالثة الذي استقبل ١٠،٠٠٠ زائر.

وشملت فقرات عدة منها المسابقة الفرقية السابعة، ومسابقة رحيق الولاء للردة الحسينية، بالإضافة الى الندوات الفقهية والعقائدية، عبر ٩ لجان متألفة من ٦٣ شخصاً.

ونظمت المسابقة الفرقية السابعة التي استمرت ١٣ يومًا بمشاركة ٣٦ متسابقًا، تأهلوا من ضمن عشرات المتقدمين بثلاث فقرات معلم القرآن، وحافظ للقرآن، وتلاوة القرآن، وحكم فيها تسعة من الحكام المتمرسين ومن ذوي الاختصاص.

وبين مدير الفرع السيد منتظر المشايخي: إن "الختمات القرآنية توزعت على كافة أقضية نواحي بابل وبتوقيت واحد يسبق الإفطار طيلة شهر رمضان المبارك في المزارات الشيعية والمساجد والحسينيات".

وأضاف: "عدد الختمات بلغت ٢٣ ختمة قرآنية مع ٢٢٩ قارئًا يتناوبون بالقراءة على مدار الشهر الفضيل من داخل المحافظة وخارجها وبحضور لافت من المؤمنين".

موضحا: "جرى تكثيف الجهود وتوفير كافة المستلزمات لإنجاح خطة المشاريع الرمضانية بالإضافة إلى الدعم الفني واللوجستي من قبل المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة".

وبالنسبة لمسابقة الردة الحسينية قال المشايخي: "شارك في المسابقة ١٢ رادودًا حسينياً واستمرت ليومين متتاليين، أعطي لكل متسابق الفرصة للمشاركة بقصيدتين الأولى بالأداء المعاصر، والثانية بالتراث الحسيني الأصيل".

وتابع: "المسابقة جرت احداثها في مزار زيد الشهيد عليه السلام، وتصدر فيها ثلاثة متسابقين كان في المركز الأول محمد المصطفى الموسوي، والثاني مصطفى احمد الطيب، وقد حاز المركز الثالث المتسابق كرار حمزة".

محافظة الديوانية

الى قضاء الحمزة الغربي، الذي كان على موعد مع الذكر الحكيم خلال الشهر الفضيل عبر معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف، في ختمة مرتلة تهدف تعليم أهالي القضاء التلاوة الصحيحة للآيات البينات.

ونظمت ١٣ ختمةً قرآنيّةً أخرى بمشاركة ٣٠ قارئًا في أماكن متفرّقة من مركز المحافظة وقضائي السدير والحمزة الشرقي وناحيتي الشنافية والبسامية.

العاصمة بغداد

اما فرع معهد القرآن الكريم في بغداد اعد برنامجاً قرآنياً ذا فقرات متميزة، اتسمت بالمحافل والندوات والختمات المباركة، بالإضافة الى رحلات دينية أسبوعية الى مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، فضلا عن المشاركة في الختمة المركزية في صحن مرقده الشريف.

الختمات المباركة عقدت في جانبي الكرخ والرصافة، وكذلك الأقضية والنواحي بواقع ٧٩ ختمة قرآنية، وشارك فيها أكثر من ٢٥٠ قارئاً، صدحت حناجرهم يومياً بتلاوة جزء من القرآن الكريم طيلة أيام الشهر الفضيل.

وقال مسؤول المعهد الأستاذ نبيل الساعدي: أن "هذه الختمات التي اعتاد معهد القرآن الكريم على عقدها في كل عام تأتي ضمن الأنشطة والفعاليات القرآنية الرمضانية التي أعدها المعهد بهدف إحياء أيام الشهر الفضيل ولياليه عبر توفير الأجواء الإيمانية بمائدة قرآنية يشارك فيها جمعٌ من المؤمنين في جميع مناطق العاصمة بغداد".

وأضاف: "معهد القرآن الكريم يحرص على إشراك عدة فئات في الختمة القرآنية الرمضانية المركزية التي تُقام في جامع أئمة البقيع عليهم السلام في بغداد طيلة أيام الشهر الفضيل".

مشيرا إلى: "الهدف من ذلك هو إيصال رسالة للمجتمع بأن تلاوة القرآن الكريم لا تقتصر على فئة محددة دون غيرها، بل أن الجميع يسهم في نشر الثقافة والوعي القرآني بين الأوساط المجتمعية وفق نهج الثقلين الشريفين".

وبالنسبة الى الرحلات التي نظمها المعهد الى كربلاء المقدسة بين الساعدي: ان "معهد القرآن الكريم اعتاد على تنظيم الزيارات إلى مدينة كربلاء المقدسة للمشاركة في الختمة القرآنية الرمضانية المركزية التي تُعقد في الصحن العباسي المطهر".

مضيفاً، أن "الزيارات تأتي ضمن المنهاج الرمضاني الذي أعده المعهد لأجل خلق ربيع قرآني خلال شهر رمضان المبارك".

وتابع: "الزيارات شارك فيها أكثر من ٣٠٠ زائر من مختلف مناطق بغداد بواقع يومين في الاسبوع خلال الشهر الفضيل".

موضحاً: "البرنامج تضمن نقل الزائرين بواسطة باصات حديثة إلى مدينة كربلاء المقدسة والمشاركة في الختمة الرمضانية، ومن ثم التوجه الى مجمع الشيخ الكليني "قدس الله سره" لتناول وجبة الافطار، ومن ثم العودة الى العاصمة بغداد".

محافظة المثنى

في السياق ذاته احيا معهد القرآن الكريم فرع محافظة المثنى أيام شهر رمضان المبارك عبر ١٠ ختمات قرآنية متوزعة على مدن المحافظة في الجوامع والحسينيات ودور القرآن الكريم، فضلا عن تنظيم المناسك العبادية لليالي القدر وتنظيم المحافل في ذكرى

مناسبات اهل البيت عليهم السلام.

محافظة واسط

من جانبها استقبلت محافظة واسط مشروع المجمع العلمي في الختمات القرآنية الرمضانية عبر أربع ختمات توزعت على مناطقة متفرقة بإشراف معهد القرآن الكريم في محافظة النجف الاشرف.

وقال مسؤول وحدة التلاوة في المعهد السيد احمد الزاملي: ان "الختمات القرآنية المباركة في محافظة واسط استقبلت المؤمنين خلال شهر رمضان المبارك عبر ١٣ قارئاً من المجمع العلمي".

وأضاف: "تميزت تلك الختمات بفقرة مسابقة قطوف قرآنية التي تضم أكثر من ٢٠٠ سؤال في الفقه والعقائد والأخلاق والسيرة والقرآن الكريم، ويحصل المشاركون والفائزون فيها على جوائز وهدايا من بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

محافظة البصرة

كما عقد معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف الختمات القرآنية في البصرة الفيحاء، والتي شهدت تهافت المؤمنين واجتماعهم حول مائدة كتاب الله العزيز في ثلاث محطات نورانية، توزّعت على قضاء الزبير في جامع خطوة الإمام علي عليه السلام، ومنطقة الحوطة في جامع خطوة العباس عليه السلام، قضاء شط العرب في مسجد الحجة المنتظر عجل الله فرجه وبمشاركة ١٢ قارئ.

محافظة ميسان

وللسنة الثالثة على التوالي شهدت محافظة ميسان تنظيم الختمة القرآنية المركزية، عبر شهر رمضان المبارك برعاية المجمع العلمي وبإشراف معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف، في جامع الامامين العسكريين.

وذلك بمشاركة ٢٥ قارئاً، وبهدف استثمار ربيع القرآن الكريم وتعليم المؤمنين التلاوة الصحيحة للآيات البينات ولجزء واحد في كل يوم.

ولتعد واحدة من بين ٥١ ختمة بإشراف المعهد في المحافظات العراقية التي يشرف على مشاريعها القرآنية في العراق.

محافظة ذي قار

وشهدت محافظة ذي قار السنة الأولى على مستوى الفعاليات القرآنية التي ينظمها المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسيّة المقدسة ممثلا بمعهد القرآن الكريم في ذي قار.

واتسمت بفقرات عدة، من أبرزها ٦ ختمات مباركة، توزعت على مقر المعهد، وجامعة ذي قار داخل الأقسام الداخلية، وجامع الامام علي عليه السلام، ومركز ظلامة ال محمد الثقافي في ذي قار، وديوان حي الوفاء وغيرها من المناطق.

وبين مدير المعهد في ذي قار الأستاذ علي البياتي: ان "المعهد عقد الختمة المرتلة في مقر المعهد والمناطق الأخرى من المحافظة بمشاركة ٥٠ قارئاً، ١٠ منهم من حفاظ وأساتذة وقراء المعهد و٤٠ من قراء المحافظة عموماً".

وأضاف: "خصصت ايام من الختمات المباركة بمشاركة الطلبة البراعم من المعهد والشرائح المختلفة من المجتمع وبعض من طلبة العلوم الدينية ومنتسبين من العتبة العباسية المقدسة من المراكز الأخرى في المحافظة".

وأشار مدير المعهد الى: "مشاركة قراء المعهد في الفعاليات الرمضانية لم تقتصر على الختمات القرآنية، بل شملت المجالس الدينية المركزية وافتتاحها بتلاوة العطرة للذكر الحكيم، بالإضافة الى بعض الادعية المبارك المأثورة عن اهل البيت عليهم السلام".

كما نظم معهد ذي قار في المحافظة ٥ محاضرات ضمن مشروع حفظ عبائر نهج البلاغة وفهمها الذي أطلقه المعهد سابقاً، وحاضر فيها الشيخ هاني الربيعي لغرض تعريف المجتمع بأهمية ذلك الكتاب وضرورة فهمه والعمل به، مرتبط بالعتبة العباسية المقدسة في الأقسام الداخلية لجامعة ذي قار والجوامع وغيرها من المناطق.

كما وتضمنت الفعاليات الرمضانية التي أطلقها المعهد في هذا العام تنظيم ١٠ محافل قرآنية ضمن برنامج الأمانة المستودعة، الهادف لإحياء ليالي الشهر الفضيل.

وتضمنت هذه المحافل التي عقدت في المساجد والجامعات مشاركة ٦٠٠ طالبا في يوم استشهاد امير المؤمنين عليه السلام، وفقرات أخرى كالتلاوة والمحاضرات القرآنية والإنشاد والمسابقات المعرفية مع الجوائز التبركية التشجيعية للفائزين.

المشهد الختامي

واختتم معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، برامجه القرآنية التي عقدت طيلة أيام الشهر الفضيل في كربلاء والمحافظات.

الحفل الختامي الذي احتضنه الصحن العباسي المطهر، شهد حضور الأمين العام العتبة المقدسة السيد مصطفى ضياء الدين، ومدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة المطهرة الدكتور أفضل الشامي وعدد من القرّاء والزائرين.

وافتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بحنجرة القارئ صاحب المركز الثاني في جائزة العميد الدولية الاولى محمود السيد عبد الله من مصر، أعقبتها كلمة المجمع العلميّ ألقاها رئيسه الدكتور مشتاق العلي، الذي أثنى على الدور الكبير الذي تقدمه العتبة

المقدسة خدمة للقرآن الكريم، واستعرض عدداً من النشاطات التي نظمها المَجمَع خلال شهر رمضان سواء في كربلاء أو المحافظات.

وقال العلي: "معهد القرآن الكريم في كربلاء وفروعه نظم مجموعة من البرامج الرمضانية، منها ١٦٧ ختمة قرآنية رمضانية في كربلاء والمحافظات شارك فيها أكثر من ٧١١ قارئاً، كما أقام ١٩ محفلاً قرآنياً، وقرابة ١٣ ندوة قرآنية فكرية، و٩ مسابقات قرآنية، و٤ مجالس علوية".

واختتم كلمته بالدعاء للجميع بالتوفيق، وشاكرًا المعهد وفروعه وملاكاته لجهودهم الكبيرة في إنجاح هذه البراعم جاءت بعدها مشاركة نخبة من القرّاء بترتيل الجزء الثلاثين، والابتهال والتكبير بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

من ذاكرة الرمل

شفاء الحساني

(قررت أن أسير تحت قدميه إلى النهاية)..

في ظل حيثيات الدولة الإسلامية، ورفضهُ للخلافة الكسرويّة القيصريّة، تحدرت أكنة العداوة في قلوب بني أمية، واشعلت نيران الحقد على عرش الباطل، وتلثمت الأعداء ضد الحسين عليه السلام بعد أن رفض الخضوع لدنس عتمتهم، ولظى غيظهم، أعلن بحنجرة المُروءة جهراً "مثلي لا يبايع مثله" ترك الخصومة تحدث الضجة بين صفوف المرتزقة.

سمعتُ قرع نعلي أحدهم يقترب يحجب النور وهو يقول:

بايع يزيد بن معاوية فهو خير لك في الدنيا والاخرة.

كقطرة مطر تشربتُ عذوبة الرد من سماء فمه الطاهر قائلاً:

إنا لله وإنا إليه راجعون، وعلى الإسلام السلام إذ ابتليت الآمة براع مثل يزيد.

لم يكن ردهُ عادياً على صفوف أهل الفساد؛ فقد التصقت كلماتهُ على قلوبهم مثل حجارة من سجيل.

بعد أن تغلغلت الفوضى في أرجاء المدينة، قرر الحسين عليه السلام الخروج، حزم أمتعته ثم مضى إلى حيث قبر جده وقبور البقيع.

"لم أكن ذرة تُراب فقط، لقد كنت شاهداً على تِلك الأيام برؤية".

رأيت كيف تجمع الأصحاب والأهل وقرروا الخروج، أتذكر الديار الموحشة بعد أن خلت من قناديلها، أتذكر النساء ونحيبهن.

كيف وهي تبكي على شخص الحسين؟!

مضى وقت كثير وأنا أترقب، لم أتوار طيلة تلك الأيام، رأيت كيف رِواء الرحلِ، وغادر مكة قبل إتمام الحجة.

سمعت حوارات البعض الذي يحاول منعه، والبعض الآخر يحاول قتله، ولكنهُ عازم على نصر المظلوم، تضاءلت أمامه الرسالة، وهزّ ضمير الأُمة بحيثيات الخروج.

على أكتافي كان يمضي ولكني كُنت أشعر بأني أحمل فيضاً من النعيم.

في طريقه إلى العراق لفحت دربه عاصفة ترابية ليتضح في النهاية أنها قافلة من اليمن انضم البعض منهم إلى سفينة النجاة.

قطع الحسين عليه السلام طريقاً أطول من ليل الشتاء على المريض المؤرق المتألم، في ظل تِلك الأحداث كُنت أنا اشاهد بصمت، ولكن كنت اشعر بكل الذي حدث مع كل شخص ارتبط بقلب الحسين عليه السلام.

على غفلة سمعت صوت الحسين عليه السلام الندي وهو يناجي معشوقه الله:

تركتُ الخلق طرّاً في هواكا

وأيتمتُ العيـــال لكي أراكا

فلو قطّعتني في الحـب إرباً

لما حنّ الفــؤاد إلى سواكا

يا ويلتي، ويا حزني، ويا مصيبتي في ذلك اليوم؛ لم أكن أترصد أبداً أني سأذبح أنا وأرض كربلاء بدم الحسين عليه السلام.

المرأة القيادية ودورها في إحياء الأمة

انعام حميد الحجية

المعرفة اليقينية بالمحاور تدفع الأمور إلى تعالقات ذهنية موثوقة المصدر، وهذا المحاور استطاع أن يكسب كثيراً من المتابعين العاشقين لحقيقة النهضة الحسينية، فكانت المشاركة الأولى عن امرأة يبدو عليها حنكة البحث والتحاور.

عفوا لماذا اصطحب الإمام الحسين عليه السلام النساء معه إلى كربلاء، أعتقد مثل هذا السؤال يكثر البحث عنه في المواقع الالكترونية وعلى أوجه مختلفة منها باحثة عن اليقين والمعرفة الفكرية ومنها من يدفعها الجهل.

وهذا اليقين المعرفي عند سماحة السيد منير الخباز يلفت الأنظار إليه بما يحمل من دلالات حيث يقدم أفكارا جميلة مقنعة، القضية مرتبطة في النهضة الكلية الشاملة.

أن المرأة المسلمة بعد عهد خديجة بنت خويلد وبعد عهد فاطمة الزهراء عليها السلام، انتهى دورها ولم يعد لها دور رسالي على مستوى وعيها، أراد الحسين عليه السلام أن يعيد دور المرأة لتشارك في إحياء الأمة الإسلامية فاصطحب النساء، وهو لم يصطحب النساء من أجل بكاء أو مظلومية، بل ليعيد للمرأة دورها الرسالي والحركي وموقعها في النهوض بالدين الإسلامي، أعتقد أن مثل هذا التحليل واقعي يجعل الإنسان يبحث بنفسه عن قناعته لكون العنصر النسوي في الطف أدى دوره المتمكن في دعم ثورة الحسين عليه السلام، لولا صوت زينب وأم كلثوم وسكينة عليهن السلام لماتت النهضة وخمدت حركتها، لكن العقيلة بوعيها لأهداف الثورة وبلاغة منطقها وقوة حجتها وشموخها بتجسيدها لصبر أبيها المرتضى وإرادة أمها الزهراء عليها السلام، وعبادة جدها المصطفى عليه السلام، قد فضحت خطط الامويين ومكائدهم وواجهتهم مواجهة علنية إلى أن حركت الضمائر وحركت إرادة الجماهير وقالت ليزيد بن معاوية:«أَظَنَنْتَ يَا يَزِيدُ حِينَ أَخَذْتَ عَلَيْنَا أَقْطَارَ الْأَرْضِ، وَضَيَّقْتَ عَلَيْنَا آفَاقَ السَّمَاءِ، فَأَصْبَحْنَا لَكَ فِي إِسَارٍ، نُسَاقُ إِلَيْكَ سَوْقاً فِي قِطَارٍ، وَأَنْتَ عَلَيْنَا ذُو اقْتِدَارٍ، أَنَّ بِنَا مِنَ اللَّهِ هَوَاناً وَعَلَيْكَ مِنْهُ كَرَامَةً وَامْتِنَاناً؟؟ وَأَنَّ ذَلِكَ لِعِظَمِ خَطَرِكَ وَجَلَالَةِ قَدْرِكَ»، إلى أن قالت له:«كِدْ كَيْدَكَ وَاجْهَدْ جُهْدَكَ! فَوَ الَّذِي شَرَّفَنَا بِالْوَحْيِ وَالْكِتَابِ وَالنُّبُوَّةِ وَالِانْتِجَابِ لَا تُدْرِكُ أَمَدَنَا وَلَا تَبْلُغُ غَايَتَنَا. وَلَا تَمْحُو ذِكْرَنَا وَلَا تَرْحَضُ عَنْكَ عَارَنَا، وَهَلْ رَأْيُكَ إِلَّا فَنَدٌ وَأَيَّامُكَ إِلَّا عَدَدٌ وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَدٌ»، نجد أن استهلال خطبة السيدة زينب عليها السلام بحمد الله والصلاة على نبيه رسول الله محمد صلى الله عليه وآله دلالة موقف لتوعية الناس، لتخبرهم أنه لا مجال للتنصل عن المسؤولية، لا أحد يبرئ نفسه عن جريمة قتل الحسين عليه السلام، واستخدمت عليها السلام أسلوب التأنيب والمصارحة والمكاشفة، وبخت الجماهير لتخاذلها عن نصرة الحسين عليه السلام، وأسلوب عرض الحقائق هو من أهم الأساليب التي تعد فاعلة في تغيير الرأي العام، واستخدمت للتشبيه أساليب القرآن وآياته وهو أسلوب داعم لتأكيد الحقائق، ويرسخ المفاهيم ورسخت في أذهانهم قضية، الانتقام الإلهي، لتؤكد على كبر المصاب، ونجد أنها اعتمدت أيضا الحوار والاستفهام لتزيد الحجة، قوة موقف زينب عليها السلام غيرت الموازين العسكرية على يزيد، فتركه الجيش ولم يحتفظ له بتلك القداسة واتجه إلى الإسلام، فقد أعادت الأمور إلى نصابها، وأعطت فكرة أن الإسلام لا يمكن أن ينهار.

دعاء زينب عليها السلام أرعب أمة بكاملها: «اللَّهُمَّ خُذْ بِحَقِّنَا وَانْتَقِمْ مِنْ ظَالِمِنَا، وَأَحْلِلْ غَضَبَكَ بِمَنْ سَفَكَ دِمَاءَنَا، وَنَقَصَ ذِمَامَنَا وَقَتَلَ حُمَاتَنَا».

الثقة العالية بالنفس، تقول الدكتورة بنت الشاطئ (أفسدت زينب عليها السلام على ابن زياد وبني أمية لذة النصر الذي أفضى إلى هزيمتهم)، وقضت على دولة بني أمية، وتحكمت بمشاعر وضمائر الجماهير، وهو يعد إنجازا كبيرا لا يقل أهمية عن الشهادة في سوح القتال، كانت نعم القائدة التي حملت مسؤولية القيادة إلى حين تسليم القيادة إلى زين العابدين عليه السلام.

الإمام المهدي عليه السلام وعلماء الجمهور

شيماء جواد عطية

يشكل موضوع المهدي عجل الله فرجه ثقلا روحيا يحمل معنى الانتماء كهوية إنسانية رسالية ترتبط بمنهج الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، حتى تعامل معه بعض المؤرخين تعاملا سياسيا أكثر مما هو موضوع تاريخي واقعي عقائدي وله قدسية عالية كونه من دعوات النبوة ومن نتاج الإمامة، وبدل ذلك اعتبروا أحاديث النبي صلى الله عليه وآله هي موضوعة وصار نكرانها من المميزات المعرفية التي تستحق أن تنشر في منهجيات المسعى الأكاديمي والأستاذ (أحمد أمين) له كتاب بعنوان (ضحى الإسلام) يزعم أن تبني علماء الجمهور لفكرة المهدي مأخوذة من عقائد الشيعة ولم يرد في البخاري ومسلم شيءٌ منها في صحاحيهما من أحاديث عن المهدي عجل الله فرجه.

بينما يروي كثير من علماء العامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لو لم يبقَ من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جَورا».

أخطر ما في القضية المهدوية أنها لا تنتمي إلى الماضي وإنما لها استباقية في التاريخ المفتوح، ومثل هذا التاريخ يقبل القراءة والتأويل ويكشف عن بئر الواقع وخفاياه لهذا يعد (أحمد أمين) أن لها أسباب سياسية واجتماعية، بهذا يعدها من اختراع الشيعة.

بعد أن خرجت الخلافة من أيديهم، ويعود بعد مدة ليزور النجف ويبرر غفلته بأنه اعتمد على مصادر الجمهور، ولم يقرأ مصادر الشيعة.

والحقيقة أنه تجاوز حتى على المصادر السنية التي تؤمن بالمهدي المنتظر وتقر بحديث النبي صلى الله عليه وآله عن الغيبة والظهور، وهذا يدل على عدم امتلاك هؤلاء أي احترام للتاريخ الرسالي، وأي تقدير لتاريخهم، أساؤوا إلى تاريخهم الإسلامي حين عدوه من مظاهر الصراع السياسي الطائفي، وهناك من يزعم أن المهدوية دخلت في الإسلام من الوثنية والمسيحية، فهم نكروا حديثا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وجهزوا المستشرقين بمادة مهمة من موارد الطعن في الدين الاسلامي، بينما كان الأجدر بهؤلاء العلماء دراسة الفكر المعصوم عبر النبوءة المحمدية، وفتح أفق جديد للقراءة والاستنتاج بل هم عمدوا إلى إنكار أي حدث تاريخي لا يخدم سياستهم، المستشرقون لم يقصروا في الأمر واعتبروا أن قضية المهدي هي تعبير عن إخفاق الإسلام في توطيد أركان العدل، والإشكالية الحقيقية لا تكمن في معارضة علماء العوام للشيعة، بل في تضادهم لإرثهم الحضاري ونكران إيمان علمائهم الكبار.

مثلا جاء في كتاب (مناقب الشافعي) تأكيد على أن الأخبار تواترت واستفاضت عن رسول الله ﷺ، يؤكد بها أن المهدي عليه السلام من أهل البيت، ويملك سبع سنين ويملأ الأرض عدلا وأن عيسى عليه السلام يصلي خلفه، وكذلك القرطبي في كتاب الجامع لأحكام القرآن، وابن القيم الجوزية، وابن حجر، والسيوطي، وعشرات العلماء والمؤرخين، ومصادر كثيرة.

فلذلك نجد أن إنكار حدث إسلامي بهذه الفاعلية يعرض الدين الإسلامي إلى وجهات نظر وآراء وأمزجة، وليس قضية نص ورسالة وقضية المهدي عجل الله فرجه من الروايات الغنية بالتفاصيل والإيمان بخروج المهدي عجل الله فرجه واجب مقرر عند أهل العلم ومدون من عقائد السنة والجماعة، ويعد المهدي عليه السلام أحد أهم ركائز الإيمان عند كثير من علماء الجمهور.

المشكلة أن جميع من أنكر الحديث يقرون أن العلماء الذين أيدوا الحديث النبوي هم كبار علمائهم وآمنوا بوجود المهدي، فماذا نحكم على مذهب ينكر جهود علمائه مثل الإمام الثوري والعقيلي وابن المنادي وأبو حاتم السبتي وابن حجر وابن حياء وابن حبان والإمام الخطابي والبهيقي والسهيلي وعشرات أئمة الحديث، ومنهم من استثمر الحديث رغم إيمانه بجعل الأمر سياسيا ومنهم من أنكره بإيمان، وألطف ما يكون أنهم كلما يحاولون تقليل شأن العقيدة المهدوية تزداد متانة، وأما غاياتهم من هذه الكتابات هي زرع الريبة في واقعيتها وتهميشها وتحويلها إلى الوهم والخيال، وما يسمى عندهم بالوضع والابتكار، وللتأمل في قضية المهدي عليه السلام سنجد هناك ارتباطات كونية ومعجزات تحسب للدين وليس لمذهب واحد معين، وليس كل لباقة علم.

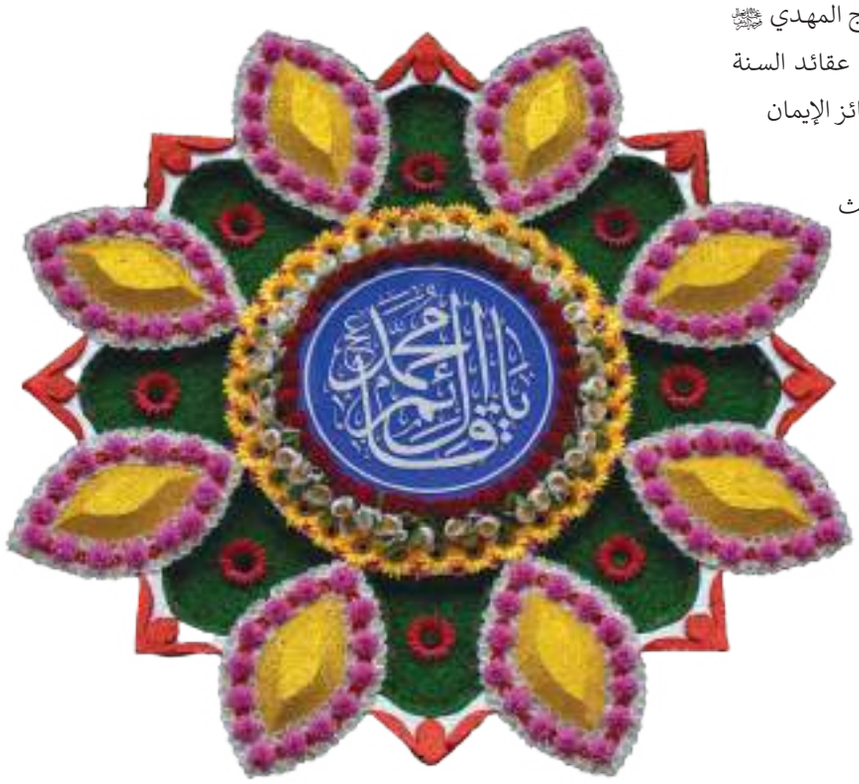

صيانة وترميم بندقية من الطراز القوقازي

منتظر العكابي

منذ أكثر من ستة عشر عاماً، يعمل مختبر متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات على تقديم خدماته لصيانة وترميم مقتنياته الأثرية المتنوعة، بإعادة تأهيل وادامة القطع والنفائس الثمينة التي تحتاج الى حماية من الأكسدة والتآكل، وخاصة أنه يمتلك أجهزة متطورة جداً وملاكات متمرسة وخبرة عالية.

ويقول رئيس المتحف السيد صادق لازم: ان "الغاية من انشاء المختبر الخاص في المتحف هو لمعالجة المواد المتحفية التي كان كثير منها يعاني من التلف والتآكل".

مبينا: "كانت اولى الخطوات الجادة لإنشاء المركز هي الاتصال بالمتحف المركزي العراقي؛ لغرض الاطلاع والكشف على المواد الموجودة في قاعة العرض".

ويضيف: "الملاكات الموجودة في المختبر ذات كفاءة عالية وتطور مستمر، إذ تم ادخالهم دورات وورشاً تدريبية داخل العراق وخارجه، واختيار عدد من الاختصاصات ومنها علم البيولوجي (علوم حياة) واختصاص كيمياوي، إضافة الى بعض الحرفيين".

ويتابع: "فيما يخص المؤتمرات والندوات التي يعقدها المتحف يقدم فيها بحوثاً محددة وخاصة في عملية الصيانة وحفظ المخطوطات والقطع الاثرية، واهم الطرق الحديثة التي تدخل في صيانة الحديد والخشب والسجاد وغيرها من القطع الاثرية، بالإضافة الى استقبال المركز العديد من المتدربين في الدورات التقوية التي تحتاجها بعض المختبرات".

ويشير مسؤول المتحف الى: ان "عملية القولبة والاستنساخ تتم بأحدث الطرق والأجهزة الأكثر تطوراً اذ توجد ورشة متكاملة في مختبر العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال".

موضحا: "عملية القولبة واستنساخ القطع الاثرية والحضارية لا تتم الا بإشراف المتحف العراقي".

بندقية قوقازية

وبحسب السيد كرار عبد الأمير أحد منتسبي وحدة الصيانة والترميم: "فقد تم صيانة بندقية قديمة من الطراز القوقازي من مقتنيات العتبة العباسية المقدسة".

مبينا: "الشكل العام للقطعة يتكون من المأسور الخاص في القطعة مصنوع من حديد الجوهر، أما البدن فيتكون من ثمانية أضلع مصنوعة من خشب الصاج مرصع بالنحاس".

ويتابع: "فيما يخص الماكنة فهي من الحديد يتم دفع المادة المشتعلة بالقطعة الحديدية الخاصة بالسلاح عن طريق حجر القدح الذي ينتهي في المأسور المتصل مع بدن البندقية".

ويشير الى: ان "لما تمتلكه البندقية من خصوصية وأهمية تم عملية ترميمها للحفاظ على شكلها الخارجي، كونها تعاني من اضرار كبيرة وفقدت جزءاً من البدن المصنوع من خشب الصاج الذي جرى تعويضه".

ويضيف: "القطعة كانت تعاني من فقدان جزء من الحاضن الخشبي القريب من الماكنة المصنوع من خشب الصاج، فيما بدا على الأجزاء الأخرى التأكسد المتراكم".

مراحل الترميم

ويوضح كرار عبد الأمير: ان "أولى خطوات العمل كانت عملية التصوير الكامل لأجزاء البندقية مع تأكيد معلوماتها كالطول والوزن والشكل العام للبندقية وبقية الأجزاء الأخرى بواسطة منتسبي شعبة التوثيق والأرشفة".

ويتابع: "المرحلة التالية هي إضافة قطعة من خشب (الجاوي) الى الجزء المفقود من البندقية ويعود السبب في اختيار هذا النوع من الخشب لسهولة تكوينه وتماثل لونه مع قطعة خشب الصاج الموجودة في السلاح".

مبينا: "تم نحت قطعة الخشب ضمن اعمال البرد والتنعيم باستخدام المعدات الخاصة وثبتت فيها بواسطة مادة الغراء واضافة بعض الاصباغ الطبيعية لها لتكون بنفس اللون مع بدن السلاح، وان مادة الغراء المستخدمة من المواد الطبيعية ولا تستخدم أي مواد كيميائية في هذا العمل لضمان عدم التفاعل وظهور بعض العوارض الجانبية على القطعة".

ويختتم عبد الأمير: "بعد اكتمال مرحلة إضافة الجزء الخشبي المفقودة، تم العمل على إعادة تأهيل الأجزاء المعدنية وإزالة الصدأ الموجود على البندقية، وآخر مراحل الصيانة هي عملية طلاء السلاح".

خُطَبَاءُ المِنبر الحُسَيْني فِي الشّعر المُعَاصِر
السّيد (جَاسِم الطّويرجاوي) انموذجاً

رحاب حسين العريفاوي/ النّجف الأشرف

حفل الشّعر بشتّى العصور بذكر الشّخصيّات المُؤثّرة في المُجتمع والتّغني بها والفخر بمعرفتها، لما تتميّز به من قيم أخلاقيّة وفكريّة عالية، ولا سيّما الشّخصيات الدّينية المَعْروفة بفن الخطابة؛ لما تتمتّع به من فضائل أخلاقيّة وعلميّة وفكريّة ومعرفيّة، فضلاً عما قدموه من خدمة لقضيّة الإمام الحسين عليه السلام وإحيائهم ذكر النّبي محمد وآله عليهم السلام، ومن الشّخصيات المُهمة في هذا المجال الخَطيب السّيد جاسم الطّويرجاوي رحمه الله، فقد ظهر أثر شخصّيته بصورة واضحة في ديوان الشّاعر (محمد عبد الرّضا الحرزي)، إذ حرص الشّاعر تجسيد الصّفات الخُلقية المُتمثّلة في السّيد (جاسم الطّويرجاوي) بطريقة أدبيّة مُتميّزة بالأسلوب البلاغي والعاطفة الصّادقة من ذلك قوله:

"فَكَمْ أَعْطَيْتَ لا مَلَقاً وَمَنّاً وَفِي اللّأواءِ(١) يُرْتَقَبُ الوَفَاءُ
فَطِبْ نَفْساً فَأُمُّكَ بِنْتُ طَهَ وَجَدُّكَ مَنْ لَهُ رُدّتْ ذُكَاءُ"

يقفُ الشّاعر في هذه الأبيات على صفة الكرم وطيب النّسب الذي تشرّف به السّيد رحمه الله، وقد ميّز الشّاعر عطاء السّيد بأنّه عطاء من أجل العطاء وليس مناً أو تملّقاً، وإنّما هو عطاء بسخاء من دون انتظار مقابل من الآخرين؛ ثم ينتقل الشّاعر إلى طيب النّسب الذي يرجع له السّادة (العَرد)، من جهة الأم والأب أي السّيدة الزّهراء (عليها السّلام) والإمام علي عليه السلام مستنداً على التّناص التّاريخي لحادثة مرد الشّمس للإمام علي عليه السلام الحادثة التي خصّه الله بها من أمة محمد صلى الله عليه وآله إذ لم ترد الشّمس إلا ليوشع بن نون وأمير المؤمنين عليه السلام.

كما تتجلّى صفة أخرى من صفات مكارم الأخلاق في السّيد رحمه الله في قول الشّاعر:

"لَدَيّ هُمَا عِيدَانِ رُؤْيَاكَ وَالفِطْرُ فَذَا _وَأَبِيكَ_ الحَمْدُ فِي طيّه الشُّكرُ
صَحِبْنَاكَ فِي الشّهر الفَضِيلِ وَأَنْتَ فِي لَيالِيه إِحْسَانٌ يَنُوءُ بِهِ الأَجْرُ"

تتجلّى في روابط هذه الأبيات الصّلة القويّة بين السّيد رحمه الله والشّاعر، كاشفة عن المشاعر الجياشة من ودٍ واشتياق، وفيها يقف الشّاعر على صفة الإحسان عند السّيد وهي صفة جامعة لمكارم الأخلاق جميعها من خلق وكرم وإباء وغيرها من محامد الصّفات، كالهدى والأمانة التي تمثّلت أيضاً بوضوح في شخصيّة السّيد (جاسم الطّويرجاوي)، ما جعل الشّاعر يتغنّى بذلك قائلاً:

"أيا بْنَ الْمَعَالِي لَا عَدِمتُكَ هَادِيَا أَمِينًا وَلَا أَلْفَيْتَنِي عَنْكَ وَانِيَا"

يخصص الشّاعر صفتين لمدح السّيد (جاسم الطويرجاوي)، وهما (الهداية والأمانة) فالهداية تقترن بالسيرة الحسنة التي عن طريقها يصبح الشّخص مؤثراً فاعلاً في الآخرين جاذباً إياهم نحو طريق الحق، فالشخص إذا لم يكن مهتدياً لا يمكن أن يكون مؤثراً في غيره، أما الأمانة فهي صفة مقترنة بالسكون والاطمئنان لمن يتصف بها، فالأمين من كان مقتدراً على حفظ حقوق الآخرين وواجباتهم مادية أو معنوية، وهذه الصّفات جميعها تجسّدت في شخصيّة السّيد الطّويرجاوي ما جعل الشّاعر يعبّر عنها بعاطفة صادقة بعيدة عن التكلف المصطنع.

كما يقف الشّاعر على صفة أخرى من صفات الأخلاق والقيم النّبيلة المتجسدة في السّيد جاسم الطويرجاوي، وهي (المواساة)، وهي فعل يصدر من الإنسان تجاه الآخرين لإعانتهم في مصائبهم بغض النّظر عمّا إذا كانت إعانته لهم ماديّة أو معنويّة يقول الشّاعر في ذلك:

"أَمَا يَكْفِي القَضَا مَا قَدْ سُلِبْنَا فَذَاكَ المَالُ نَهْبٌ والدّماءُ
أَتَـــانَا يَجْتَليكَ وَلَيْسَ يَخْفَى بأنَك فِي البَلاءِ لَنَا العَزاءُ"

فلفظة العزاء في هذا البيت مُتضمّنة لمعنى المواساة، الصّفة التي عرف بها السّيد من تصبير للآخرين ومواساتهم مادياً ومعنوياً، وقد غلب على الشّاعر في هذه الأبيات الحسّ الحزين، إذ إن السّيد في مرض والشّاعر في موطن شكوى، ومنها قوله أيضا:

"خَطَبْتَ فَمَالَ الدّهرُ نَحْوَكَ مَسْمَعاً وَنُحْتَ فَقَامَ الصّخْرُ عِنْدكَ شَاجِيَا
وَأَسْعَدْتَ قَلْبَ الخَيْرِ طَهَ وَحَيْدرٍ فَكنتَ لَدَى قَلْبِ البتولةِ آسِيا"

تتمثّل في هذه الأبيات صفة المواساة لآل بيت النّبي ﷺ التي عرفت بها شخصيّة السّيد الطّويرجاوي.

فقد تميّز بحسّه الشّجي العميق الذي يخترق شغاف قلب السّامع ليستشعر الإحساس الصّادق بما لقيه آل بيت رسول الله من محن، إذ إنّ في خطابته وخدمته للإمام الحسين سبب لإسعاد الرسول ﷺ و وصيه وأنّه بذلك خير مواس للسيدة الزهراء عليها السلام في مصاب بنيها، وفي هذه الأبيات تتّضح الموهبة والقدرة الأدبية المتميزة عند الشاعر في صياغة الصور الشّعرية المؤثرة، مستنداً على الاستعارة بالتجسيد، ناقلاً للمتلقي إحساساً أعمق بأثر الصوت الشّجي الذي يتجسّد في إحساس الخطيب السيد (جاسم الطويرجاوي) في ندب أهل البيت عليهم السلام.

_____

١- اللأواء: الشّدائد والمصائب.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

النصب التذكاري

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٤٨

موعد اللقاء بالأستاذ عبد الرزاق الحكيم صار عندي من المواعيد التي انتظرها بلهفة.

حاول بعض الإخوان من المعلمين المشاركة معنا في جلساتنا التي صارت حديث حي المعلمين، وجميع تلك المحاولات باءت بالفشل لكون الدكان صغيراً لا يحتمل أكثر من وجودنا، وأحيانا يحضر ابنه ثامر لإدارة الدكان ولاعتبارات أنه محل رزق، ومنه باب يطل على داخل البيت والأهم أن الأستاذ قافل على مواضيع كربلاء، ليس هناك شيء من مكابدات الحياة والشكوى والسوق، أغلب أحاديث المعلمين تدور عن السوق وغلاء وأسعار الطماطم.

أتذكر في يوم من الأيام دار الحديث عن شيء أهملته كربلاء تماما، وهو بموقع متميز مكانه في قلب كربلاء، ساحة الميدان، قلت له أستاذ

- قرأت عن وجود نصب تذكاري كان موقعه في الميدان القديم

ابتسم لي وقال:

- لهذا الإهمال أسباب كثيرة وإلا النصب له أثر قيم، وكان فعلا في موقع متميز وسط الميدان القديم، قلت:

- عجبا ليس له أي صورة أو رسم، لا أحد يعرف معنى النصب ومحتواه، أجابني:

- أقيم النصب تخليدا بنشر القانون الأساسي للبلاد، قلت هذا يعني أن الحكومة العثمانية هي التي أقامته، ابتسم لي وقال:

- الحكومة شيدت هذا النصب في منطقة الميدان وكتب على جانب من جوانب النصب (١٥ تموز) تخليدا لذكرى انقلاب السلطان عبد الحميد، وكتب على جهاته الأربع شعار الحكومة العثمانية، (أخوت – مساوات – حريت - عدالت) وكانت تقام بالقرب منه سوق الهرج المزاد، ومعاملات البيع والشراء المباشر بالمزاد العلني، وقد أقيم على أنقاض هذا النصب بناية البلدية فيما بعد والتي عرفت (بالقرات خانة)، سألته:

- أستاذ وما قصة القانون الأساسي للبلاد، وهل له علاقة بحياة النصب في كربلاء، قال:

- عملية الربط وارادة وحقيقية بمعنى أن الحكومة التي شيدت النصب التذكاري في كربلاء، هي نفسها الحكومة التي هدمته لتشيد فوق رفاته (القرات خانه) أي بلديه كربلاء، أولا علينا أن نعرف قصة قانون الأساس لأول دستور عثماني في عهد السلطان عبد الحميد هو الذي قام النصب من أجله.

هاجس الإصلاح السياسي والقانوني ولا سيما الدستوري منه ملازم للدولة العثمانية أن كان حقيقة أو ادعاء، ولعل محاولة وزير خارجية الدولة العثمانية (رشيد باشا في عام ١٨٣٩) إدخال أحكام دستورية في نظام الدولة في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١) هي أول محاولة جادة في هذا الاتجاه، ولكن لم تلق طريقها للنجاح.

وفي عهد السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦) قام مدحت باشا، وكان وزيراً للعدل، باقتراح دستور على السلطان، فما كان من الأخير إلا أن أمر بعزله فوراً من الوزارة.

وتولى مدحت باشا الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩)، فعهد إليه السلطان تأليف لجنة لإعداد دستور للبلاد، فأعدّت اللجنة دستورا ونشرته تحت اسم "قانون أساس" في ٢٣ ديسمبر/ كانون الأول ١٨٧٦م، وفي هذا التأريخ أو قريبا عنه صمم النصب ورفع في كربلاء، وضم الدستور الجديد الذي تأثر واضعوه بالدستور البلجيكي والروسي ١٢ قسماً و١١٩ مادة، وأصبح دستوراً رسمياً للدولة، ونص على أن الإسلام دين الدولة وعلى إنشاء مجلسين للنواب والشيوخ وأناط وضع الميزانية بمجلس النواب وأقام الحكم في الولايات على أساس اللامركزية.

وبعد أحد عشر شهراً من الحياة النيابية أوقف عبد الحميد العمل بالدستور، ولهذا أمرت الحكومة بهد النصب الذي عمر أشهرا قليلة في أكثر تقدير ثمانية شهور، ولهذا لم ينظر المختصون بالتأريخ أن له أثرا مهما سوى أنه كان يشغل مكانا ممتازا قلب المدينة.

رحت في اليوم الثاني أقص قضية النصب على طلابي، وإذا الطلاب يطالبونني بصورة النصب، في حينها لم يكن هناك كاميرات، للأسف الشديد..

لتطوير مشاريع العتبات المقدسة..

العتبة العباسية تحتضن الاجتماع الدوري

حسنين المنذري

تسعى العتبات المقدسة في العراق لتطوير خدماتها المقدمة لزائريها الوافدين من داخل وخارج البلاد، وخاصة في الزيارات المليونية الخاصة بالمناسبات الدينية.

ولمناقشة تلك السبل والطرق الهادفة الى الارتقاء بالخدمات، احتضنت العتبة العباسية المقدسة الاجتماع الدوري لممثلي العتبات المقدسة، بمشاركة رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري.

واستقبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، الوفود المجتمعة بحضور الأمين العام السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدّين وأعضاء مجلس الإدارة.

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري: ان "الاجتماع يسعى الى ازدهار العتبات المقدسة والارتقاء بعطائها على كافة المستويات، خدمة للمراقد الطاهرة وزائريها الكرام".

وأضاف: "هذه الاجتماعات يتم خلالها التباحث على وضع آليات تعضيد الجهود، والتساند ودعم العتبات بعضها للبعض الآخر، من أجل تحقيق أهدافها في نشر نهج أهل البيت عليهم السلام".

مبينا: "العتبات المقدسة جميعاً ومن ضمنها العتبة العبّاسية المقدّسة، أثبتت أن مشاريعها تعد نموذجية ومثالية عبر دعمها وتطويرها للقطاعات المختلفة التي تقدم خدماتها لطبقات المجتمع كافة مثل الجانب الصحّي، وقطاع التربية والتعليم، والقطاع الزراعي، وغيرها من القطاعات، وتعد سندًا للحكومة العراقية وسندًا لكل الأفراد والأسر، على مستوى البلاد".

وأشار رئيس الوقف الى: "ضرورة تكثيف الدعم والجهود والتخصيصات المالية من قبل الجهات المعنية في الحكومة العراقيّة، وفي مجلس النوّاب العراقيّ لا سيّما لجنة الأوقاف الدينية النيابية في موضوع الاستملاكات، وإنشاء المشاريع الخدمية التي تصبّ في خدمة المجتمع بصورةٍ عامة، وخدمة الزائرين بصورةٍ خاصة".

من اليواقيت والدرر إلى إحراق المغول لبغداد..

إصدار وندوة لمركز إحياء التراث

أمير كريم

ضمن خطط الهيأة لإحياء تراث العلماء الإعلام، صدر حديثاً عن مركز إحياء التراث التابع للهيأة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة كتاب (اليواقيت والدرر في أحكام التماثيل والصور)، تأليف السيّد محمد إبراهيم بن محمّد تقي النقوي اللكهنويّ المتوفّى سنة (١٣٠٧هـ)، بتحقيق السيّد ميثم الخطيب.

وهو كتاب فقهيّ استدلاليّ يبحث في مسألة قلّ ما أُفردت بالتأليف على حدة.

وعمّا تضمّنه الإصدار المذكور أوضح معاون مدير مركز إحياء التراث الشيخ ضياء الكربلائي: أنّ "الكتاب تناول بيان الحكم الشرعيّ لصناعة التماثيل والتصوير، وقد رتّب المؤلّف الكتاب على (١٢) غرّة".

وأضاف: "طبع الكتاب على ثلاث نسخ خطّيّة، وحصلنا على مصوّراتها من مكتبة ممتاز العلماء في الهند بلكهنو، علماً أنّ نسختين من هذه النسخ كان عليها تقارير لجملة من العلماء الأعلام للكتاب وإجازات بالرواية لمؤلّفه، ومن أبرز أولئك الأعلام صاحب العبقات السيّد حامد حسين، والشيخ زين العابدين المازندرانيّ وغيرهما".

وتابع: "الكتاب يعد إضافة فريدة في موضوعه وأسلوبه، وهذا ما استدعى الاهتمام به وتحقيقه من قبل المركز".

أمسية تراثية

من جانب آخر.. احتضن المعهد العالي للتراث أمسية تراثية بعنوان (هل أحرق المغول مكتبات بغداد؟) حاضر فيها الباحث في شؤون التراث والتاريخ الإسلامي يوسف الهادي، وأدار الأمسية الدكتور محمد المرعبي.

وعن موضوع الأمسيّة التراثيّة أشار محاضرها الاستاذ يوسف الهادي إلى: أنّ "الندوة جاءت لتسليط الضوء على موضوع أُشيع على مرّ السنين والعصور وبأيدي أقلام الكتّاب الماهرين وغير الماهرين هو إحراق المغول لمكتبات بغداد وعلى أنّها لم يبقَ منها شيء، وألقيت في النهر".

موضحا: "تمت معالجة الموضوع معالجة علمية من خلال القراءة العلمية النقدية الفاحصة".

وأضاف: "الهدف هو تصحيح أخطاء التاريخ حول حقيقة إحراق المغول لمكتبات بغداد".

من جهته قال مدير المعهد السيّد عبد الحكيم الصافي: "دأبت الهيأة العليا على الاهتمام بجوانب التراث عامّة، من إصدار الكتب والمجلّات التراثيّة إلى تنظيم المؤتمرات والندوات والورش العلميّة".

مشيرا إلى: "من ضمن خطط المعهد العالي في شهر رمضان المبارك إقامة أمسيات تتطرّق إلى بعض الموضوعات التراثية ذات الأهميّة الكبيرة".

واختتم: "كما توجد أمسيات تراثيّة أخرى وبموضوعات مختلفة من خلال خبراء في مجال التراث وشؤونه".

عراقيون وأجانب في دار العلم..
للنهل من علوم مدرسة أهل البيت عليهم السلام

خاص: صدى الروضتين

تعد مدينتا كربلاء المقدسة والنجف الاشرف المنبع الأساسي للتعليم والتعلّم لعلوم أهل البيت عليهم السلام، من فقهٍ وتفسيرٍ وحديثٍ وأخلاق وأخرى، ويمكن للإنسان أن يأخذ العلوم منها بالشكل الصحيح، اذ يتوافد طلبة العلوم الدينية اليها لينهلوا العلم منهن.

وبعد زوال الحكم الدكتاوري، اخذت العتبة العباسية المقدسة على عاتقها تأسيس مدرسة دار العلم لتعمد الى تدريس العلوم الدينية وثقافة أهل البيت عليهم السلام سعياً لتخريج علماء وخطباء وباحثين يبادرون الى نشر هذه الثقافة الأصيلة في ربوع العالم.

وتشتمل منهجية المدرسة على كلّ الدروس التي تُدرّس في الحوزة العلمية من فقهٍ وأصولٍ ولغةٍ وأخلاقٍ وغيرها من المواد التي تعنى بأمور الدين والمذهب من موروثات الأئمة عليهم السلام والعلماء العظام، وكذلك تهيئة الطالب للوصول إلى مراحل متقدّمة من الاستنباط.

مؤخرا، أجرت مدرسة دار العلم للعلوم الدينية التابعة للعتبة المقدسة، امتحاناتها الفصليّة لطلبة العلوم الحوزوية فيها.

وقال أحد أساتذة مدرسة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة السيد جواد الطويل: "باشرت مدرسة دار العلم للعلوم الدينية التابعة للعتبة العبّاسية المقدسة خلال شهر شعبان المبارك، بإجراء امتحاناتها الفصليّة لطلبة العلوم الحوزوية فيها ولمراحلها الثلاث، المقدّمات، والتمهيدي، والبحث الخارج".

وأضاف: "الهدف من الامتحانات هو تنمية شخصية الطالب الدينية والعقلية والفلسفية، عبر الدراسة الحوزوية وتهيئته ليكون عالماً أو أستاذاً أو خطيباً، قادراً على استنباط الأحكام الشرعية ويقدّم خدمةً للمجتمع عبر نشر علوم أهل البيت عليهم السلام".

مبيناً: "درجة النجاح في الامتحان تكون ٧٠٪ فما فوق".

وأوضح الطويل: "طلبة المدرسة غالبيتهم من العراقيين، بالإضافة إلى جنسيات مختلفة منهم من دول قارة أفريقيا وباكستان وأفغانستان وإيران وسوريا ولبنان، فضلاً عن طلبةٍ من دول الخليج العربي".

من برمجة العقل الى ربيع الثقافة..

مسيرة متواصلة لتعزيز القيم الثقافية والتربوية

خاص: صدى الروضتين

في إطار سعيها المتواصل لتعزيز القيم الثقافية والتربوية في المجتمع، تواصل العتبة العباسية المقدسة مسيرتها الحافلة بالعطاء والتفاني عبر مركزها الثقافي الأسري، الذي يعد بوابة لنشر الوعي وتعزيز التربية الأسرية والثقافية.

مؤخرا نظم المركز برنامج "أروقة ثقافية"، الذي يمثل ركيزة أساسية في ساحة النهوض الثقافي.

واستضاف البرنامج طالبات من جامعة بابل وكلية المستقبل الجامعة، وتعد هذه المبادرة منبرًا متميزًا لتبادل الأفكار والمعرفة، وتعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين الشباب.

وبينت مديرة المركز السيدة سارة الحفار: إن "البرنامج يهدف لنشر الثقافة النفسية والأسرية بين الطالبات".

وأضافت: "البرنامج استُهلّ بمحاضرةٍ نفسية موسومة بـ(برمجة العقل الصحيحة) للمرشدة عذراء أحمد، بيّنت فيها أهمّية استبدال الأفكار الخاطئة بأُخَر صحيحة، مستندةً إلى الدليل العلمي والديني للحفاظ على الاستقرار النفسي".

وتابعت: "فعّاليات البرنامج تضمّنت فقرة تفاعلية منوّعة بين المعلومات النفسية والفكرية والثقافية، تحمل عنوان (صورة وتعليق) قدّمتها المرشدة إيمان عوني، بالإضافة إلى فقرة أخرى طُرِحت خلالها أسئلة فقهية قدّمتها السيدة إخلاص جواد ووزّعت الهدايا للفائزات فيها".

وأشارت الحفار الى: أن "المركز يستمرّ بتقديم خدماته للطالبات الجامعيات، سعياً منه لتنمية مهاراتهنّ الذاتية في إدارة أنفسهنّ وحلّ مشكلاتهنّ، ليكنّ قادرات على إنشاء أسرٍ متوازنة ومستقرّة تنتهج نهج أهل البيت عليهم السلام".

وفي سياق متصل، يستمر مركز الثقافة الأسرية في تحقيق رؤيته الرائدة عبر برنامجه الثاني "ربيع الثقافة المعرفي"، الذي يستهدف طالبات المراحل المتوسطة، بالتعاون مع مشروع "كافل اليتيم" في العاصمة بغداد.

وقالت مديرةُ المركز: إنَّ "المركزَ نظّم برنامج (ربيعُ الثقافةِ المعرفيّ) لطالباتِ متوسّطة (كافلُ اليتيم) من العاصمةِ بغداد، على قاعة مزرعة السدر النموذجيّة، وبالتعاونِ مع مؤسسةِ السُجناء السياسيّين".

وأضافت: "البرنامجَ تضمّن تقديم محاضرةٍ بعنوانِ (خطواتِ التميُّز والنجاح) ألقتها المُرشدة نبأ الحيدري، وفقرة صورة وتعليق، إضافةً إلى فقرةِ أسئلةٍ دينيّة منوعة قدّمتها السيّدة إخلاص جواد".

من جهتها أعربت مديرةُ المتوسّطة السيّدة أسماء كريم عن امتنانها إلى العتبةِ العبّاسيّة؛ لتبنّيها مهمة توعيةِ الفتيات بالثقافة الأسريّة، والنفسيّة، والدينية، إذ إنّ الأجيالَ القادمة ستتربى على أيديهنَّ، وبإصلاحهنَّ سيصلحُ المجتمع، ويسير على خُطى أهل البيت عليهم السلام.

التدريب والاطلاع عن كثب..

الكفيل التخصصي يستضيف وفود طلبة جامعتي العميد وكربلاء

علي البداحي

ينظم مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة، بين فترةٍ وأخرى محاضرات ونشاطات علمية وورش عمل لتبادل المعرفة والتعلم، بمشاركة طلبة الكليات الطبية في جامعتي العميد وكربلاء.

وتهدف إدارة المستشفى تعزيز مهارات الطلبة وتهيئتهم للتعامل مع الحالات الطارئة مستقبلاً، الى جانب مواكبتهم للتطورات الحاصلة على صعيد تخصصاتهم.

اذ نظمت المستشفى محاضرة علمية تفاعلية لطلبة كلية الطب في جامعة العميد، تناولت قراءة أشعة الصدر للحالات الطارئة والمستعجلة، بهدف إكسابهم المهارة في التشخيص الدقيق.

وقال المختص بجراحة الصدر والأوعية الدموية، الدكتور احمد جواد الخفاجي: إن "المستشفى نظم محاضرات علمية أسبوعية لطلبة كلية الطب في جامعة العميد، حول قراءة أشعة الصدر للحالات الطارئة والمستعجلة، وعرض بعض الحالات المرضية الواقعية وشرح كيفية قراءة الأشعة الخاصة بكل حالة وتشخيصها".

مشيرا الى: "أهمية هذه المحاضرات العملية في تعزيز مهارات طلبة الطب وتهيئتهم للتعامل مع الحالات الطارئة مستقبلاً".

وأضاف: "المستشفى يحرص دائماً على تنظيم مثل هذه البرامج المهمة وبشكل مستمر ايماناً منه بضرورة إعداد جيل طبي يمتلك المقومات العلمية، ومواكبة التطورات العالمية للارتقاء بمستوى الخدمات الطبية في العراق".

في السياق ذاته زار عددٌ من طلبة جامعة العميد المشفى؛ لتدريبهم على الإنعاش القلبي الرئوي.

وقال المدرب في المستشفى السيد ناجي العسيلي: "بعد جولة

في المستشفى تضمنت الاطلاع على الأجهزة الحديثة والتقنيات الموجودة فيه، جرى تنظيم دورة تدريبية متكاملة تناولت مهارات الإنعاش القلبي الرئوي للبالغين والأطفال والرضع".

موضحا: "استخدمت في الدورة دمى تمثيلية متخصصة في هذا المجال لإيصال أكبر قدر من المعلومات".

الى ذلك قال التدريسي بقسم الفيزياء الطبية التطبيقية في جامعة كربلاء الدكتور علي حسين: "رافقنا عدداً من طلبتنا في زيارة وجولة ميدانية إلى مستشفى الكفيل التخصصي، كجزء من التدريب العملي لما درسوه في الجانب النظري حول التصوير الطبي".

مبينا: "اطلع الطلبة على أجهزة الأشعة والرنين بشكل مباشر وتعرفوا على طرق تشغيلها والتصوير بها، فضلاً عن التجوال بأقسام أخرى في المستشفى، والإطلاع على تقنياتها الحديثة".

ونوّه الدكتور علي حسين الى: "أهمية التعاون بين الجامعة والمستشفى؛ لكونه يتيح للطلبة التعلم والاطلاع على الأجهزة الطبية الحديثة مما يؤهلهم للعمل عليها مستقبلاً، معرباً عن شكره للقائمين على المستشفى بإتاحة الفرصة للطلبة لربط التعليم بالواقع العملي وبالتالي اكتسابهم المهارات ومواكبة التطور في تخصص دراستهم".

عبر متحف الكفيل..

السعي لعرض مقتنيات شهداء ملبي الفتوى المباركة

خاص: صدى الروضتين

تثميناً لما قدموه من تضحيات جليلة في ساحات العز والشرف، تسعى العتبة العباسية المقدسة وعبر متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات عرض بعض مقتنيات شهداء ملبي فتوى الدفاع المقدسة، والعمل على جمع هذه المقتنيات وحفظها في المتحف.

اذ بحث وفد متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة مع فرقة العباس عليه السلام في كربلاء المقدسة، اهم خطوات عرض مقتنيات الشهداء وذلك لأجل تخليد ذكراهم والتذكير بما قدموه من تضحيات جسيمة.

وقال رئيس قسم المتحف السيد صادق لازم الزيدي: "بتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) اختير وضع الخطوات الأولى لعرض المقتنيات الخاصة بشهداء الحشد الشعبي داخل صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، لتقديم ابسط اشكال الوفاء للتضحيات التي قدموها للوطن العزيز".

وأضاف: "فرقة العباس عليه السلام قدمت تضحيات كبيرة دفاعا عن الوطن ومقدساته، ويتحتم علينا تخليد ذكرى الشهداء والتفاخر بهم عبر عرض قصصهم البطولية ومقتنياتهم وتوثيقها والحفاظ عليها من التلف او الاندثار والتمكين سرد قصصهم والتعرف عليها من قبل الأجيال القادمة لكونهم أنموذجا يقتدا به".

وبين: "الهدف من اتخاذ هذه الخطوة من قبل متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات لرد جزء بسيط من الجميل الذي تركه الشهداء لما تحمله هذه المقتنيات من معان كثيرة وعكس صور الاحداث التي وقعت على جبهات القتال".

ومن جانبه قال مسؤول شعبة الشهداء المضحين التابعة لفرقة العباس عليه السلام السيد علي عبد الرحيم: أن "قيادة الفرقة وجهت بجمع المقتنيات الخاصة بالشهداء السعداء وما تركوا من اثار طيبة وعرضها، وتم الاتصال باللجان المعنية في محافظات العراق والتي بلغ عددها خمس عشرة لجنة لجمع المقتنيات وتقديمها لإدارة متحف الكفيل".

وتابع: "جمع المقتنيات كان شيئاً صعباً؛ لأنها الشيء الوحيد المتبقي من اثار الشهداء لدى عوائلهم لكن ثقة ذويهم في فرقة العباس والعتبة العباسية المقدسة كان لها الأثر الكبير في تسليمها والتي تنوعت ما بين الملابس، وسجادة الصلاة والمسبحات، والمستلزمات العسكرية، فضلًا عن بعض الوثائق والمستلزمات الشخصية التابعة لهم".

مبينا: "جرى تسليم مقتنيات خاصة لـ(٦٠) شهيداً الذين قضوا نحبهم دفاعاً عن المقدسات، وبعض ذوي الشهداء أرسلوا الينا ما يقرب عشر قطع ليتم عرضها في المتحف".

بعرض مسرحي ومسيرة ولائية..

جمعية كشافة الكفيل نشاطات دينية وإسهامات ثقافية

خاص: صدى الروضتين

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لمهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الذي يقام سنوياً في مدينة الحلة، أضاءت شعلة الفن والثقافة ربوع المحافظة بمجموعة من الفعاليات الدينية والثقافية التي أثرت القلوب وشدت الأنظار.

وفي إطار هذا الحدث، قدّمت جمعيّة كشّافة الكفيل، التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، عرضًا مسرحيًّا متميّزًا يحمل بين طيّاته روح الإبداع والتميّز، بالتعاون مع الهيأة العُليا لمشروع الحلّة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ونظّم المهرجان السنوي الذي يُعد من أبرز الفعاليّات الثقافيّة في المحافظة وحمل شعار "الإمام الحسن المجتبى عزّةٌ للمؤمنين وإصلاحٌ للمسلمين".

وعلى خشبة المسرح، تجسّدت أفكار الإبداع والتفرّد عبر عرض عكس تراثنا الإسلاميّ، وسلّط الضوء على قيم السلام والتسامح التي دعا إليها الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في حياته، ولاق العرض استحساناً وتقديراً من الحاضرين الذين انغمسوا في جماليّة العرض وعمق رسالته.

وقال مسؤول شعبة الأنشطة والمخيّمات في الجمعيّة الدكتور زمان الكناني: إنَّ "الشعبة شاركت بفعاليّات النسخة السابعة عشرة من مهرجان ولادة الإمام الحسن عليه السلام عَبرَ فعاليّات عدّة، منها فقرة حواريّة تبيّن كشف الزيف الذي أراد معاوية تعميمه على المسلمين آنذاك".

وأضاف: "أعقب ذلك تقديم عرض مسرحيّ بعنوان (بين الماضي والحاضر)، جسّد جزءًا من سيرة الإمام المجتبى عليه السلام والظلم الذي تعرّض له، فضلًا عن تبيان الأكاذيب التي حاول أعداؤه نشرَها بين عامّة الناس في ذلك الوقت، فضلًا عن إلقاء أنشودة من قبل فرقة الإنشاد".

وشهدت الفعّاليّات تنظيم معرض للفنون التشكيليّة بمشاركات محليّة ودوليّة، تضمّن عرض ٨٠ عملًا فنيًّا جسّدت حياة كريم ال البيت عليهم السلام من ولادته إلى استشهاده، إضافة إلى تجسيد الأضرحة الطاهرة لهم على وَفقِ منظور الفنّانين المشاركين.

انطلاق مسيرة ولائية

وفي أجواءٍ مفعمة بالحزن والأسى، نظّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، المسيرة السنوية "اللوعة" للعناصر الكشفية بذكرى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

وجاءت المسيرة تجسيدًا لمشاعر الحزن والوفاء التي يكنّها الكشافة لإمامهم وقائدهم، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مستذكرين مناقبه وفضائله، ومجددين العهد بالسير على نهجه المشرف.

وتخللت المسيرة العديد من الفقرات التي عبّرت عن مشاعر الحزن واللوعة، منها رفع الرايات السوداء، وارتداء الكشافة للزيّ الأسود، وترديدهم للنعي والتعبير عن مشاعر الحزن على فراق أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال مسؤول شعبة الأنشطة والمخيمات التابعة للقسم الدكتور زمان الكناني: إنّ "مسيرة اللوعة السنوية انطلقت من مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه، مرورًا بصحن مرقد الإمام الحسين عليه السلام، وإلى ما بين الحرمين الشريفين".

وأضاف: "عقد عقب ذلك مجلس عزاء في صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام؛ إحياءً لذكرى شهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام".

مبينا: "المسيرة جاءت مجسدة للأمة التي فارقت أمير المؤمنين عليه السلام وللأيتام والفقراء الذين كانوا يستضيئون بنوره، ومن واجبنا أن نستذكر هذه اللوعة ونجسدها في وجدان الأطفال والشباب".

وأشار الكناني الى: أنّ "إنسانية الإمام علي عليه السلام فاقت كل الأطر والقوانين، واقتحمت كلّ الأنظمة، فهو نبراس ليس للمسلمين فقط، بل لجميع الأمم ولكل الأجيال التي ستقود المجتمعات بقيم أمير المؤمنين عليه السلام وأخلاقه ومبادئه".

دراما وفنون

ضياع المرادي..

كاتب مسرحي من قسم الإعلام يستلهم تراث أهل البيت عليهم السلام بمغايرة تاريخية جديدة

منتظر العامري

كاتب مسرحي قدم ابداعاً جديداً يضاف إلى ما قدمه للمسرح الحسيني من لمسات استلهمت الاثارة بإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام وفق رؤية فنية معاصرة، يشهد لها بالبنان.

لم يتوقف بتوظيف كتابته بين خشبات المسرح على طوال مسيرته المهنية التي امتدت لأكثر من عشرين عاماً، وعد رائداً في مواجهة التحديات في تثبيت جذور المسرح الفاضل للقضية الحسينية.

وآخر صيحات ابداعه ما شهده البيت الثقافي الكربلائي مؤخراً من عرض مسرحي ابهر الجمهور بانتقاء المفردات الشعرية المؤثرة بين العِبرة والعَبرة، مبتعداً عن السرديات التاريخية التي حفظها كثيرون.

إنه الكاتب المبدع عدي المختار، الذي اختار لنا هذه المرة مسرحية بعنوان "ضياع المرادي"، متناولاً ذكرى استشهاد أمير المؤمنين وخليفة المسلمين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وبمهمة جديدة بالتعاون مع شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة، وعلى مسرح البيت الثقافي، خلال ليالي (٢٥-٢٦) من شهر رمضان ١٤٤٥هـ.

وحقق العرض المسرحي الذي كتبه الأستاذ عدي المختار، وأخرجه السيد صادق مكي، نجاحاً فنياً كبيراً وحضوراً جماهيرياً واسعاً من داخل العراق وخارجه، إذ استطاع العمل أن يقدم صورة لائقة للمسرح العراقي الهادف عكست ما يشهده اليوم هذا الفن من ابتذال وانحطاط على مستوى النصوص والأداء والإخراج -مع شديد الأسف-.

وتميز النص بجمالياته الأدبية وقوة حواراته الهادفة، كما أبدع الممثلون في تجسيد أدوارهم على مستوى عال.

كما تميزت باستخدام تقنيات حديثة في الإضاءة والصوت،

حيث تغيرت الإضاءة والصوت عند كل حركة فنان داخل المسرح، مما أضفى على العرض لمسة جمالية خاصة.

وشهدت المسرحية استخدام السينوغرافيا، وهذا لم يكن مستخدماً سابقاً مما يعد تطورا فنياً في العروض المسرحية.

وقال الكاتب عدي المختار، أحد منتسبي شعبة الإعلام المقروء في العتبة العباسية المقدسة: "النص المسرحي بمعناه الدقيق بحث في التاريخ والخيال الشعبي للناس، ولأني بالأصل قاص وباحث وشاعر لهذا اكتب النص بروح القصة وبسياق التاريخ والخيال وبلغة شعرية تكون أكثر تعبيراً عن الحدث وقرباً لخيال المتفرج".

مبينا: "لا مسرح من دون الشعر؛ لان الكلمة الشعرية تحمل مدلولات ومحمولات أكثر تأويلاً عن الكلمة السردية فلا مجال للسرد والمباشرة في الكتابة المسرحية، وهذا ما جسدته في نص (ضياع المرادي) الذي حمل حوارات شعرية رددها الجمهور بعد العرض وطبعت في وجدانه ورسخت العمل في عقله وأدبياته".

وأضاف: مسرحية "ضياع المرادي" هي جزء من سلسلة "ضياع" التي تتناول سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام، ففي العام الماضي قدمت مسرحية "ليلة ضياع الشمر"، بينما سيتم العام القادم تقديم مسرحية "وضاع معاوية".

وأشار مؤلف المسرحية الى: ان "المسرح الحسيني موجود في كل زمان ومكان وهو ضرورة لا بد منها طالما نريد ان نناقش ونبحث في تفاصيل القضية، ونجيب على الاسئلة الكونية للنهضة الحسينية".

وتابع: "هو مسرح متكامل اصطلاحياً نسعى لترسيخه بمفهوم المسرح الفاضل الذي يختلف عن كل المدارس المسرحية الاخرى التي يكون ابطالها دنيويين لهم مساوئ وحسنات الا في المسرح الحسيني فأبطالها فاضلون، اننا ماضون في هذا النهج ولن نتوقف طالما نؤمن بأن القضية الحسينية مفهوم كوني يحدد فيه الخير والشر بشكل جلي".

دراما وفنون

عالم الست وهيبة
بين الشد والجذب

إحسان محمد حاجم

بعد إيقاف مسلسل عالم الست وهيبة في شهر رمضان المنصرم، ظل هذا الموضوع محط سجال وأخذ ورد بين مؤيد للقرار وبين معارض له، ولكن للمسألة جذور متعلقة بالمؤسسة الثقافية لسلطة النظام البعثي السابق، الذي أسس لثقافة الإقصاء والتهميش، في سعي منه لتجسيد رؤية تضليل الرأي العام العراقي والعربي. والانتصار لفئة على فئة من أجل ترسيخ الطبقية العرقية والطائفية، ولهذا وظف النظام كل إمكانياته في سبيل تسقيط الآخر المخالف له في العقيدة السياسية وفي إسلاميته السياسية لا الدينية في ما صار يطلق عليه بالطائفية السياسية البعيدة عن روح التعايش بين الإثنيات والديانات والطوائف، وهكذا اشترى ذمم عدد كبير من الكتاب أنتج تلفزيون النظام مسلسلات عدة تعمل على إسقاط المعارضين له ممن يعتقد أنهم ذوو شوكة قوية كما هي الحال في مسلسل (الذئب وعيون المدينة) في جزئه الأول، وجزئه الثاني (النسر وعيون المدينة) الذي يظهر على نحو مباشر ليجسد شخصية اسماعيل جلبي الثري الانتهازي المتجبر العميل للبريطانيين أثناء الاستعمار وبعده، وهو إشارة واضحة لعائلة الجلبي الرجل البغدادي الثري، أصبحت عائلته معارضة للنظام، وهكذا بالنسبة لجملة من المسلسلات التي يكرس فيها النظام في

الوعي واللاوعي الجمعي قضية الإساءة في تقنيات خفية أحيانا وواضحة في أحيان أخرى. وهناك تقنية اشتغال أخرى، وهي تكثير الأسماء التي تنطوي على صبغة مقدسة من مثل أسماء أهل البيت عليهم السلام من مثل علي وحسن وحسين وجعلهم في بوتقة الفعل الإجرامي.

ولهذا سعى كتّاب السيناريو (بتوجيه من السلطات البعثية) آنذاك إلى هذا الاتجاه في سبيل كسر قداسة هذه الرموز، والسخرية من واقع أتباعهم وشيعتهم، وجعلهم في منزلة المدانين في رؤية المجتمع والقانون والشرع. وهذا الشأن لم يأت من فراغ فقد استمدت تلك الطريقة من السينما والدراما المصرية التي تسمي المجرم والطريد المطلوب للقانون، بـ(أبو علي)، أو (حسين)، أو (أبو حسن) أو (حسن)، ولا نجد أسماء أخرى غيرها من المشهورين في عصرهم. وقد نحا هذا المنحى عدد غير قليل من القنوات الفضائية ولاسيما التي تدعم من جهات سياسية ذات صلات وعلاقات مشبوهة مع أطراف خارجية، من مثل قناة الشرقية لصاحبها سعد البزاز الذي انتهج نهج أسياده السابقين.

فقد أداف السمّ في عسل الكلام في كثير من مسلسلاته الدرامية والكوميدية الساخرة، وقد تمادى في السخرية من الشخصية الجنوبية، في سبيل تشويهها في الوعي الجمعي بمقابل تمجيد فئات أخر، وهذا ترسيخ لثقافة الإقصاء والتهميش، والعنصرية الطائفية، وعلى الرغم من أن خطاب هذه القناة قد توارى خلف بعض الأعمال الخيرية والنقد البناء والاقتراب من القاعدة الشعبية لكني فوجئت بردة الفعل الجماهيرية حول الموضوع. إذا حدث استهجان وموجة من الغضب في وسائط التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، وتعرض ممثل (كمامات وطن) إياد راضي إلى هجمة عنيفة من الجمهور بشتمه ولعنه، وهو خارج في نزهة مع عائلته؛ لأنه أدى دور الجنوبي ذا الشخصية المهزوزة، وغير الفاعلة.

وهذا يؤكد أن الوعي الجمعي أخذ بالانتباه إلى مخاطر الخطاب الإعلامي، وأساليبه الناعمة في حرب صامتة وضروس لكنّ عودة (مسلسل عالم الست وهيبة)، أثار في ذهني عدة تساؤلات وملاحظ، لعل أهمها ما يتعلق بمؤسساتنا الحكومية والدينية والاجتماعية. فيبدو لي أن أدواتها غير مكتملة في صدِّ، أو منع كلّ ما يسيء إلى عقيدة فئة معينة من الشعب العراقي، أو أن القوانين والتشريعات والفرضيات قاصرة عن الإحاطة بهكذا موضوعات.

واقترح بهذا الصدد إنشاء لجنة عليا حاذقة وفاحصة للسلامة الفكرية، ولابدّ لكل سيناريو وهو نص مكتوب، أن يُعرض على هذه اللجنة، لضمان عدم الإساءة لأي جهة تحمل الهوية الوطنية، وهي خطوة مهمة في ترسيخ ثقافة وطنية شاملة وناجعة.

- شعر

الطرماح

"يا ناقتي لا تذعري من زجري"

وفاء الطويل/ القطيف

هو الطرماح بن عدي الطائي، شاعر من الموالين المخلصين لأهل البيت عليهم السلام. جاء في بعض المصادر أنه التقى بالحسين عليه السلام أثناء مسيره لكربلاء ومعه ثلاثة من أصحابه قد أتوا لنصرته عليه السلام، وكان الطرماح دليلهم.

فطلب من الإمام أن يذهب معه إلى بلاد قومه وتكفل له بأن ينصره وقومه، فجزّاه الحسين عليه السلام وقومه خيراً، وقال له: إنّ بيننا وبين القوم قولًا لا نقدر معه على الانصراف، فإن يدفع الله عنا فقديمًا ما أنعم علينا وكفى، وإن يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة إن شاء الله.

ثم قال الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه: هل فيكم أحد يعرف الطريق على غير الجادة؟ فقال الطرماح: نعم يا بن رسول الله، أنا أخبر الطريق، قال: «تقدم أمام الركب» فتقدم الطرماح وهو يرتجز.

أرجوزة "يا ناقتي لا تذعري من زجري"

أبيات الحدي، هي من ضرب من أضرب بحر الرجز (مستفعلن مستفعلن مفعولن) قافية متواترة، حرف الروي الراء.

في القصيدة تصوير أدبي مؤثر لمسيرة الإمام الحسين عليه السلام إلى أرض الطف.

يا ناقتي لا تذعري من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر.

يخاطب الشاعر ناقته ويطلب منها ألا تذعر من حثه لها وحملها على السرعة.

واعتاد العرب على ارتجال الأراجيز حيث تنشد عند اللقاء في الحروب، وتُغنى للإبل لحثها على السرعة في السير، ويسمى ذلك الحُداء، ويعتمد معظمها على الارتجال والألحان الخفيفة.

ورغم أن النص ارتجاليًا إلا أن الشاعر اهتم بجمالية المطلع فعمد لتصريع مطلع قصيدته.

ونلاحظ اهتمامه بدور الموسيقى الداخلية وجمالية التكرار في

بناء النص الشعري حيث كرر جرس الياء في البيت الأول سبع مرات، وهندس المقاطع الخفيفة (القصيرة) مثل (يا، نا، لا) مما زاد النص إيقاعًا.

بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله أهل الفخر، وما زال في استعراضه الشعوري الشعري يراقب ويراعي النسب الأثيل (للحسين عليه السلام ورهطه) (آل رسول الله أهل الفخر).

أيضا تميز هذا البيت بجمالية الأجراس:

السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلي بكريم النجر(١) الماجد الجد الرحيب الصدر أصابه الله بخير أمر ابن أمير المؤمنين الطهر وابن الشفيع من عذاب الحشر عمّره الله بقاء الدهر وزاده من طيبات الذكر يا مالك النفع معًا والضر أُمدد حسينًا سيدي بالنصر

جنح ببنية القصيدة بما يخدم بيئة النص فنجد تفاعله بما يرمز لولايته لأمير المؤمنين عليه السلام، ويشير لشجاعة آل محمد عليهم السلام وثباتهم على أمر الله، ونجد التوازن في الدفق العاطفي شكلًا مضمونًا، ومراعاة الوحدة العضويّة في النص وترابط أجزاء القصيدة، وسيرها في تجاهٍ واحد فكرًا وشعورًا، فكلّ بيت يرتبط بما قبله، وبما بعده.

على الطغاة من بقايا الكفر على اللّعينين سليلي صخر يزيد لازال حليف الخمر والعود والصنج معًا والزمر وابن زياد العهر وابن العهر فأنت يا رب به ذو البر

ويذكر الشاعر في نهاية القصيدة مثالب القوم ونقائصهم فليس حليف الإيمان كحليف العهر والخمر والمعازف

قصيدة مشبوبة بالعاطفة المتوهجة، صادقة النبرة ومؤثرة جدًا، وهي في حد ذاتها وثيقة تاريخية تصور مسيرة الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء.

وبعد أن أوصل الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء ودعه واستأذنه أن يوصل الميرة إلى أهله ويعود لنصره، فلما عاد بلغه خبر استشهاد الإمام عليه السلام.

_____

١- النَّجْر والنِّجارُ والنُّجارُ: الأَصْلُ والحَسَبُ

- سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير الكبرى

الحاج علي الغزي/ ج٢٨

كلما أغور في كتابة الأحداث أكثر أرى الذاكرة تنهض مستجيبة لتلبي دورها المنصف في سرد الأحداث الميدانية بدقة، وأدهشتني الذاكرة بما تحمل من مخزون كبير، ومتنوع منه ما يخص أحداثاً ومعارك ومواقع وشخصيات وأفكاراً وعوالم كثيرة تتجاوز إمكانيات السرد لذلك كثير من تلك الأحداث أتذكرها بعد التدوين، الذي أعرفه أن ذاكرة الرجل السبعيني تضعف كما يقولون، بينما ذاكرتي ما شاء الله فاعلة متفاعلة، كلما أمر على الأحداث والميادين والذاكرة تنشط أكثر، وخاصة عندما أدون دور الوحدات القتالية والأشخاص وتنشط لأنها ليست مذكرات ذاتية تخصني أنا وحدي، بل هي تخص الشعب بكل فئاته، وتخص التاريخ، هذه الجملة ذكرتني إلى أن أتوسع في هذا الاستذكار لأكتب عن دور القوات الأمنية البطلة وهم السند الأساسي في دعم الحشد الشعبي.

سأروي لكم ما عشته ورأيته أنا ضمن القاطع الذي عملت فيه قاطع صلاح الدين لواء ٦٦ ولواء شمال بغداد في تل البوجراد وبيجي والشركاط.

يعد تحرير الشركاط النصفي ولتوضيح معنى كلمة النصفي أي تحرر النصف من الشركاط الجانب الأيمن ابتداء من مفرق

الشركاط ومرورا لجسر أم الشبابيط والسكنية ومعمل الطحين والخانوكة وأجميلة وشكرا وبعاجة والعيثة ولحدود نينوى، لكن بقى النصف الآخر وهو أيسر الشركاط، وحدثت تبعا لظروف هذا الموقف كثير من التعرضات والتسلل وهروب قسم كبير من الدواعش، من أيسر الشركاط عبر اسديرة وعبور النهر وصولا إلى مكحول، بغية الوصول إلى تلول الباج ومنها لجزيرة الحضر والبعاج للالتحاق مع بقاياهم في البراري.

ليست كل الأمور سلسة في التدوين، هناك أمور أكبر من السرد الذي هو تفصيل الحدث بما يحتوي من خوف ورعب وأسى وشجن، ربما سيعترض أحدكم ويكتب لي أن المقاتلين العراقيين ما عرفوا الخوف يوما، فكيف لمراسل حربي أن يكتب مثل هذه المحبطات الشعورية، أجيبه.. أنا مراسل حربي، علمتني الجبهات أن أجمل وأقدس وأشرف خوف حين تهمل روحك وتخاف على أرواح الناس، هذا الخوف والذي يسمونه بالقلق المقدس هو أجمل شعور عشناه في الجبهات، فالقوات الأمنية والحشد الشعبي حقيقة ما رأيت الخوف يمر بهم، لكني أعاني عند التدوين من مواقف كثيرة عسيرة على التدوين، لكوني أتعاطف معها لدرجة البكاء، مراسل حربي يكتب استذكاره البطولي عند الحشد وهو يبكي يا إلهي موقف عسير.

في أحد الأيام وبالتحديد العاشر من حزيران ٢٠١٧م تسلل عدد من الدواعش تقدر قوتهم بـ ١٥ داعشياً من ضمنهم انتحاريون.

اكتشف أمرهم فجرا واقتحموا بيتا من البيوت التي تسكنها عائلة من النازحين، من أيسر الشركاط عددهم تقريبا ٧ نفرات بين امرأة وأطفال ورجل.

قامت قوة من لواء ٥١ بقيادة عشم الجبوري وهذه القوة من عشيرة اجميلة فوج جريش بقيادة العقيد المدفعي المتقاعد الحاج كامل الجميلي وتسانده قوة من الفوج الأول مغاوير التابع لعمليات صلاح الدين.

اشتبكت القوة المتجحفلة من الحشد والمغاوير مع الدواعش عدة ساعات، وهذا يعني أنهم تمكنوا من التحشيد لهذا الموقع البيت، حصنوا مقاومتهم واستمكانهم، ومن خلال جهاز المناداة التابع للمغاوير كان شاب بطل يدعى مهند البهادلي ومعه المغوار سعد محسن الغزي يشجعون كافة الأبطال المقاتلين بـ(الله أكبر إخوتي عليهم) وعندما تضايق الدواعش قام أحد الانتحاريين بالتعرض للرمي مباشرة مما تسبب بتفجيره وقتل جميع العائلة.

وصعد الباقون للطابق الأول يباشرون بالرمي على أبناء الحشد والمغاوير.

أنا لا أريد الحكاية أن تعبر دون أن نستشعر الألم الذي استشعرناه وبكيناه ونحن نرى عائلة عراقية تذبح أمام اعيننا

عندما يتضايق الداعشي وتكون رقبته أمام الموت يتناسى شعاراته فيتساوى الجميع تحت سيفه، وأمام جراح هذه العائلة ارتقت الغيرة العراقية لحد العنفوان.

وبعناية الله وحفظه تم الإجهاض على بقية الدواعش وقتلهم وكانت إصابات طفيفة في صفوف القوة المتجحفلة من الحشد والمغاوير في هذه المعركة التي راح ضحيتها عائلة كاملة نتيجة التفجير الانتحاري.

الحقيقة أن تكاتف القوات الأمنية والحشد الشعبي في هذه المعركة وكثير من المعارك ترفع لهم الهامات عزا وفخرا ودعاء.

- قصة قصيرة

الرحيل بلا سفر إليه

سوسن عبد الله

لم يكن المسافر الخمسيني الجالس في زاوية النافذة سوى (أحمد التاجر) سرقتني نظراتي إليه لقد أخذت الخمسين سنة منه كثيراً، أكيد هو له الآن زوجة وأطفال وعائلة، وأنا أسرق النظرات إليه شعرت بالحرج الشديد، نظرت إلى أولادي الصغار، لا أعرف كيف قرأوا هذا الصمت الذي انتابني للحظات، أعتذر إليهم أحدثهم بما في القلب وكأني أخاطبهم وأنا أبكي:

- يا أولادي الصغار لا شيء في الكون يعوضني أباكم، لا تقلقوا على أمكم، لا يمكن لها أن تعيش بغير هواكم.

كنت أنظر إلى (أحمد التاجر) نظرات فضول لا أكثر، ليس فيها من لواعج التوق شيء ولله الحمد.

رجل حاول أن يخطبني من أهلي، يوم أن خطبني أبوكم، وانتهى كل شيء، لم يكن في الأمر عيب أخجل منه.

هل يا ترى يدرك معنى أن أكون أما لأربعة أولاد، طيور من طيور الجنة، من المؤكد هو ينظر إليكم الآن وجميعكم حولي ملأتم حياتي فرحا وسعادة.

هل يعرف أني زوجة الش... ينهمر الدمع من عيني سخيا كلما أتذكر الرجل الذي عوضني حنان أبي الذي ذوبته الحكومة في أحواض التيزاب.

وأنا ما زلت في الأيام الأولى من حياتي الزوجية، حينها كان يقول لي:

- أنت أمانة وطن، كان هناك شيء يدعوني أن أرفع رأسي أن أنظر إليه لأتأكد هل هو أحمد، كيف لي أن أنظر إليه؟

بأي لغة ونظرة؟

وبأي قلب وأنا زوجة الشهيد (حسين حميد العبد الله) لا يمكن وأنا أم علي وسجاد وحيدر وأصغر أولادي جعفر. ولكي أتخلص من عقبات الفضول رحت أداعب أولادي، كان لزوجي فلسفة خاصة في حياته، أشعر في وقتها أنها حفنة كلمات ومع ألم الفقد صارت تعني لي حياة.

تجارب حياتية كبيرة تنير لي حياتي، كان يقول لي مثلا:

(أي إنسان يحزن وأولاده في حضنه جاهل لا يدرك نعمة الله عليه).

لا يمكن للدنيا أن تملك فرحا أكبر من فرحي بأولادي، ليعلم إن كان هو (أحمد التاجر) أو غيره، حين كنت أرزم لزوجي حقيبته ويرتدي ملابس الحشد الشعبي، يسأله الأولاد:

بابا إلى أين تذهب وتتركنا؟

كان يقول لهم أنا ذاهب إلى الطف، إلى كربلاء، لأناصر الإمام الحسين عليه السلام، هل تريدوني أن أتركه وحيدا؟

يجيبه الاطفال بكل مودة ودموعهم تسيل:

لا بابا ما نقبل، اذهب إليه سلم لنا على أبي عبد الله الحسين عليه السلام، نحن نحبه كثيرا يا بابا، هكذا كان يودع أطفاله.

أما أنا كان يودعني بألم أكبر:

- إذا استشهدت لا تتركي أولادي في الطف يتامى أب وأم، أبكي كل ما أتذكر هذا الموقف، ومواقف أخرى تجعله يعيش معي، وتعيش معي كل حكمة كان يبذرها في حياتنا الجميلة، واعتزل لإعادتها دائما مع نفسي، (عندما ننظر في المناخ العقلي الذي يعيش فيه كل واحد منا، لا يمكن إلا أن نرى غير كربلاء التي تعيش في كل قلب وعقل وروح).

هل تعلمين أن الأرض تبكي دما حين ينزف على ترابها شهيد؟

المهم عند (تل عبطة) كان الرحيل إلى الطف المبارك، انتبهت وإذا الصمت يسود في العربة والجميع نيام، أولادي يغطون بنوم عميق، فهم لم يتعودوا السفر في القطار، ومع هذا الصمت الموحش كنت أشعر به ينهض من مقعده، يتقرب الي بوجل، يقف أمامي بكامل وجوده، ليسلم ويقول:

أشعر أنك محتاجة لي، نظرت إليه نعم ابتسمت وقبل أن يقول شيئا، قلت:

- لدي حاجة عندك، برهة صمت سادت هذا الحوار الملتهب بالمشاعر:

- أحمد أريدك دائما أن تتذكره بالرحمة، أن تقرأ سورة الفاتحة لزوجي الشهيد حسين حميد العبد الله، أبو أولادي، وبلا شعور مني رحت أوقظهم لأحتضن فيهم عنفوان شهيد.

- قصة قصيرة

امرأة خارج منطقة التغطية

تبارك صباح

إنسانية الموقف قادتني لمتابعة الخبر، زميل جامعي يدعى أحمد ظاهر يتعرض لإصابة خطيرة، وانتشر الخبر المفجع بهذه الصيغة، تألم له الجميع من باب العاطفة الإنسانية، وبعض الفضول لمعرفة المزيد من التفاصيل، مثلا كيف أصيب، وأين أصيب، وما نوع إصابته، وكيف حاله بعد الإصابة وأسئلة كثيرة؟

مر الخبر كما يمر غيره مع شدة وقعه، لكن الذي حدث في البيت سبب لي مفاجأة حقيقية، فاجأني أبي ليسألني ما هو موقف العمادة من قضية أحمد ظاهر؟

من أين عرف أبي الخبر، ومن هو أحمد ظاهر، وماذا يريد أبي من العمادة، وما الذي تقدمه العمادة؟

وحين وجدني لا أعرف شيئا، وصفني بأنني امرأة خارج منطقة التغطية، ماذا يريد مني أبي، هل عليّ أن أتعرف على جميع الطلبة الموجودين في الجامعة؟

أعرف خصوصياتهم كلها؟!

وهو الذي يوصيني بالابتعاد عن بناء علاقات صداقة مؤثرة إلا بحدود السلام وبعض الاحتياجات التي تخص الدرس، لكن مع هذا جعلني أكتشف نفسي لأول مرة إني منعزلة عن الحياة أعيش على هامشها وعندها انتهيت إلى قضية أخرى، وهي على ما يبدو أيضا أن أحمد ظاهر كان مثلي يعيش على هامش الحياة الجامعية، لا يخص أحدا بصداقة، لهذا سرعان ما انتهى مفعول الخبر، لاحظت أن أبي على غير عادته كثير الحديث عن أحمد ظاهر، متابع يومي لحياته ولحالته وعرفت أنه يزوره في المشفى، من هو يا أبي؟

هو يا ابنتي شاب من عائلة فقيرة، تعيش في الجنوب وهو يدرس في بغداد وليس عنده من يتحمل تكاليف الجامعة أو أن يعيل البيت لهذا هو يعمل في الحياة الصناعي ميكانيكي سيارات وينام في مقر عمله فقد عزل له صاحب المعمل قاطعا خشبيا عمل منها مكتبا ومبيتاً، سألت ابي:

ما الذي يمكن أن أقدمه له؟

أجابني: أشياء كثيرة ونهض ليذهب إلى غرفته، وإذا بأمي هي الأخرى تشجعني، أحمد الآن بحاجة الينا.

أمي ما علاقتنا نحن به؟ من يكون.. ابن عم ابن خال؟ بدأت قضية هذا الشاب تأخذ حيزا كبيرا في بيتنا، شاب مكافح لا بأس، من عائلة فقيرة يصارع الزمن لأجل المستقبل هذا وحده لا يكفي لحماس أبي، وصرت أتسلل خفية إلى عالمه شاب ميكانيكي له اختصاص بكل ما يمس علاقته بالميكانيك، تقدم متطوعا ليقيم دورة للحشد الشعبي يعلم بها شباب الحشد عملية تفكيك المتفجرات، دخل عوالم الحشد ليلبي نداء المرجعية، يذهب إلى الجبهات ويقيم لهم بعض الدورات العملية ليقدم التفكيك الحي، وصاروا يستدعونه عند كل اقتحام جديد، أحبه الجميع لما يمتلك من شجاعة وحماس لإنقاذ الناس من شر المفخخات، في إحدى العمليات المهمة كان الدواعش يحتجزون عوائل من قرى تابعة لمدينة الحضر وقف أمام تلك البناية يبحث عن إمكانية تفكيك المفخخات، يكتشف شيئا غريبا هذه المرة، رجع إليهم وقف أمام قائد اللواء ليخبره أن هذه المفككات مميزة وهي عبارة عن شبكة عنكبوتية، زرعت باختصاص خبراء عالميين، صناعة هذا التفخيخ أكبر من إمكانيات الدواعش لذلك يحتاج العمل منا لتفجير العوائل والتضحية بهم وعددها سبع عوائل وأطفالها أو التضحية بأنفسنا.

القصة رحلت عن مضمونها الحربي، لهذا قرر التضحية واستطاع فك الشبكة العنكبوتية وتخليص العوائل إلا أن أحد الأطفال صار يركض باتجاه الغرف الجانبية بحثا عن أمه وفتح الباب المفخخة وسبب الكارثة، احتضنه أحمد فكانت أكثر من إصابة في جسده لكنه أنقذ العوائل من هلاك محقق.

قلت مع نفسي مثل هذا الإنسان نادر الوجود، لكنه عمل البطولة وهو يعرف ماذا يريد، علينا نحن أيضا أن نعرف ماذا نريد؟ أجابني أبي:

أن نقف لجنبه، نزوره في المشفى نفرغ له في بيتنا مأوى، نرعاه ودورك أنت في تدريسه ما فاته من المحاضرات، حرام يفقد شهادة تعب عليها أربع سنوات، والعمل البطولي لا يقابل إلا بعمل بطولي، لهذا قرر أبي اليوم جمع العائلة والاقارب للاحتفاء بتخرجي ويتخرج أحمد ظاهر نعم قررت أن أكون له العين واليد والقدم وسألت أبي حينها:

بابا هل أنا ما زلت خارج منطقة التغطية؟

- قراءات

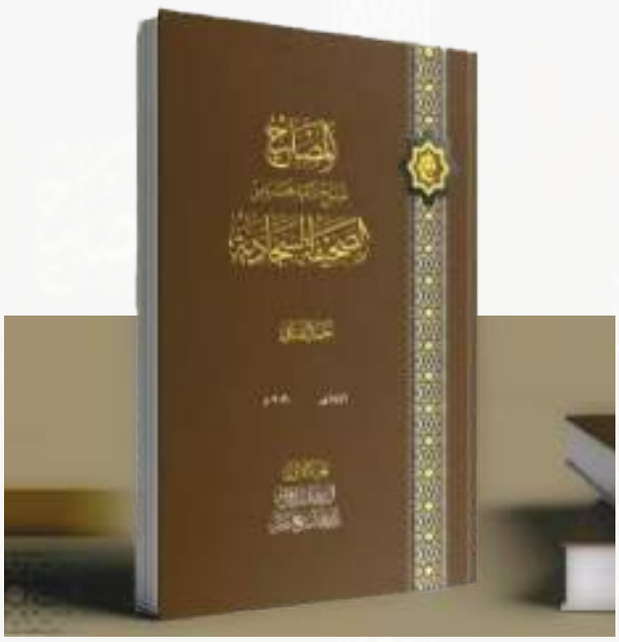

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز/ ح ٥٣

من مميزات تفسير الخطاب أن يكون تفسيرا منطقيا حقيقيا، يذهب إلى تأويل علامات النص دون قسر تأويلي لمصلحة أو رأي يكشف المعنى ويستخرج الدلالة.

التأمل في كتاب المصابيح لسماحه السيد أحمد الصافي أخذنا إلى منحى أهم، البحث في مزايا الأسلوب وكيفية تفاعل تلك الرؤى التفسيرية أو التأويل إلى عوالم المتلقي، لتصل إلى ترسيخ المفاهيم عبر المساحة التأثيرية التي تجعل المتلقي مشاركا.

عندما نذكر مكارم الأخلاق سنفسر ما في المفهوم العام لأعمال حسنة بمعنى أننا أخذنا جانبا ونسينا جانبا، مكارم الأخلاق لها وجهان:

الأخلاق التي يتحلى بها الإنسان، والاشياء التي يتخلى عنها الإنسان.

(فضائل - رذائل)، (نتخلى عن الموبقات ونتحلى بالفضائل)

الإمام السجاد عليه السلام يدعو الله ﷻ:

(اللهم لا تدع خصلة تعاب مني إلا أصلحتها).

يذهب السيد أحمد الصافي (دام عزه) إلى المضمون الدقيق لنفهم الأبعاد النفسية لمكونات الجملة في ضوء علاقة النص، المضمون الفكري العام، مثلا النظر إلى (لا تدع خصلة) جاءت خصلة فكرة بمعنى هي أي خصلة من الخصال (تعاب مني) هناك خصلة تعاب في جوهرها، وهناك خصلة يعيبها الناس وإن لم تكن معيبة في مضمونها الحقيقي.

ليس نقد الناس لخصلة ما يعني أنها غير حسنة دائما، فقد عاب بعضهم على الأنبياء (ما أوذي نبي مثلما أوذيت) بمعنى أن الرؤية التفسيرية قادرة على تمكين المعنى في ذهن المتلقي.

الخصال التي تعاب هي التي تترك آثارا دنيوية وأخروية آثارا شرعية.

ارتكز البحث عند السيد أحمد الصافي على أربعة مرتكزات مهمة منها:

١- البصيرة: الجلوس مع الذات وقراءة صحيفة الأعمال ومحاسبة النفس.

٢- المقارنة: أن نقارن أنفسنا بغيرنا، هنا تكمل لعبة إبليس فهو يسول لنا سبل المقارنة مع النماذج السيئة.

٣- الهمة: همة المؤمن بمسعاه إلى الكمال، يصحح مسار المقارنة باستحضار نماذج خلوقة تمتاز بالأدب والثقافة والإيمان، لنقارن أنفسنا بهذه النماذج الجيدة.

٤- الغفلة: عدم الالتفات إلى النفس وما تقترف من ذنوب، والله ﷻ لا تخفى عليه خافية، لذلك تكون عملية احتطاب الذنوب، ويبقى أمامنا التوجه، تأويل بنية النص دلاليا يمثل قمة التواصل.

مثل جوهر الاستعانة بالله ﷻ على تخفيف الذنب الإمهال (إن الله أكثر فرحا بتوبة العبد منه) على الإنسان كحصيلة تجربة أن يستثمر هذا الإمهال وهذه الرحمة الإلهية هذه الخصال التي تعاب لا بد أن نتداركها الآن قبل فوات الأوان.

قصة الإصلاح لا بد أن ندركها في الدنيا، لأن إصلاحها يوم القيامة من المعجزات، ومن ضمن هذا الإصلاح هو كرم الإنسان لنفسه سخاء البحث عن حوائج الناس ليعطيها.

يتكون هذا الدعاء المركب من ثلاث فقرات اللهم صل على محمد وال محمد.

١- وأبدلني من بغضة أهل الشنآن المحبة.

٢- ومن حسد أهل البغي المودة.

٣- ومن ظنة أهل الصلاح الثقة.

بوصفها منظومة تواصلية ذات فعالية تكشف أبعادا نفسية واجتماعية تاريخية وجمالية وتداولية، الإنسان يبحث دائما عن قرين يشابهه وهذه السمة من سمات التواصل الإنساني

وهذا الذي لا يتصل بتقاربات الذوق والأفكار، لكنها عبارة عن مشاعر إنسانية، تتوالد برؤى وأفكار تناسبها سيشعر بالراحة.

القضية في هذا الدعاء أعمق بما تحمل من بؤر دلالية عميقة.

الإنسان طموح بتهيئة الألفة والصحبة مع الناس التقاة، قد يكون المعنى طبيعياً يدعو الله بتغيير الصحبة من أهل البغض بأخوة، بناس محبين متواصلين للمودة، التصور المألوف هو استبدال الصحبة، هو البحث عن قرين يتوافق معه في السلوك الإصلاحي، وهذا ليس غريبا عن الإمام السجاد عليه السلام، الإمام المعصوم يبحث عن الإصلاح، الإصلاح الذي خرج الحسين عليه السلام من أجله، دعوة النبي لمكارم الأخلاق هو إصلاح.

المعنى الدلالي هنا يذهب بعمقه الذهني والذي يمكن أن تعتمده، في تفسير جميع المواقف الإصلاحية لأهل البيت عليهم السلام، الحسين عليه السلام كان يريد أن يتحول المبغضون من جند ابن سعد إلى محبته ويجسد الأمر في موقف الحر ومن معه مثل (أبو الشقاء، وجوين بن مالك) وكثير من الذين تحولوا من معسكر ابن سعد إلى معسكر الحق، معسكر الحسين، هذا هو قصد الدعاء عند الإمام السجاد عليه السلام، لا يريد أن يستبدل هؤلاء المبغضين بأناس غيرهم يحبونه، وإنما يريد من هؤلاء المبغضين أن يتحولوا إلى محبته، وهذه القمة في طلب الخير للآخرين، مثل هذه الأفكار تنمي التربية عند الإنسان، المودة إصلاح (الذات ـ المجتمع) ومن أسسها الإحسان من أهم تعاليم الأئمة عليهم السلام أن لا ندعو على الذي يبغضنا بالويل والثبور إبدال صفة البغض بالمحبة، الله يجعل المودة قبالة الحسد وإذا بالحسد يتحول إلى مودة.

هذه التقابلات الثنائية تغير سماتها وجوهرها ومضمونها و(الظنة)، هي الظن: عدم اليقين، حالة عدم الثقة بالآخر، والإمام عليه السلام لم يقل ظنة أهل البغي بل قال أهل الصلاح؛ لأنهم دعامة من دعامات المجتمع، يبدل ظنهم بالتودد ليس في نفوسهم شيء سيء لهذا.

أولا- تعدد هذه النقاط تعد أسساً تربوية اجتماعية.

ثانيا- أن نثق بأهل الصلاح فلا ندعو على أحد من أهل الصلاح بالويل والثبور لكون الظن صفة غير صحيحة.

ثالثا- ندعو الله أن يبدل هذه الصفة عنده بنحو من الثقة.

رابعا- عندما أوجه الظنة لأحد، لا بد أن أوجهها لنفسي أولا أتمنى من الله أن يصلح لي عيوبي.

يوضح لنا الإمام عليه السلام في النص الدعائي بعض الأمراض السريعة التي لا بد أن ننتبه لها.

١- الابتعاد عن الثرثرة والكلام الزائد.

٢- عدم اتهام الآخرين والتريث في الحكم.

٣- تهذيب النفس.

ويختم السيد أحمد الصافي تلك الرؤى بتشخيص له أهميته ليس هناك منهج دنيوي أفضل من منهج أهل البيت عليهم السلام.

- قراءات

الهوية الوطنية في ضوء خطب المرجعية العُليا

(تطهير النفس من النظرة الاستعلائية والازدراء للآخرين)

الباحث: الدكتور يوسف الرضوي/ لبنان - الجزء التاسع

إن الاستعلاء والازدراء لهو من الأخلاق المذمومة حيث إن: «بعض الأفراد والمجتمعات ترى نفسها أعلى مرتبة ورقياً وتنظر لغيرها بازدراء واحتقار واستعلاء، ويتبع ذلك لما تراه - بحسب نظرها - تفوق وتتميز على الآخرين ولكن ليس وفق المعايير الصحيحة للتميّز كنظرة تفوق في الجنس والقومية والديانة والمعتقد والقبلية أو القوة أو التقنيات ونحو ذلك، مما يؤسس لنمط علاقات تثير التناحر والأزمات والصراع وتولد مشاعر الكراهية والبغض وعدم قبول الآخر للتعايش معه»(١).

وكما قال أهل اللغة عن كلمة «العلو: العظمة والتجبر»(٢).

انطلاقاً من هنا نستطيع أن ندرك الفرق بين العلو وبين الاستعلاء، فإن الاستعلاء هو طلب العلو، ممن هو في موقع الضعة، وبكلام آخر هو أن يضع الإنسان نفسه في موقع لا يستحقه، لا في علمه ووعيه، ولا في ذهنيته وعقليته، ولا في سياساته ولا في علاقاته، ولا يملك أياً من مقوماته، ولا يستطيع تلبية ما يدعيه لنفسه فيه من قدرة على التصرف، فيتوثب له بغير حق، ويتكلف للوصول إليه بكل حيلة ووسيلة.

وللمستعلي وجهان:

الأول: أنه يعلم بقصوره وبهذه الصورة فإن الوضع أشفى حالاً لأنه إذا اصطدم بواقع الحال فلربما يتراجع عن استعلائه.

الثاني: أن يكون جاهلاً مركباً وهو الجاهل الذي يظن نفسه عالماً مع جهله بواقع الحال ولا يعرف أنه قاصر، في إمكاناته وقدراته، وكل ما يحتاج إليه. وهذا هو الوجه الأصعب، والأقسى، لأن صاحب هذه الحالة معاند ولا يرضخ لدليل ولا للأخلاق.

والمستعلي في نظرته لنفسه فإن المعايير والمبادئ ليست ذات قيمة حقيقية، فهو لا يرى للقيم ولا للأخلاق أثراً في حياة البشر، ولا يعيرها أي اهتمام، بل قد يسخر من أهلها، ويضحك عليهم.

وأصحاب هذه النظرية يرون أن القيمة هي للقوة الغاشمة، وللمقادير والتكدسات المالية، وللمكر والحيلة، والظلم والفجور، والتعدي والتمرد على الله، والاستكبار والتكبر، والتجبر والطغيان، واستبعاد الناس وإذلالهم، وكل ما يدخل في هذا السياق. ويرون أن العلو والسمو، والنجاح والفوز يكون بهذه الصفات، وليس بالقيم والأخلاق والدين، وطاعة الله، والتواضع، وخدمة الفقراء، ونصرة

المظلومين، وما إلى ذلك.

ليس هذا من موارد الجهل المركب؛ لأن الجهل المركب إنما هو فيما ظن أنه عارف بالواقع والحق، مع أنه جاهل به، فمن ظن أنه يحوي الصفات الإنسانية والأخلاقية الحميدة، وهو فاقد لها. ويظن أنه مطيع لله، وهو عاص له.. فهو جاهل مركب.

وليس من قسم الجاهل المركب من يرى أن الطاعة لله، والالتزام بالأخلاق والدين و .. و .. سفه وسقوط؛ لأن هذه الأمور لا قيمة لها بنظره، ولا يريد أن يكون لها أي دور في حياته، ولا في حياة غيره.

نعم، إن هذا لا يقال له جاهل مركب، بل هو عالٍ على الله، مبارز له، معترض عليه من منطلق مفاهيمه التي يقيس بها شخصيته، ويحدد بها قيمة أعماله وممارساته التي هي نتيجة هذا الفكر، وهذا الفهم للأمور، ويرى أنه واجد للصفات التي تخوله قتل وظلم الناس، وارتكاب سائر الجرائم(٣).

أما الازدراء فهو «افتعال من زرى عليه إذا عاب عليه فعله، وزرى عليه زريا: من باب رمى، وزراية بالكسر: عابه واستهزأ به»(٤).

والازدراء هو مظهر من مظاهر الذل والمهانة، ودليل على ضعف الطرف الآخر وانكساره، ومما يؤدي بالمزدرى به إلى التبعية والوهن، والنظر إليه بعين الاستحقار، والاستضعاف.

ومن موجبات غرور المزدري، وتعاليه، وشموخه بأنفه، ونظره في عطفه، وتبرئته نفسه من أعظم الجرائم وأفظعها.

بينما الإسلام المحمدي الأصيل قد دعا إلى خلاف تلك الأخلاق المذمومة بل وأكد على حسن الخلق ففيه اعتدال المزاج واستواء أجزائه، وهذا ما يعطي صورة من الصفاء والخلوص النية تجاه الله وعباده فلا يقدم على ارتكاب الأعمال الدنيئة التي فيها استعلاء وازدراء لخلق الله وعباده.

وحين يكون الإنسان على درجة من خلوص والصفاء، فيه ما فيه من الخصال الحميدة، والمزايا الفريدة، وقد استفاد من التربية الصالحة، وحصل على أفضل المزايا الأخلاقية والإنسانية، وكان على درجة عالية من التعقل والوعي، والمعرفة بالله، وبشرائعه وأحكامه، مع سلامة في الفطرة، وتوازن في المزايا، ومع قوة في الإرادة، فإنه سوف يختار - على أرجح - الخير والهدى، ولا يقدم على أي قبيح.

بل هو سوف ينفر من ذلك، ويتأذى منه، مع أن له تمام الاختيار والحرية، والقدرة على أن يفعل أو لا يفعل، ولكنه حيث يراه منافياً لإنسانيته، وموجباً للنقص والتلاشي لكمالاته وخصائص شخصيته؛ فإنه لا يقدم على ارتكاب ذلك الأمر القبيح مهما كانت الظروف، وأياً كانت الأحوال.

وهذا ما مدحه الأئمة الأطهار من حسن الخلق فعن الإمام الصادق عليه السلام: «عليكم بتقوى الله، والورع والاجتهاد، وصدق الحديث وأداء الأمانة، وحسن الخلق وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زينا ولا تكونوا شينا علينا»(٥).

فإن هذه الدعوة للناس إلى طريق الأمثل حتى يتخلقوا بمحاسن الأعمال ومكارم الأخلاق، فإن الآخرين إذا لاحظوا تلك السيرة الحسنة والهدى جميل نازعتهم أنفسهم إلى التمثل بهذه الأفعال وبالأخلاق السامية.

وإن تطهير النفس لا يأتي إلا بمجاهدة كبيرة للنفس، واعتياد التواضع للآخرين، والنظر إليهم بعين المساواة، وأن يبتعد المرء عن الفوقية والمكابرة فكل تلك الأعمال تؤدي إلى النزاع والتنازع بين أفراد المجتمع الواحد، وتذهب بهم إلى الحضيض.

١- خطبة الجمعة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الصحن الحسيني المقدس، يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٤٣٨ هـ. ق، الموافق له ٢٠١٧/٥/١٩ م.

٢- كتاب العين، الخليل الفراهيدي، ج٢/ ص٢٤٥، تحقيق: (الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي)، الطبعة الثانية، منشورات: مؤسسة دار الهجرة، ايران، قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ. ق.

٣- إسرائيل.. في آيات سورة بني إسرائيل، السيد جعفر مرتضى العاملي، ص٦٢. ٤- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، ج١ ص٢٠٣، الطبعة الثانية، منشورات: مكتبة مرتضوي، طهران، ايران، ١٣٦٣ هـ. ش.

٥- الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٧٧، تحقيق: (علي أكبر الغفاري)، الطبعة الرابعة، منشورات: دار الكتب الإسلامية، طهران، إيران، ١٣٦٥ ش.

- قراءات

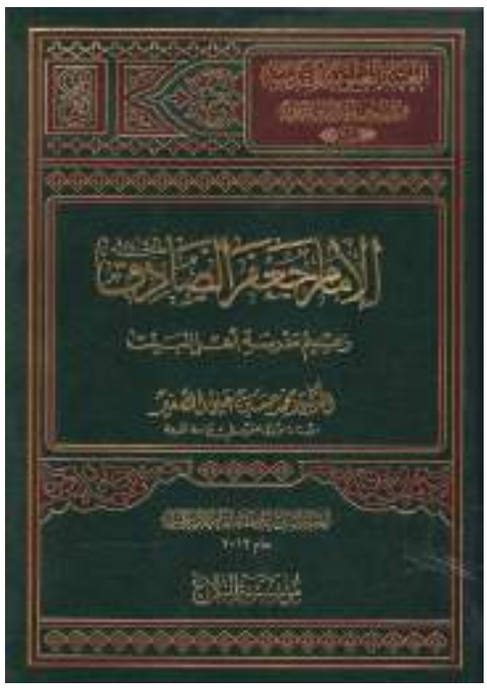

المسعى الفكري والثقافي في كتاب..

(الإمام جعفر الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت عليهم السلام)

المذاهب الكلامية في عصر الإمام الصادق عليه السلام

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين/ج٤

منهج تعود عليه أعداء أهل البيت عليهم السلام ، الصاق التهم بالناس بدل أن يكافح الفكر الفلسفي الوافد، وراحوا يغرفون الأساس على أساس طائفي مذهبي عنصري، الذي نريد أن نعرفه ما هو شعار الزندقة الذي ظهر إلى الوجود في هذه الفترة الزمنية التي عاشها الإمام الصادق عليه السلام، فما هو شعار الزندقة؟ وماهية انتمائهم؟

أجاب الدكتور محمد حسين الصغير:

اتخذت السياسة العباسية شعار الزندقة لمحاربة خصومها والغاية اشغال الأمة بهذه الفلسفة المستحدثة والصقوا بالمعارضين السياسيين كثيراً من التهم الباطلة

ورد في كتاب مروج الذهب للمسعودي، إن المهدي العباسي قد أنشأ ديوانا خاصا للبحث عن الزنادقة والتفتيش عنهم وعهد به إلى رجل أطلق عليه اسم صاحب الزنادقة، أسلوب التهديد والوعيد والقسوة يزيدهم عنادا ويجعلهم يتمسكون بآرائهم، واجههم الإمام الصادق عليه السلام بحوار هادئ جاد.

يقول الأستاذ محمد جواد فضل: الأسلوب الذي اعتمده الإمام الصادق عليه السلام المناظرة الهادئة والحوار الموضوعي الذي يعتمد البساطة في تقريب الفكرة والسعي للرجوع بالإنسان إلى الفطرة، كان ابن أبي العوجاء هو من يحاور الإمام الصادق عليه السلام والمعروف عنه سلاطة لسانه وسوء أدبه وفساد عقيدته ومحاوراته موثقة، فكان يعتمد على عنصر الإثارة وكان يخاصم من أجل الخصام

ونقل الشيخ الكليني قدس سره في الكافي محاوراته عليه السلام، انطلق الإمام عليه السلام بالتوكيد على الرؤية القلبية لله من خلال ذات الانسان، غزا الضمير الداخلي الخصم وسيطر على مكنوناته الفكرية، ويذكر الكليني نهاية حواره بعد عام حين تتجدد الحوار دون أن ينتفع الخصم من علم الإمام نفض رداءه الإمام عنه وقال لا جدال في الحج، إن يكن الأمر كما تقول وليس كما نقول لقد نجوت ونجونا وإن يكن الأمر كما نقول وهو كما نقول فقد نجونا وهلكت.

وما شأن المذاهب الكلامية التي ظهرت في عصر الإمام الصادق عليه السلام؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

كان عصر الانفجار الثقافي، اتسعت مدرسة الكلام وتطورت مناهجها ونهضت الطوائف الإسلامية بمهمات الاحتجاج والمناظرة، الصراعات العقلية هي من أفعال السياسة كونها تصب لصالح الأنظمة الحاكمة، ذكر المسعودي نموذجا لهذه الظاهرة، نحن الشيعة لا نتفق مع هذه المصطلحات، المهم يذكر المسعودي كان اليمان بن الرباب من علية علماء الخوارج، أخوه علي بن رباب من علية علماء الشيعة الرافضة، يجتمعان في كل سنة ثلاثة أيام يتناظران ثم يفترقان ولا يسلم أحد على آخر ولا يخاطبه، وكذلك جعفر بن البشر من علماء المعتزلة وأخوه حنش من علماء أصحاب الحديث حشوي وكانت بين عبد الله بن يزيد الأباضي وهشام بن الحكم علاقة عمل وهو المقدم في القول بالإمامة، رحب السلاطين بهذا الانشقاق الكلامي ورحبوا وشجعوا على استثماره في هيكل الأمة.

هل يمكن معرفة الأسلوب الفكري الذي يشتغل عليه الإمام الصادق عليه السلام ونجح أن يجمع الأمة، رغم اختلاف الرؤى؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

أولا علينا أن نعرف أن اعتبار الإمام الصادق عليه السلام الأستاذ الأكبر لعالم الحوار العقائدي، فما أخذ من أحد قط وأفاد منه كل أحد، وهو وأن حرم

من موقعه السياسي لكنه لم يحرم من موقعه القيادي للأمة، وكان لا بد أن يجمع هذه الأمة تحت راية القران الكريم والأطراف السياسية والكلامية والاجتماعية، تدرك هذه الريادة والإصابة لسد تلك الثغرات المستجدة، وكان الإمام الصادق عليه السلام بطل هذا الالتفاف، أما الخط العام في العمل لدى الإمام هو التجرد الفكري لا يرد سائلا ولا يتعصب لشيء سوى الحق لكونه حقا، وهو يعالج بوعي متكامل شتى مسائل التوحيد والايمان والعقائد والرؤى التشريع بأسلوب متميز يحقق وضوح الرؤية، وسلامة البيان، ومرونة العرض، صار مرجعا يستند إلى أطروحته في دلائل التوحيد وفلسفة الأحكام وعلل الشرائع ومسائل الاعتقاد، لا يجرح أحدا ولا يدفع السائل إلا إذا كان متعنتا لا ينفع الحوار معه.

يقول الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي كان الإمام الصادق عليه السلام يرى أن واجب المسلم أن يؤمن عن اقتناع وتدبر وتفكر واهتم بعلوم الطبيعة والكيمياء والفلك والطب والنبات والأدوية، وآمن بالتجربة والنظر الفعلي والجدل طريقا إلى الإيمان، ولا يقيم مناظرة من أجل العناد وطبيعة الجدل، ويذكر التأريخ لنا محاورة عمرو بن عبيد وهو من رؤساء المعتزلة، سأل سؤالا باحثا، قرأ للإمام عليه السلام قوله ﷻ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾(النساء/٣١)، فقال أنا أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله ﷻ؟

قال الإمام عليه السلام:

أولا: الشرك بالله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾(النساء/٤٨).

ثانيا: اليأس من روح الله (وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف/٨٧).

ثالثا: عقوق الوالدين؛ لأن العاق جبار شقي: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾(مريم/ ٣٢).

رابعا: وقتل النفس ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾(النساء/ ٩٣).

خامسا: قذف المحصنات ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(النور/٢٣).

سادسا: وأكل مال اليتيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾(النساء/١٠).

سابعا: والفرار من الزحف ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الانفال/١٦).

ثامنا: وآكل الربا ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾(البقرة/٢٧٥).

تاسعا: السحر ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (البقرة/١٠٢).

عاشرا: الزنى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الاسراء/٣٢).

أحد عشر: اليمين الغموس ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (آل عمرن/٧٧).

اثنا عشر: والغلول ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾(آل عمران/١٦١).

الثالث عشر: منع الزكاة ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾، (التوبة/ ٣٤، ٣٥).

الرابع عشر: شهاده الزور ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾(الفرقان/٧٢).

الخامس عشر: كتمان الشهادة ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ (البقرة/٢٨٣).

السادس عشر: شرب الخمر لقوله عليه السلام: «شارب الخمر كعابد وثن».

السابع عشر: تارك الصلاة لقوله عليه السلام من ترك الصلاة متعمدا فقد برأ من ذمة الله وذمة رسوله.

الثامن عشر: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة/٢٧).

التاسع عشر: قول الزور ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾(الحج/٣٠).

العشرون: والجرأة على الله ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾(الأعراف/٩٩).

الحادي والعشرين: كفران النعمة ﴿وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم/٧).

الثاني والعشرين: وبخس الكيل والوزن ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين/١).

الثالث والعشرين: اللواط (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ) (الشورى/٣٧).

الخامس والعشرين: البدعة لقوله عليه السلام من تبسم في وجه مبتدع فقد اعان على هدم دينه.

قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من سلب تراثكم ونازعكم في الفضل والعلم.

- نص

الحوزة الدينية في النجف الأشرف..

إرث رصين وأفق مضيء

د. إحسان التميمي

يطلق اسم الحوزة العلمية في النجف الأشرف على مجموعة من المدارس الدينية فيها، أما تسميتها بـ(الحوزة) فقد جاء بمعنى الناحية، وبمعنى الموضع الذي تتخذ حواليه مسنّاة لمنعه وتحصينه ضد المياه. وتسمية الجامعة العلمية، وحَوْزَة الشَّيخ مجلسه الذي يلقي على مريديه في العلم، وحوزة الإسلام؛ بمعنى حدوده ونواهيه، وفلان يحمي حوزة الإسلام، أو حوزة البلد.

ويعود تأسيس الحوزة في النجف الأشرف إلى الشيخ الطوسي سنة ٣٨٥ هـ، الذي بزغ نجمه، وسعى إلى تأسيس المؤسسة العلمية في النجف بعد أربع سنوات من وفاة الشيخ الصدوق.

وعاش الشيخ الطوسي اثنتي عشرة سنة في النجف، وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٦٠ هـ، ودفنه تلاميذه في بيته.

ليتحول بيته بعد ذلك إلى مسجد، بناءً على وصيته وهو اليوم من أشهر مساجد النجف ويقع قرب الباب الشمالي لصحن الامام علي عليه السلام والمعروف بباب الطوسي وقد سمي الشارع باسمه أيضاً.

حصل الشيخ الطوسي على مكانة علمية، فقد تتلمذ على يد نخبة علمية مائزة ومتقدمة، كما هي الحال في الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، وابن الغضائري (٤١١هـ).

وحصل الطوسي على منصب كرسي علم بغداد، حتى سقوط بغداد بيد الأتراك السلاجقة في سنة ٤٤٧، إذ احتل طغرل بيك أمير السلاجقة بغداد، فحرق مكتبة شابور التي لم يكن في الدنيا أحسن منها، وحدثت الفتنة بين الشيعة والسنة.

وتذكر المصادر أن الشيخ الطوسي غادر بيته هارباً وأغاروا على داره. وهدموه مع السقف وساووه بالتراب.

وأمّا الكتب والدفاتر التي وجدت فيها والمنبر الذي كان يجلس عليه أثناء تدريسه أحرقوها في مكان في ناحية الكرخ، فهاجر الشيخ على إثر ذلك إلى النجف الأشرف وأسس حوزةً فيها، وقال بعضهم: بل كانت الحوزة في النجف موجودة قبله.

ولكنّ المرجح هو تأسيس الحوزة في النجف الأشرف جاء نتيجة هجرة الطوسي إليها.

وقد استمدت الحوزة العلمية علومها من الإرث العظيم الذي تركه أهل البيت عليهم السلام، واحتوت تلك الحوزة منذ قديم الزمان على العلوم الدينية من الفقه وعلوم القرآن الكريم، وأصول الفقه، والعقائد (علم الكلام)، وعلم الرجال (التراجم) وغير ذلك.

وقد تخرج في الحوزة الآلاف من العلماء والمبلغين، وتمتاز الدراسة في الحوزة العلمية في النجف عن غيرها من المدارس

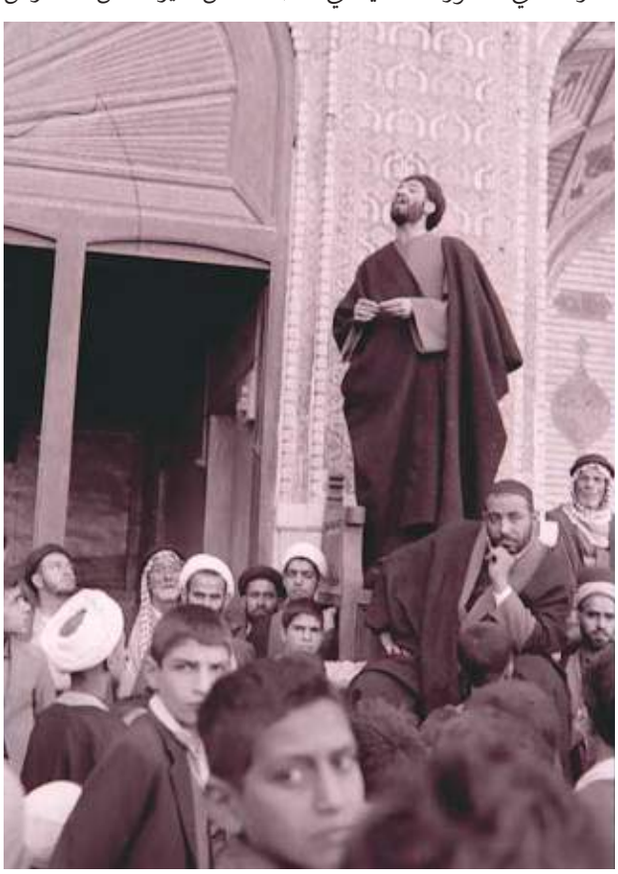

الحديثة، بكونها أبنية تتضمن غرفاً صغيرة لسكنى الطلبة العازبين مع المكتبة ومرافق مشتركة من حمّام ودورة مياه، وملجأ تحت الأرض للهروب من حرّ الصيف اللاهب (السرداب)، وسطح للرقود ليالي الصيف.

ولم تقتصر هذه المدارس على الدروس والمحاضرات العلمية فحسب، فبعض الأساتيذ يتفقون مع تلاميذهم للتدريس في المكتبة أو غرفة أو مكان آخر من المدرسة، والسبب في ذلك هو أن طالب الدراسات الدينية يترك بلده من الهند وباكستان ولبنان وإيران والخليج، وافريقيا وأوروبا والشرق الأقصى ومدن العراق ويلتحق بالنجف الأشرف، ويسكن فيها لسنوات عديدة، فيحتاج إلى مسكن يتخذه مأوى له ومستقراً، ولاسيما ان معظم الطلبة الوافدين هم من الفقراء.

فشيدت هذه المدارس لدراسة علوم أهل البيت عليهم السلام، علما أن من هذه المدارس ما هو قديم قد اندثر، أو باق إلى هذا العصر.

أما خارطة المدارس القديمة والحديثة فهي واحدة، وهي جعل ساحة المدرسة في الوسط وبناء الغرف على أطرافها الأربعة أو الثلاثة، وتكون أبواب الغرف ونوافذها من جهة ساحة المدرسة.

وهذه المدارس جديرة بالاهتمام فيعود لها الفضل بحفظ تراث أهل البيت عليهم السلام وعلومهم التي تكمن فيها سعادة الإنسان في الدراين.

في حوار مع صدى الروضتين..

المخرج علي الأنصاري:

"نتنفس عبق النهضة الحسينية وأصداءها وتجددها وذلك عبر استعادة حالة الصمود والفداء وملامح تشكلها على الواقع الراهن"

أجرى الحوار: عصام حاكم

يعد الاخراج التلفزيوني من الاعمال الفنية الهامة التي تحتاج لكثير من الدقة والمتابعة والصبر، وما الى ذلك من الفعاليات والانشطة الفنية الاخرى التي تختص بمسار تحويل النص الدرامي الى مشاهد مصورة، وذات انساق حية وفاعلة ومتحركة تتضمن جميع ما يحوي السيناريو من حركات وكلمات ومشاعر وصياغتها وفق نظرة خاصة، اي اننا امام اشكالية المزج ما بين الخيال والواقع.

وللولوج أكثر في حيثيات وتفاصيل العمل الاخراجي واساس تشكلاته الفنية والابداعية، قررنا التوجه الى مركز الوارث للإنتاج الفني التابع لقسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة لنلتقي هناك الاستاذ المخرج علي الانصاري.

البطاقة الشخصية الكاملة للمخرج علي الانصاري؟

علي قاسم الانصاري من مواليد مدينة الناصرية للعام ١٩٦٢م، غادر الى بغداد هو وعائلته في سن مبكرة ودرس هناك، الى ان استقر به المطاف في كربلاء المقدسة قبل عشرين عاما، حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة في بغداد، عمل في العديد من القنوات الفضائية العراقية مثل (الفضائية العراقية، قناة الفرات الفضائية، قناة كربلاء الفضائية).

لماذا اخترت الاخراج وهل مثلت دورا معينا؟

قبل أن أختار الاخراج كنت ممثلا للمسرح في مدينه الناصرية، وقدمت العديد من الاعمال المسرحية (مسرحية جنيات الوادي، مسرحية تل الزعتر، مسرحية وطن الثورات) وغيرها كثير وكثير، ثم بعد ذلك جاءت مرحلة دراسة الإخراج.

متى كانت اول حلقة قمت بإخراجها؟

أول عمل لي في مجال الاخراج كان في تسعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وكانت عبارة عن اعمال سباعية (سباعية الشهيد، سباعية أنهر، سباعية يوميات ابو رزوقي، سباعية في ذاكره النسيان، سباعية صائم ولكن)، وغيرها من الاعمال الاخرى.

ماهي الاعمال التي شاركت فيها عبر مشوارك الفني؟

مشاركاتي تكاد تكون نادرة او قليلة في أعمالي وكانت اخر مشاركة لي في مسلسل (وبالوالدين إحسانا) وهي من تأليف الفنان الراحل سعد هدابي ونخبة كبيرة من نجوم الدراما.

ما هي الصعوبات التي تواجهها في عملك كمخرج؟

الصعوبات التي تواجه العمل الفني ومن دون أدنى شك هي كثيرة، لكن في مقدمات تلك المشاكل هي قضايا الإنتاج وشركات الانتاج، بمعنى ان الجهات الممولة للعمل الفني في الاعم الاغلب يكون لها اليد الطولى وتفرض على المخرج كثيراً من الشروط، حتى يصل الامر في بعض الاحيان الى وضع لائحة بأسماء الفنانين المرغوب العمل معهم، وحتى الخطوط العريضة لملامح وفكرة العمل الدرامي، وهذه المعطيات بطبيعة الحال ماكان لها ان تكون لو كانت هناك نقابة أو جمعية محترمة تعمل على حماية الفنان العراقي.

وهذا المعنى قد شكل علامة فارقة في مسيرة العمل الفني العراقي، وخلق جواً من المجموعات والمحسوبيات في الأعمال الدرامية، بل في بعض الاحيان قد يتعرض هذا الفنان أو ذاك الى الابتزاز والمساومة في الاجر، وبالتالي أصبح الفنان العراقي والمخرج العراقي الملتزم لا تسند إليهم الاعمال.

رأيك بواقع الاخراج التلفزيوني في العراق في ظل التقنيات الجديدة؟

أقولها جهارا نهارا ومن دون اي تردد، ان واقع الفن في العراق أصبح اليوم مريرا، ويعاني كثيراً من الاشكاليات الفنية والاقتصادية وحتى الادبية، وبالتالي تجد نفسك امام صورة مشوهة، فالتكرار أصبح هو سيد الموقف، إذ تلاحظ وجوهاً تتكرر في جميع الفضائيات، واخرى لن تجد لها حضوراً على مدى سنوات طويلة، وهذا التكرار وبكل صراحة أقول هو دليل افلاس وضعف في المعترك الفني، الذي أصبح وللأسف الشديد يشكل ضغطاً على كثير من الفنانين والفنانات.

هل مارست الاخراج الحي للبرامج، اي البرامج التي تُبث مباشرة على الهواء؟

نعم، مارست الاخراج في كثير من البرامج المباشرة مثل (مهرجان الشموع، وبرنامج موروثات) وغيرها من البرامج الاخرى المباشرة، خصوصا مجالس الرادود الحاج باسم الكربلائي.

برأيك لماذا الدراما العراقية عاجزة عن مجاراة الدراما العربية والايرانية، خصوصا في الاعمال التاريخية؟

بالنسبة للدراما السورية والايرانية ذات امكانيات عالية على مستوى الانتاج والبناء الدرامي، ناهيك عن ذلك هناك ثمة مؤسسات رصينة تدعم العمل الفني، وتوفر له العديد من التخصصات الفنية التي تعني بالمؤثرات التصويرية والصوتية والالكترونية وحتى الازياء والديكورات وما شاكل.

وبالتالي الدراما الشامية والايرانية وحتى الخليجية والمصرية تتركز حول كيفية الاهتمام بالعمل الفني وانجاحه، وهذا هو الاساس الرصين الذي يقوم عليه البناء الدرامي والسيناريو في الأعمال السورية والايرانية، لذلك تكون أعمالهم محبوكة بشكل جيد ومدروس، وهذا ليس له سبيل على مستوى الدراما العراقية، التي تتعكز على فكرة ان المنتج يبحث اولا عن الربح المادي لا عن القيمية الفنية، لذلك تبقى الاعمال الفنية العراقية تراوح في مكانها الا ما ندر.

إلى أي لون تميل: الاعمال المحلية، التاريخية؟

أجد نفسي في الأعمال التاريخية إن توفر هناك سيناريو جيد وإنتاج جيد، علما أني اخرجت كثير من الاعمال الدرامية من مثل مسلسلات (وبالوالدين إحسانا، طحنه بمحنه بجزأين، رماد الماضي، مواقف وعبر، مواقف حسينية) وغيرها من الاعمال الدرامية، بالإضافة الى ذلك هناك فلم يتيم يحمل عنوان (جسد على الطريق).

ما هو موقفكم من المسرح الحسيني في إطار تجربتك المسرحية؟

قطعا كانت لنا جولات في هذا المضمار، كيف لا ونحن نتنفس عبق النهضة الحسينية واصداءها وتجددها، وذلك عبر استعادة حالة الصمود والفداء وملامح تشكلها على الواقع الراهن في مواجهة التشكيلات والجماعات التكفيرية، وبالتالي أسهمنا في كثير من النشاطات التوعوية والفنية في مركز الوارث للإنتاج الفني التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

هل قدمت المؤسسات الدينية المتمثلة بالعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية للعمل الفني والدرامي ما يكفي لتطويره؟

ما أود قوله في هذا السياق ان العتبتين المقدستين ماضية بهذا الاتجاه، لأجل بناء قاعدة فنية رصينة، مسؤولة على المستوى الدرامي التمثيلي والمسرحي، وعلى هذا الاساس هي تقيم سنويا العديد من النشاطات والمهرجانات العربية والاسلامية والعالمية التي تعني بالأعمال الفنية.

هل اخرجت للمسرح؟

نعم اخرجت العديد من الاعمال المسرحية داخل العراق وخارجه من مثل: (مسرحية المحطة، مسرحية انتفاضة صفر، مسرحية الحسن بن علي المجتبى عليه السلام، مسرحية تل الزعتر) وغيرها من الاعمال الاخرى، لكن بصريح العبارة انا شخصيا اتحاشى العمل في المسرح والسبب؛ لأنه يأخذ مني كثير من الوقت والجهد.

أخر أعمالك؟

حاليا لا يوجد لدي عمل درامي؛ لأن غالبية الاعمال تتوزع كما تتوزع حقائب المقاعد السياسية، بلغة اخرى نعيش قانون المقايضة (تنطيني انطيك).

كلمة اخيرة؟

أتمنى أن يتعافى الفن العراقي من هذه الأمراض؛ لأن هنالك جيلاً من الشباب، يجب أن يأخذوا فرصتهم لامتلاكهم ابداعا كبيراً، وأقدم شكري وامتناني لجنابكم على اتاحة هذه الفرصة الجميلة في صفحات مجلتكم الموقرة.

داروين والإيمان

وفاء أحمد

من أخطر الأساليب الإعلامية التي تروج للظاهرة الإلحادية، أسلوب تعميم الظاهرة باعتبارها من الأمور المعقدة، ترى أكاديميات الإلحاد المبطن أسباب الإلحاد المتنوعة.

أولا: نحن نركز ونؤكد على أنهم يسعون إلى الشهرة من خلال الإلحاد، وإلا من يريد أن يلحد ليلحد، لماذا هذا التهريج والتشهير؟

عندما يدعي أكاديميو الإلحاد، بأن هناك إلحاداً جديداً وهناك ملحقات علمية، وهناك أنشطه كبيرة في الصحافة والإعلام والرواية، هل من يقوم بمثل هذه الأنشطة، يمارس التقية الاجتماعية مثل ما يدعون؟

وأما عدم ظهور الإلحاد بقوة الظهور المتدين فهذا طبيعي، يعني لنا أنهم يشعرون بالتجاوز على المجتمع والناس، ماذا يريد الأكاديمي عندما يكتب في مزايا الإلحاد الجديد، يتلاعب بالعنوان ويجعله مثلا لميليشيا الإلحاد الجديد.

لم ينجح الملحدون في العراق لأسباب معينة وخاصة عندنا في المدن المقدسة؛ لأن المجتمع العراقي مجتمع ديني لا يقبل المساس بعقائده والتشهير بالإلحاد، نحن ضد التشهير والتحرك على إغواء الشباب بمصطلحات مستوردة، بالمقابل لدينا هناك حراك ثقافي فكري يناقش ويحاور ليحصن شبابنا من أي تسرب ثقافي مستورد، اليوم صار معلوما للعالم أن الإلحاد فكر نظري لا يستطيع قيادة المجتمعات أمام تجربة الإيمان مهما كانت براعة الإلحاد، هي لم تكن نابعة من رؤى جادة في الواقع.

ما أريد أن أقوله للملحد ليقتنع أكثر مما قاله كبيرهم (انتوني فلو) في كتابه هناك إله والذي أعلن فيه تراجعه عن فكره الإلحادي، هذا الكتاب هو المفتاح الفكري للدخول إلى عوامل ومعرفة الأسباب الحقيقية، سؤال عن الخير والشر كان الباعث للإلحاد في طفولتي، وكتاب (برتراند رسل) شرح فيه أسباب الإلحاد والسؤال الشهير (من خلق الله؟) التأثر بكتب أخرى مثل (٥٠ صوتا لعدم الإيمان) (لماذا نحن ملاحدة؟)، كان الإشكال الفاعل هو ما يتعلق بالخطاب الديني أغلب تلك الخطابات ساذجة وسطحية ومسيئة للأدب، والتلاعب بالأمور العلمية وصياغتها بأسلوب الاندهاش، في حال الأمر يختلف، الداروينية التي طبلوا لها عقوداً من الزمان، لا علاقة لها بإنكار وجود الخالق ﷻ، فالنظرية ترى أن الله ﷻ لم يخلق البشر خلقا مباشرا وإنما تدرج بالتطور البشري، هذه النظرية فيها إشكال في الموروث الشرعي، لكنها لا تعني بقضية الإلحاد، هو لا ينكر الخالق ﷻ، وهل ثم تلازم فعلا بين الأمرين؟

داروين حين وضع كتاب (أصل الأنواع) هو كان مؤمنا بوجود الله ﷻ، ولم تسبب هذه النظرية في تنكره بإيمانه، والواقع يشهد أن كثيرا من المؤمنين لا يرون في النظرية معارضا حقيقيا بإيمانهم بالله ﷻ، يعجبني أحد الكتاب حين يطرح رؤيته بإمكانية أن تكون نظرية داروين جزءًا من سنة الله ﷻ في الخلق، ومن أنواع تطورت فعلا وفق هذه السنة، وهناك دراسات جاده كشفت أن النظرية لديها خروقات كثيره هذه الجملة قبل عقدين أو ثلاثة كانت تعد تجاوزا على الفكر العلمي.

اليوم العلم نفسه يكتشف خروقات كثيره ومشكلات تجعل النظرية في مأزق حقيقي.

أولا: عجز التفسير في كثير من الظواهر شديدة التعقيد كالإدراك والوعي.

ثانيا: التنبيه إلى أن الداروينية وإن لم تستلزم الإلحاد إلا أنها قربت الأذهان من الإلحاد وقدمت للمنكرين بديلا ماديا لنظرية الخلق.

يقول دوكنز إن نظرية داروين توجد لنا ملحدا مطمئنا بإلحاده.

من خلال تجربتي مع الملحدين، وخاصة في المدن المقدسة مثل كربلاء والنجف، لم أجد ملحدا مطمئنا لإلحاده، لكن مع هذا يمكن لهذه النظرية أن تعزز الشعور بفضل العلوم الطبيعية، كانوا يحتجون بها لكنهم لا يفهمون النظرية إلا بمعناها السطحي.

الإلحاد والمنهج الاستفهامي

صالح الحسناوي

يبدو أن أسلوب التضخيم في المنهج الإعلامي طور لنا زورا المشروع الاستفهامي، وجعله من الأمور الفلسفية التي نضجتها العلوم التجريبية، هذه الأسئلة المستحدثة رافقتها أجوبة متنوعة.

والأسئلة هي نفس الأسئلة منذ الستينيات من القرن المنصرم، أي عندما كان الإلحاد في ذروته في العراق، هي الأسئلة نفسها كسؤال الوجود والعناية والإرادة الإنسانية على المستوى الديني فكانت الإجابة واضحة وعلى المستويات العلمية هناك.

ملاحظة مهمة إن بعضهم يبني مستخرجاته العلمية من تفسيرات مذهبية خاصة مثل قضية نزول الله ﷻ في الثلث الآخر من الليل، وتفسيرات أخرى صارت هدفا لتطاول الفكر الالحادي.

مذهب أهل البيت عليهم السلام يرفض التجسيد والتجسيم وتنزيه الله ﷻ من الصفات، وعلمنا أمير المؤمنين (أعرفوا الله بالله) ومن نفى عن الله ﷻ الشبيهين شبه الأبدان وشبه الأرواح فقد عرف الله بالله، ومن شبهه بالروح أو البدن أو النور فلم يعرف الله بالله.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «لولا الله ما عرفناه»، وحين سألوا الإمام علياً عليه السلام: «بم عرفت ربك؟» قال بما عرفني نفسه، لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب في بعده بعيد في قربه، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء داخل في شيء، وخارج من الأشياء لا كشيء خارج من شيء.

ولمذهب أهل البيت عليهم السلام التمكن في تهذيب الصيغ والقوالب التي تصنع لنا الأدلة، حسب التمسك بتلك الدلائل، أي ما يناسب العقلية العلمية المدركة من أجل أن نحصل على القناعة، ولا أعرف لماذا يبعد منهج أهل البيت عن مثل هذه المناقشات والمحاورات المهمة، ويعتمد على الداخل قسرا عبر سياسات السلطة، يقدمون هذه المناهج السياسية باعتبارها تمثل فلسفة فهم الله ﷻ في الإسلام.

مدرسة أهل البيت عليهم السلام نالت تقدما واضحا على مستوى الحداثة، فبحثت في العلاقة التكاملية في الاستدلال عن طريق البناء الفكري المحكم، ناقشت مسألة وجود الله ﷻ وصفاته لمكانتها المركزية في العقيدة ودفع الشبهات، مفهوم استحالة وجود الكون والحياة بالصدفة، وثبت فشل امتلاك الجحود ونكران الله للتفكير السليم، لا بد من عودة الفكر إلى الإيمان كما حدث لـ(أنتوني فلو) حدث لكثير من المفكرين العرب، وناقش العلماء كل واحد باختصاصه، وناقشوا قضية الخلق بالصدفة، مثلما حاول الغرب المادي أن ينكر الله من خلال الأمور العلمية، أثبت العالم وجود الله ﷻ بالأمور العلمية أيضا، النمط الاستدلالي هو من طبيعة الشريعة، أما النظر إلى أمور إثبات وجود الله بمذهبية بعيدة عن الدين ومعدة إعدادا سياسيا، هذه علة أمورنا أن نفسر القرآن كل حسب نظرية فرقته، ونحن نواجه قوما يؤمنون بأن صدفة أوجدت كوناً وعالماً ولكنهم يقفون أمام الظواهر الإعجازية على أنها أمور تخالف العقل، لتصبح الصدفة من أمور العقل، وتلك الخوارق خرافات، نماذج كثيرة يؤمن بها المسلمون لثبوتها دينيا، في الوقت الذي لا تصادم حكم العقل، مثلا قصة نار إبراهيم عليه السلام: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾(الأنبياء/٦٩).

خارقة مذكورة في القرآن واليوم اكتشف العلم كثيراً من الامور التي تمنع الأجسام من الاحتراق، وفي قصة مريم عليها السلام: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾(آل عمران/٤٧)، وقضية الإسراء والمعراج وغيرها من الأحداث التي تخرق ناموس الطبيعة، اليوم المذاهب الإسلامية تناقش الملحدين ضمن خوارق الناموس الطبيعي، لكنها تتمذهب ضد كثير من الأمور الاعتقادية عند الشيعة.

مثلا قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه، وهي قضية حقيقية يؤمن بها معظم علماء المسلمين في جميع المذاهب، لكن التعصب المذهبي

الذي أوصل الأمة إلى النزاعات بين الطوائف والفرق جعل المسلمين يواجهون الإلحاد كل مذهب على مذهبه، يقرأون الدين بنظرية...، والتفسير بتفسير...، ويرفضون التأويل والإعجاز العلمي لغير...، ونظرية النبوة حسب نظرية...، صار المتعارف عليه توظيف المعارف المزيفة والمتوهمة، وفرقة... أساسا وضعت لتمزيق وحدة الدين، والطامة الكبرى حين تعتمد لتعضيد ربوبية الله ﷻ، في حال أغلب الهدايات التي حصلت على مر التاريخ وواجهت بؤر الإلحاد هي مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

وعدم قدرة عقولنا على إدراك الأحكام ليس معناه التعارض بين العقل والحكم الشرعي، بل بقصور العقل عن إدراكها.

مدرسه أهل البيت عليهم السلام من المدارس التي يعتمد عليها في تحصين الفكر الإسلامي من دسائس الإلحاد، لهذا علينا أن نفهم أولا أن عقلية الملحد في حقيقة حياته ليست كما هي في الكتب الالحادية، حتى على مستوى كبار الملحدين، وتلك الفرضيات الإلحادية التي تصور على أنها معطيات علمية هي ليست كذلك، مجرد نتائج لقناعات معينة.

التملق ليس من الإيمان

افياء الحسيني

يقال إن زلزالاً وقع في مصر في زمن المماليك، فقال الشاعر للأمير:

ما زلزلت مصر من كيد أريد بها ** لكنها رقصت من عدلكم طرباً

مما دفعني أن أبحث بعمق في وجدان هذه الفئة الغريبة من الناس، فوجدت أن التملق قديم قدم البشرية وموجود في كل المجتمعات على مر العصور، والغريب أني وجدت في كتاب (المقدمة) لابن خلدون يقول: «إن التملق أساس الحياة السعيدة والأداة الفضلى لتحصيل الجاه والمال»، بالمقابل هناك قول لأمير المؤمنين عليه السلام: «إياك والملق فإنه ليس من خلائق الإيمان»، يدل على إن كثرة الثناء ملق؛ لكونه يعطي أكثر من الاستحقاق، وأما التقصير عن أهل الاستحقاق فهو حسد شخصي، وعلم النفس يذهب إلى أن التملق أخطر الأمراض الاجتماعية وخاصة عندما يتحول من التملق الفردي الى التملق الجمعي؛ لتتكون لدينا عصابات من المتملقين والمتملقات في كل دائرة، والمعروف إن المتملق شخص انتهازي مكشوف ويتقبل الإهانة، وله القابلية على الزيغ والروغان، التملق داء ليس له دواء سوى العمل على فضح المتملق واحباط مكره، في موضوع للكاتب الليبي محمود المعلول بين فيه إن التملق هو السبب الرئيسي بموت العدالة والمساواة بين الناس ومنع وصول الحقوق إلى أصحابها، ولا يمكن للمتملق أن يحتفظ بدينه.

الايمان والتزلف لا يلتقيان، والتزلف يضيع الكرامة والمبادئ، فهو يقلب الحقائق بما يوافق هوى المسؤول، وأسباب استفحال القلق سوء إدارة، حين تكون الإدارة نزيهة لا تحتاج التملق والمديح الاهوج، الأحنف بن القيس وهو ينصح أحد المتملقين: امسك فان ذا الوجهين لا يكون عند الله وجيها، والشهيد سعيد بن جبير رضي الله عنه، يسمي حاشية العرش بأعوان الظلمة، يقال إن أحد الوزراء أفرط في مديح لوحة رسمها الملك قال إنها تسوى ألف دينار من الذهب قال له الملك بعتك اللوحة بنصف ثمنها واستقطع المبلغ من الوزير، والمعروف ان أي إدارة تقرب المتملقين؛ لتكون منهم حاشية، عمل لا يتفق مع المروءة والأخلاق؛ لأنه إخلال في العلاقات الاجتماعية، وعلى كل ملوك الوظيفة أن يدركوا إن المتملق لا يحفظ وداً، ولا يؤتمن عهداً، وأي عمل إداري تسيطر عليه المجاملات لا يمكن أن ينجز بقيمة فاعلة، ومن الطريف أن جامعة سودانية منحت الرئيس البشير شهادة ماجستير، سحبت الشهادة وأغلقت الجامعة لأن أي إدارة تقوم على التملق لا تستحق الحياة، فلا يمكن أن تستمر الحياة الوظيفية بإدارات ميتة لا تعير اهتماماً لأصحاب الكفاءة وسعة الأفق بقدر اهتمامها بالمتملقين والمتملقات، وهذا سبب رئيسي للسرطان الإداري.

ثقافة التنبيه وتقنية الرد للرضوي

- دراسة وتحليل -

م. طارق صاحب/ ح٢

يعمل السيد يوسف الرضوي (طاب ثراه) على قضية المعنى أو بيان حقيقة الفهم، وثقافته الواسعة أهلته إلى هذه المهمة عبر الوسائل الإقناعية.

كان السيد الرضوي قد نشر مقالة سابقة في مجلة صدى الروضتين، بعنوان (هل هو عيسى أم يسوع؟) وهذا السؤال استفز أحدهم، لكنه راح يهجم على عقائد الآخرين فكتب السؤال (هل الجنة مكان مادي لإشباع الشهوات؟) يحاول الاعتراض أن يلجأ إلى عملية النظائر الفكرية من أجل حيازة إقناع المتلقي، وهي وجهه نظر لإشغال ثقل فكر المتلقي بالصورة، ونحن أمام عرض فكرة موضوع المعترض، هل المحرمات في الأرض ستصبح حلالا في الجنة؟

كيف لهذا الإله الذي حرم هذه الأمور أن يحللها في محضره القدوس؟ مع أن هذا الأمر يجعلنا نطمئن.

أولا: أن صوتنا يصل العالم عبر المنشور الديني، ومن العتبة العباسية المقدسة، كان الموضوع عبارة عن رد لمنشور في مجلة صدى الروضتين، وهذا نشاط فكري يحثنا على الاستمرار في توجيه خطابات فكرية ومحاورة كثير من المواقف السلوكية والتصورات، وهذا ضمان لوصول الردود إلى مبتغاها، لذلك كانت إجابة المفكر السيد الرضوي بسؤال:

متى غابت المخلوقات عن خالقها للحظة واحدة أن كانوا في الدنيا أو الآخرة؟

ما الغريب بأن يكافئهم بالجنة أو يعذبهم بالسعير؟ فهو القدوس في سفر يسوع (الإصحاح ٢٤، الآية ١٩)، وهو (لا يفنى) في الرسالة الأولى إلى تيوثاوس (الإصحاح ١، الآية ١٧)، (وهو حاضر في كل

مكان) المزامير الإصحاح وسفر أعمال الرسل، وهو القدير في سفر التكوين، مثل هذه المتابعة في الكتب المقدسة تمنح المتلقي زخما تأثيريا، وتزيد ثقته في ثقافة وعقلية الباحث، فهو يبحث في المسائل المماثلة والمعقولية والمحتملة ولا وجود للخلل في المعلومة، ثم نلاحظ تكثيف الردود وجهدها الفكري بالوضوح والارتجال والتأثير ليديم سبل التواصلية مع المتلقي، فما نفع الردود إن لم تكن مؤثرة.

إذا كان الخالق القدوس لا يفنى فهو الحاضر في كل مكان وأي زمان لا من قبيل الجسم وإلا حددناه كالبشر، والقدير على كل شيء وأي شيء من هنا يبرهن للآخر أن أفعال البشر حاضرة عند الله ﷻ؛ لأن حضورهم مستمر لم ينقطع ولا لحظة، وبهذا تكون ردود المفكر يوسف الرضوي تركز على تقنية الوصول وبعد الإقناع، بأدلة إقناعية، وإلى البحث في المضمون بين الدلالة الوصفية والعقلية، السؤال المعروض هل ما هو محرم في الارض سيصبح حلالا له في الجنة؟

وضح لنا أن موقف صاحب الشبهة ضعيف، والشبهة أساسا ضعيفة الصياغة؛ لأنه افترض بأن التكاليف الإلهية كلها محرمات يجب الابتعاد عنها، ربط المكافآت والعطايا بالشهوات المحرمة، الله ﷻ حرم الزنا واللواط والسحاق لكنه أحل الزواج الطيب والحلال قال ﷻ: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء/٣)، وعن الأكل والشرب ﴿كُلُوا مِن طَيِّباتِ ما رَزَقْناكم﴾ (البقرة/١٧٢)، ليست كل الشهوات حراماً؛ لأنه لم يحرم الطيبات، المكافأة والجنس الثواب بالشكل والهيئة وترك لنا أن نخوض في قضية المحرمات وكان التركيز على أنهار الخمر في الجنة، فمن الأنهار التي وعد الله ﷻ به عباده المتقين هي أنهار الخمر من الشراب الذي يتوق له المؤمنون، السؤال الذي يطرح دائما في المنشورات الحادة.

هل حرم الله ﷻ الخمر على عباده في الدنيا ليسقيهم في الآخرة أو ليثيبهم به في الاخرة؟

وعندما كانت الجنة خالية من كل أنواع الرجس والأذى كيف يكون الخمر من أحد أنهارها؟

الخمر.. خمار المرأة إذا غطت رأسها، وسمي المسكر بالخمر؛ لأنه يواري العقل ويحجبه، حرم الله ﷻ الخمر؛ لأن فيها مفاسد وهي من عمل الشيطان، وفي القرآن الكريم نجد الأنهار والعيون والكؤوس تلحق دائما بمفردات تدل على ما هو طيب وما فيه لذة بلا أذى، يقول الله ﷻ: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾(الإنسان/ ١٧-١٨).

وقوله ﷻ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنزِفُونَ﴾(الواقعة/ ١٧-١٩).

وصف الله ﷻ شراب أهل الجنة الزنجبيل هو نبات ذو عطر طيب كان العرب يتلذذون به لأنه يعطي قوة خاصة، والصدع الألم الذي يصيب الرأس، وينزفون أي لا يسكرون ولا يفقدون عقولهم، والغول الضرر، الإفساد ما يهلك الشيء، معنى اللذة هو كل ما يؤالم النفس ولا يؤلمها، أو ينافي رغباتها، يسأل سائل سبب تسمية شراب أهل الجنة بالخمر أن لم يكن يضر العقل، نقول إن أخذ العقول ليس دائما له معنى سلبي فطبيعة النعم خلابة، تسحر العقول في الآخرة وهي عطايا تأخذ الألباب وتحرر النفس من قيود الماديات لتحلق في رحمة الله، وأنهار الخمر

أصناف وأنواع.

محبة صفات الله وذات الله الذي جمعها الله ﷻ مثل الشر نقيضه الخير، فخمر الدنيا نقيضه خمر الآخرة، لمن لديهم قابلية مشاهدة حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات ومؤوليهن بالجمال المطلق.

والكتاب يحاولون إثارة بعض الأمور للتأثير السلبي على ذهنية المتلقي، ردود السيد الرضوي المنشورة في صدى الروضتين لها طابع إبلاغي ومهمة عقدية تعمل لترسيخ المفاهيم والتصورات القيمية، تجده ركز على عبارة (الملك لله) فماذا تعني هذه العبارة والملك هو لله ﷻ

بعضهم يعتقد أن الإرادة الشخصية خارج عن إرادتهم، فهي إرادة الله ﷻ التي تعمل، والناس لا خيار لها في شيء، إنما نحن مجبورون على ذلك وهذه تسمى بعقيدتهم (الجبر)، ثم يأتي على أبعاد النظرية بشرحها للاستفادة وليبين تفاصيلها، هذه الطريقة تزيد من عملية التأثير والاقتناع، والإقناع بهذا هو مؤمن بأن هذا الأسلوب له فاعلية ليصل بعدها مع متلقيه إلى عرض استدلالاته المنطقية باعتبار أن الآخر أيضا له مدياته التأثيرية على متلقيه، وله أساليبه الإقناعية، عقيدة الجبر الإلهي ساعدت الحكام والجبابرة من خلال وعاظ السلاطين لنشر مثل تلك العقائد الفاسدة، الجبر عذر المجرمين والجبابرة واستدل على مسأله الجذر الإلهي، بأن كثيرين عجزوا عن إيجاد التبرير المعقول لتفسير بعض الأمور فأحال الظلم إلى الله ﷻ، لم يستحوا منه بتوجيه التهمة إليه مباشرة، يعني ظالم بريء، لا ذنب له؛ لأن الله ﷻ أجبره على هذا الظلم.

الذي نحتاجه لمثل هكذا خطاب هو التفاعل مع المنهج القرآني وسنة الرسالة النبوية المعطاء، التي تخاطب العقول والقلوب وتهدف إلى تغيير الواقع القائم، كيف سيتم التغيير إذا كان الظلم مبررا، والظالم لا يحرج تحت فلسفة الجبر والجبرية، لهذا يؤمنون من الحرج والمطالبة بحقوق الناس ولم يتجرأ أحد الانقلاب على إرادة الله ﷻ والوقوف بوجه السلطة.

ومثل هذه الردود، تزيد المتلقي ثقافة ومعرفة فيتفاعل مع الرد، ومثل هذه المشاركة الوجدانية تحقق التفاعل الحاصل على ثمرة الموضوع كون الكاتب يتمتع بمعرفة وموضوعية ومصداقية فكرية.

لقد تجذرت الجبرية تلك العقيدة الباطلة أكثر فأكثر في الأمة وقد ناضل أئمة أهل البيت عليهم السلام من أجل نزع بذورها من النفوس، ولكن دون جدوى؛ لأنهم تمسكوا بها بوصفها منفذا يحل لهم الأمور ويدفع الاعتراضات، ويسد جميع الأفواه، ودلسوا على كتاب الله ﷻ وقاموا بتفاسير تروج لهذه العقيدة.

مفردة الجبر عرفت تاريخيا واستحدثت أمامها مفردة أخرى وهي التفويض الذي نزع تدخل لله ﷻ في أفعال الإنسان فقد خلقه ولم يتدخل في أموره وتركوا له الخيار.

عقيدة اهل البيت عليهم السلام بين معنى الملك لله أن الله ﷻ أرحم بخلقه من أن يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها، فكانت حكمة الأئمة عليهم السلام بين الجبر والتفويض أن المشيئة الإلهية هي التي تعطي الاقتضاء لمشيئة الإنسان، وتوجد الطاقة لدى العبد، وتنتج القابلية في مشيئته، وتصبح المشيئة والإرادة مشحونة بالقوة قابلة للتأثير في إنتاج العقل الخارجي، ولكن بشرط أن يختار العبد أن تتعلق مشيئته أو إرادته هو بذلك الفعل.

عرفنا لنا الفكرة وعدل المفهوم التأويلي وشرحه ليمنحنا الأحكام التي نستند إليها فتكون هذه المقدمات للبرهنة والاستدلال والإثبات ردود مهمة بذرها المفكر السيد يوسف الرضوي على صفحات مجلة صدى الروضتين.

بوابتك للنجاح..

إضاءات على تجارب الناجحين

استطلاع: نجاح الجيزاني

النجاح هو ذلك السحر المحبّب للنفوس، يدغدغ كل الرؤوس؛ صغيرها وكبيرها، وهو ثمرة حلوة مجتناة بعد رحلة تعب ونَصَب وسهر، والسعي إليه هو جزء من السعي إلى تحقيق حياة أفضل وأرقى.

وليس هناك من إنسان على وجه البسيطة، من لا يرغب به أو يحدّث نفسه عنه، انه مطلب الجميع بلا استثناء.

إلّا انّ الجميع كذلك غير مؤهل للوصول إليه، إلّا إذا توفرت فيهم عناصر النجاح.

فما هو تصورك وفهمك للنجاح؟

وما هي دوافعك للوصول اليه؟

وما هو شعورك عندما تذوقتَ طعم النجاح؟

توجّهنا بهذه الاسئلة، واستطلعنا من خلالها بعض الآراء..

للنجاح طُرُقٌ وأبوابٌ كثيرة

السيدة رسل فؤاد الحلو مُعدّة ومقدّمة برامج اذاعية تقول: بعد ان ابتدأت حديثها بآية قرآنية: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق/٣).

تصوري وفهمي بأن أتوكل على الله ﷻ في طريقي لتحقيق اهدافي لأصل الى النجاح؛ لأنه طريق يحتاج قوة قلب وإيمان وصبر.

ودافعي الأول والأساسي هي أمّي، ومدى اعتزازها وافتخارها بالذي أصل اليه، وكذلك طموحي لتحقيق مستقبل جيد لأطفالي، وحب الاكتشاف والمغامرة والتعلم المستمر، كلها من الدوافع التي تجعلني أسعى دائما لأصل الى مستوى جديد من النجاح.

وما وصلت إليه من نجاح في مجال معين جعلني سعيدة وفخورة بما حققته، وايضا فتح لي أبواباً اخرى لأسعى فيها لنجاحات أخرى في حياتي، كتربية أطفالي تربية سليمة وصالحة، والرضا عن النفس، وغيرها من أمور الحياة الخاصة والعامة، فنجاح الإنسان لا يأتي من طريق واحد، أو باب واحد في حياته، وانما هناك طرق وأبواب كثيرة، ربما هناك كثير من الأمهات غير المتعلّمات، أصبحن أمّهات لأطبّاء ومحامين وأدباء، ربما لم يراجعن لهم الدروس، لكن كانت دعواتهن وتشجيعهن تحيطان بأطفالهن الى أن يكبروا ويصبحوا عناصر فاعلة في المجتمع.

النجاح: أن تسمع صدى اسمك في المقدّمة

الأستاذ باسم حبوب العذاري وهو قاص من بغداد (عضو الاتحاد العام للأدباء والكتّاب)، فيقول من واقع تجاربه في هذا المضمار:

النّجاحُ رحلةٌ تبدأ حين يسيرُ كلّ شيءٍ بصورةٍ جيّدةٍ، وحين يتحقّق يأتي بالفرح الغامر الكبير دفعةً واحدةً.

النّجاح فضاءٌ حالمٌ ممتعٌ تتوهّج معه كلّ التّفاصيل الصغيرة، ولا مكان لشيءٍ آخر معه، فلنْ يغيبَ عن خلدي ما حييت ذلك المشهد حين طلب معلّم العربية حضوري أمام تلاميذ بمرحلةٍ متقدّمةٍ عنا لأشرح لهم الدرس.

وقفتُ قرب السبورة وأنا الصبيّ الخجول الذي لم يتجاوز عشر سنوات، وحين انتهيت صفّق لي الجميع بقوّة، ومن شدّة فرحي غابت عن مخيّلتي كلمات الثناء التي قالها معلمي، ولأيّامٍ عديدةٍ صرت حديث الجميع في المدرسة والجيران، تلك الإشادة ما زالت محفورة في ذاكرتي، وكم تمنّيت لو كان بمقدوري أرشفتها لتبقى شاخصةً على الدوام، ويعود مرة أخرى المشهد ذاته حين أرغمني أستاذ النحو بوشاية بريئة من بعض أصدقائي الذين يعلمون عشقي للكتابة، لأقف مرة أخرى ولم أتعدَّ هذه المرّة الخامسة عشر من العمر لقراءة سطورٍ كتبتُها في دفترٍ صغيرٍ، تحيّر الأستاذ وطلب مني الإعادة، وحين أراد بعضهم التّقليل ممّا كتبت خاطبهم قائلاً:

الذي كتبه يفوق عمره بكثير، نصٌّ رائعٌ جدًّا بفكرته وأسلوبه وفرادته.

غرست بذرة تلك النّجاحات البسيطة وغيرها براعم طيّبة ما زالت تنمو منذ سنوات، تخبو أحيانًا وتتوهّج أحيانًا أكثر.

فيما بعد تعثّرت خطواتي وابتعدتُ كثيرًا عن نيل ما أستحقّ، وبحثتُ عن أسباب ذلك التراجع، فوجدت أنّني لم أكن أحفل كثيرًا بالآخرين وذلك ما كان غائبًا عني، لذا سأتقدّم كما لو كنت متخلّفا عن الجميع، وأعدو أكثر لأكون في المقدمة، وأعطي كل ما أستطيع لأنّ الآخرين أيضًا قدّموا كلّ شيء.

هذا ما تعلّمته فوجدته حاضرًا بقوّة، فحين تبصرُ أغصان ما زرعتَه محمّلاً بالفاكهة ستشعر بغبطةٍ كبيرةٍ، وتنسى متاعبك كلها لأنك نلت ما تصبو إليه.

وحين تتصدّر كتاباتك الأمكنة، وعناوين كتبك مقدّمة الصفوف، ستدرك كم هي رائعة تلك الثّمرة التي حصلت عليها أخيرًا.

وفي تفاصيل أيّامك حين ينبئك أحدٌ أنّك نلت العلامة الكاملة في الامتحان، لن تتمكن من وصف تلك السعادة التي تجتاحك تلك اللحظة ولا حتّى الاقتراب منها.

وبعد سنواتٍ من المحاولة والتّجربة والسّفر عبر مرافئ الكلمة والمفردة والإبداع طارقًا أبوابها بشدّة مقدّرًا أنك وصلت إلى مكمن الحكاية، قد اجتزت البوابات السّحريّة لتلك العوالم واقتربت كثيرًا من عرش الكلمة وظننت أنك فعلت ذلك، ينبلج في مخيّلتك سؤالٌ محيّرٌ واحدٌ لا تستطيع الإجابة عنه بمفردك؛ لأنك لا تستطيع أن تكون الخصم والحكم فيه، ذلك السّؤال يطرق أبواب الجميع وليس بابك فقط، ومن دون تمييز ولا يشذّ عنه أحدٌ حتى لو لم يعترف به، لكنه يعلم في قرارة نفسه أنه وصل عميقًا ولا يستطيع محوه أو نكرانه، ذلك السؤال يلخص كثيراً حين ينبلج على شفاهنا، هل أصبحنا في المقدّمة حقًّا، وهل يليق بنا ذلك المكان، وهل نستحقه حقًّا؟

وتخبرك الأيام ذلك بلا رتوش ولا تردّد حين تجلس هناك في ذلك المحفل الكبير مترقبًا، فتسمع صدى اسمك بالمقدّمة ليكون هو الجواب الشّافي لكلّ ما كنت تسأل عنه منذ سنوات.

وفي النهاية ستدرك السّرّ في نجاحك، حين تعلّمتَ من الجميع، وأحببتَ ما تفعل، وآمنتَ أنك ما زلت تلميذًا يحبو في ذلك العالم الكبير، فلا تلتفت لغير ذلك.

النجاح: هو القدرة على المثابرة بعد تجارب الفشل

السيدة سمية علي رهيف من النجف (روائية ومعلّمة) لها نظرة مغايرة للنجاح، فهي انسانة معتدّة بنفسها بشكل كبير، ومفهومها عن النجاح يستحق التأمل بما تؤول اليه نتائجه على شخصيتها المفعمة بالطاقة والحيوية والايجابية، فتقول:

من وجهة نظري يتجاوز مفهوم النجاح الحصول على شهادة أو وظيفة، ويدخل في مضمار اكتشاف الذات الحقيقية في أعقاب الشدائد، إنه ينطوي على كشف الحل لمشكلة مستمرة أُبتليتَ بها في لحظة من لحظات حياتك، وتسببت في ليالي بلا نوم وقلق لا نهاية له. يتجلى النجاح في مد اليد الرحيمة إلى روحك المتعبة، وتقديم العزاء والطمأنينة لها.

إنه الإحساس المبهج بأنك قادر على تحقيق أي شيء، وأنّ الإمكانيات اللامحدودة كثيرة، هو الصعود المنتصر من الحضيض إلى قمة الهرم، متحدياً كل الصعاب.

ويتجسد معناها الأسمى في الصبر، فضلاً عن تحمل المسؤولية من قبل الأفراد والظروف، وينعكس أيضًا في القدرة على المثابرة بعد تجربة الفشل، وفي التصميم الذي لا يتزعزع في التغلب على النكسات، علاوة على ذلك، فإن النجاح يستلزم القوة للتخلص من الدموع، واختيار احتضان السعادة مرة أخرى.

إن النجاح في مرافقة شخص آخر، وفهمه والتحدث معه وتحفيزه وتمكينه وسط الاهتمامات الشخصية يعد إنجازًا في حد ذاته.

وإن مفهومه ومعناه يختلف من فرد لآخر، ومرجع هذا الاختلاف إلى كون النجاح ذاتياً، ويعتمد على الأهداف والقدرات الشخصية، والشخص الناجح هو الشخص الذي يستطيع وضع أهداف طموحة تفوق قدراته الخاصة، ويحققها بنجاح، ومن وجهة نظري، النجاح يستلزم البحث المستمر عن التحديات التي قد تخيفني؛ لأن هذا يسمح لي بالنمو الشخصي، والقدرة على التغلب على ما قد يكون صعبًا حاليًا، وطالما واصلت الخروج من منطقة الراحة الخاصة بي، فأنا أعتبر نفسي ناجحة، متى ما تعلّمتُ شيئاً لم أكن أعرفه، أو تجاوزتُ عقبة كنت أراها أمامي، أو صبرت وتحمّلتُ حتى انقشعت عني غمّة الكدر، حينها أقول لقد نجحت.

أما عن دوافعي للوصول اليه، فإنّ هناك دائماً شيئاً خفياً يدفعني للمواصلة، وتحقيق الأهداف، نيّة متجددة في داخلي إنّ الحياة لم تُخلق عبثاً، ووجودي يجب أن لا يكون عبثاً، دافع مستمر يجذبني للبحث عن أهداف سامية، أجد الرضا والطمأنينة والراحة في تحقيقها، مثل الطموح غير الأناني لمساعدة الآخرين دون توقع أي شكل من أشكال المكافأة، وفعل العطاء الذي يجلب لي الفرح،

والشعور بالإنجاز في نفسي، والتفاني في الحفاظ على الانضباط الذاتي.

أمّا عن شعوري عندما تذوقت طعم النجاح، فلديّ طريقتي الخاصة بالاحتفاء بالنجاحات والحديث عنها، فأنا لا أنظر الى النتيجة النهائية وابتسم، بل انظر الى الطريق الطويل الذي سلكته حتى وصلتُ لهذه النتيجة، وبالطبع سأبتسم حينها وأنا أراجع الخطوات، وساعات الالتزام وتحدّي الملل، وتحدّي كلام فلانة وفلان عن عدم القدرة على إكمال ما بدأت، وعبارات متعلّقة بالحظ العائر الذي قد لا يرافقني في هذه المرّة، ينثرها على مسامعي هذا الفم وذاك. كل هذه وغيرها هي اللحظات التي تشعرني بالفخر والنشوة والسعادة، لكونني تجاوزتها ووصلتُ لما أريد.

في الغالب أنا لا أخبر الناس ولا المحيطين بما حقّقته، ما عدا الإنجازات الأدبية والعلمية طبعاً، فهذه نفعلها لنعلن عنها، وما عداها من أهداف شخصية مهما كبرت أو صغرت فأنا أحتفي بها لنفسي فقط، ومن يخصّني من المقرّبين، فما دمتُ أنا راضية ومرتاحة بما أملك، فلا يهم شعور من حولي، ولا تأييدهم ولا معارضتهم ولا حتى مباركاتهم.

النجاح: تحدي الصعاب وكسر جدران اليأس

الاستاذة وصال عثمان السامرائي (ماجستير/ باحثة في الأدب العربي)، لها قصة نجاح ملهمة على صعيدها الشخصي، كانت ولا تزال تعطي دافعا قويا لمن يقرأ تجربتها بقلبٍ واعٍ، فتقول:

النجاح إصرارٌ للبقاء على قيد الحياة، يجعل من الإنسان إنساناً مكتملاً بالوعي الثقافي والإنساني، من دون النجاح لن تحلو الحياة، فهو الضوء الذي يُنيرُ طُرُقاتنا المُعتمة، بالنجاح نرتقي، يكون لحضورنا تميّز في جميع المجتمعات، إن كانت رسالة نجاحنا هادفة في بناء مجتمع متفتح على كل جميل ونافع؛ فالنجاح أثر، ومن لم يكن له أثر طيب في الحياة، فلا معنى لوجوده، النجاح مرآة تعكس ما تخزنه مداركك من صورة، وضوء لأخلاقك وفكرك وتعلّمك وإنسانيتك وثقافتك، فلو لم يكن للنجاح ثمار طيبة لم ولن تتجدد الحياة، وتزهر وتزهو بألوان الورود الجميلة بكل ما تحمله الحياة من جمال يبقينا على قيد الحياة.

أما دوافعي فهي أن أثبت حضوري في الحياة، أَنِّي إنسانة واعية تحدّت كلّ الصعاب، وفي كسر كلّ جدران اليأس حولها، بحكم أني من ذوي الهمم (الاحتياجات الخاصة) وأن أثبت للعالم أجمع أنّ الإعاقة الجسدية لم تكن يوماً عائقاً على التقدم والارتقاء، ونشر العلم والثقافة بكلّ ما هو نافع ومميّز وجميل، لذلك فالنجاح سلاحٌ نواجه به كلّ العقول المريضة، التي لم تثق بأن الوصول الى النجاح أمرٌ يسير على ذوي الهمم، أو على كلّ إنسان طموح يسعى إلى بناء حياة بهيجة برقيّها ووجوده بها، ومن دوافعي أيضاً أني أود أن أنشر رسالة إلى كل من يجد النجاح طريقاً صعب الوصول أن أقولُ لهم: لا تتهاونوا في انجاز نجاحاتكم، فبالإرادة تلين كلّ جدران المستحيل، وتصبح ورداً بدل الشوك، المهم أن نُجرّب قدراتنا، وإن فشلنا فهذا لا يعني أننا غير قادرين على النهوض من جديد بتجربة جديدة، تشرع لنا كلّ أبواب الوصول لأهدافنا بقوة إرادة، وطموح يسمو بالثقة لنجاحات مبهرة، فلا تيأسوا أبداً ؛ لأن اليأس حفرة الجهل والتكاسل عن تحقيق كلّ ما هو طيب يحرمنا من الحياة الطيبة.

أما عن شعوري فأنّني اكتشفت قدرتي على صنع النجاح في كلّ مجال بفرح وتميّز، دون خوف من المجهول، أو من كلّ عقبة تواجهني؛ لأني عرفتُ كيف أتعامل مع كلّ الظروف التي أَعيشها مع كلّ هدف وطموح أسعى الوصول إليه، وأنا واثقة من نفسي أني ناجحة منذ الخطوة الأولى، النجاح سقاني كوثر القوة، والاستمرار في حصد سنابل الإبداع تميزاً، أصبحتُ به قدوة يقتدي بها كلّ من عرف وسمع عن قصة وصال السامرائي، والحمد لله على كلّ شيء أنعمه الله عليَّ بالتوكل عليه، وفي الختام لكم من كتاباتي التي أستمدُّ منها القوة للاستمرار في النجاح كتبتُ ذات يوم:

إصراري على صنع حياة جميلة، هو الذي جعلني أَنجح دون خوف من أيّ صعب يواجهني فيها.

قانون مسقط الرأس عدالة إنسانية أم خطأ تشريعي؟

تحقيق: عصام الطفيلي

(فلو ان عراقيا كان مولودا في الصين مثلا، هل ستخاطب الحكومة العراقية مقاطعة شنغهاي على سبيل المثال كي تمنحه قطعة ارض هناك؛ لأنه من مواليد تلك المقاطعة اما ماذا؟)

المخرج العراقي كارلو هارتيون تمنى على الحكومة العراقية آنذاك، ان تمنحه قطعة أرض سكنية في العاصمة الارجنتينية، تماشيا مع منطق مسقط الرأس على وصفه مولود في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

بعيدا عن دائرة الخدمات الحكومية المتعثرة هنا او هناك، الا أننا اليوم مطالبون وبإلحاح شديد، من قبل الاوساط الشعبية والشرائح الاجتماعية المختلفة على تناول موضوعة القرارات والقوانين الصدامية الجائرة، التي كانت وما زالت تمتاز بنزعتها المنحازة نحو تقييد الحريات وفرض المناطقية وتغييب حالة العيش المشترك.

ما يعنينا في هذا المقام هو قانون مسقط الرأس الساري المفعول لحد الان، وللولوج أكثر في حيثيات وتفاصيل هذه القضية ذات الشأن العام، كان لابد ان نستعرض لكم اراء من تحدثنا إليهم، ومنهم:

كرار يحيى يعمل سائقاً في القطاع الخاص وهو أحد المهجرين من محافظة ديالى؛ بسبب الاحداث الطائفية التي شهدتها المحافظة في أوقات سابقة، قال: "بطبيعة الحال نحن ممن يرفض ذلك القانون جملة وتفصيلا، ويصفه بأنه ذات ابعاد شيطانية وعنصرية، وهو أحد القرارات المجحفة، التي سلطها النظام الدكتاتوري ضد ابناء الشعب العراقي، لتصفيتهم وتصنيفهم على اسس دينية ومذهبية ولأغراض امنية واستخباراتية".

وأضاف: "بالتالي لا يحق للمواطن العراقي من ابناء الجنوب والوسط ان يتملك قطعة أرض في شمال وغرب العراق، وهذا خلاف السلوك الانساني والاسلامي، الداعي الى ضرورة الهجرة والتكسب في كافة بقاع الارض، والغريب في مثل تلك الحالة ان تأتي التجربة العراقية الجديدة لتحمل آثام القرار العنصري وتبعاته، ومن دون ان تمنح نفسها فرصة تعطيله، او إعادة النظر فيه لأسباب انسانية واجتماعية ووظيفية".

هيفاء حسين موظفة في القطاع المصرفي تروى لنا حادثة طريفة جدا: "ففي أحد اللقاءات التلفزيونية وامام جميع العراقيين، تمنى

فيها المخرج العراقي المعروف كارلو هارتيون ﷺ وهو من مواليد العاصمة الارجنتينية بوينس آيرس، تمنى فيها على الحكومة العراقية آنذاك، أن تمنحه قطعة ارض سكنية في العاصمة الارجنتينية، تماشيا مع منطق مسقط الرأس وهو اسلوب لا يخلو من السخرية والتهكم من أصل هذا القرار".

الاستاذ رحيم البالوني يتساءل وبمرارة عن جدوى وجود هكذا قرارات وتشريعات قانونية، خصوصا عندما تكون المؤسسة الحكومية نفسها غير جادة في تطبيقها على السادة المسؤولين، وهم احرار في اختيار المكان المناسب؟

ويرى الشاعر والإعلامي احمد السلطاني: إن "البرلمان العراقي والحكومة العراقية يتعاملون مع المواطن العراقي وفق المنظور الشعبي القائل: (تريد أرنب أخذ أرنب تريد غزال أخذ أرنب)، فهم عندما يتحدثون عن النظام البائد يكيلون له التهم يمينا وشمالا، والامر بطبيعة الحال لا يتوقف عند حدود بقوانين مجلس قيادة الثورة المنحل، بوصف تلك القرارات عدائية وغير صحيحة ومجحفة، لكنهم في ذات الوقت ينقلبون على أنفسهم ويطبقون هذه القرارات على المواطن".

وأكمل السلطاني: "هذا ما لا اجد له تفسيراً، في دنيا منح قطع الاراضي للموظفين والعاملين في القطاع الحكومي، فالأمر برمته متوقف على قانون مسقط الرأس السيئ الصيت والسمعة، فتلك التشريعات لم ينزل بها الله ﷻ من سلطان، فرب العزة والجلالة منح هذه الارض للإنسان ولم يحدد له مسقطا للرأس، وقال ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾(الملك/١٥)، ولم يحدد الانسان بمسار وجغرافيا معينة، ولكن يبدو ان التشكيل البرلماني في العراق لم يقرأو هذه الآية المباركة بأي حال من الاحوال، ولا يتعاطى معها النص بروح ايجابية الا في حدود ضيقة جدا تخص اولئك البرلمانيين انفسهم".

وتابع: "هذا كله لا يهم، ولكن السؤال الاهم هنا كيف يحق للمواطن ان ينتخب في اي مكان من هذا الوطن، ولا يحق له التملك الا على اساس مسقط الرأس، فلو ان عراقيا كان مولودا في الصين على سبيل الفرض، فهل ستخاطب الحكومة العراقية مقاطعة شنغهاي على سبيل المثال، كي تمنحه قطعة ارض هناك؛ لأنه من مواليد تلك المقاطعة اما ماذا؟".

محمد الميالي اعلامي من جهته قالها جهارا نهارا: "من غير المنطقي والمعقول أن يتم تطبيق القوانين على المواطنين فقط دون سواهم من المسؤولين، فمن المفترض أن يكون المسؤول هو القدوة الحسنة في مجال تطبيق القوانين اولا، ومن بعد ذلك يحق له محاسبة المقصرين، وإلا فلا قوة ولا مصداقية لما يدعوا اليه المسؤول من ضرورة رضوخ الجميع للقوانين، طالما هو أول المخالفين لها".

المهندس ماهر العكيلي من جهته، اشاد بقرار منح الصحفيين قطع اراض بعيدا عن شرط مسقط الرأس، هذا الشرط الذي ظل عائقا أمام استفادة كثير من العراقيين لقطعة الأرض السكنية، فمعلوم أن الانسان يتنقل خلال حياته في أكثر من مكان ويتوطن أكثر من بلد أحيانا.

ويتابع، "فلم لا يصار إلى وضع آلية جديدة تضمن للمواطن العراقي، الاستفادة من قطعة الأرض التي قد تمنحها الدولة، بدلا من شرط مسقط الرأس التعجيزي، ولا أدري لم تمنح الدول الاوروبية جنسيتها إلى اللاجئين اليها بعد مضي خمس سنوات كحد أقصى، ومن بعد ذلك يتمتعون بكامل الحقوق والواجبات، والغريب اننا في بلدنا وبين أهلينا ومشرعنا العتيد يتفنن في وضع العراقيل ليجعل من حياتنا أصعب وأكثر تعقيدا. خصوصا وان أعداداً كبيرة من العراقيين العائدين الى العراق بعد ٢٠٠٣ قد ولدوا في طهران أو في دمشق أو في السويد، فما هو موقفهم حينها من شرط مسقط الرأس، وهل من حق وزارة البلديات مخاطبة وزارات البلديات في هذه الدول لتسهيل منحهم اراضي سكنية هناك؟".

ويضيف، "شرط عفا عليه الزمن وهو يكرس الكراهية والمناطقية، وعلى البرلمان العراقي الالتفات الى الغائه وارغام الحكومات المحلية على التقيد بالنصوص التشريعية".

جبار فليح في العقد السادس من العمر وهو من اهم المساندين لقانون مسقط الرأس، والفكرة حسب ما يدعي بانها تشكل حاضرة مهمة من اجل ايجاد حالة التداخل الديمغرافي والثقافي والاجتماعي، وهذا الامر معمل به في اعظم دول العالم، الصين على سبيل المثال وليس الحصر تضع جملة عوائق امام هذه الثقافة، خصوصا وان الهجرة الداخلية لها انعكاسات خطيرة على مستوى، (الجريمة، الهوية المدنية والريفية، الحالة الاقتصادية، الحالة العمرانية، النشاط الزراعي والصناعي)، وبالتالي لابد ان تكون هناك محددات للتوزيـع السكاني، لأجل استدامة النشاط الاجتماعي وعلى كافات

المستوى بنفس واحد.

أم انتظار- رجاء الحيدري مراسلة في إذاعة كربلاء قالت وبصريح العبارة: "اننا اليوم أمام إشكالية قانونية واضحة، فالبلد يسير وبخطى حثيثة نحو ايجاد نوعين من التشريعات، الواحد جنب الاخر، وبخط متوازٍ تماما، ولا يتقطعان نهائيا، الى أن تقوم الساعة الموعودة، التشريـع الاول، معني بالطبقة المتنفذة ومن بيدهم مقاليد الحكم، حيث لا تصدق هناك الاحكام الجزائية والقضائية، بحق من يزور الشهادات الدراسية، ومن يختلس، وليست هناك من عقوبات رادعة بحق القتلة، ومن يحرض على القتل، ومن يدعم الارهاب سرا وعلانية، ومن حق هذه الطبقة أيضا، ان تسرق اموال الشعب وان تتلاعب بالممتلكات العامة كيفما تريد، وان تضع الرواتب المناسبة والمخصصات والامتيازات والمكاسب، الا ان هذا القانون بطبيعة الحال سوف يبقى حكرا على اصحاب القرار السياسي".

وأضافت: "أما بالنسبة للمواطن العراقي الفقير والمسكين والبسيط فلديه قانون خاص به، وتحكمه مجموعة ضوابط صارمة، وغير شفافة، وان يكون مستعداً لتحمل التبعات القضائية والقانونية، فيما لو فكر في سرقة أمبير واحد من خطوط الشبكة الوطنية لإنارة غرفته الوحيدة، ولن يتسع له المقام للتجاوز على الارض، حتى لو كان ساكناً في العراء، وليست هناك قطعة أرض سكنية له، ما لم يستوف شرط مسقط الرأس، وليس من حقه التجاوز على راتب شبكة الحماية الاجتماعية، اذا كان في عداد العاملين في (البناء، أو في فرن صمون، أو أجير بسيارة اجرة)، وقد تشتمل قائمة الممنوعات الباعة المتجولين ومن لديهم بسطيات متواضعة تحت مسمى جمالية المدينة".

الإعلام الأخلاقي

عبد الكريم سعدي

يحاول بعض أهل النقد ان يجعلوا من مصطلح الاخلاقي مشكلة كبيرة تزلزل الاعلام أو ربما هو دخيل على تجربة الاعلام اساسا، ويجدون أن مصطلح الاخلاق يثير اشكاليات كثيرة لابد من تجنبها وتفضيل مصطلحات أخرى مثل الاعلام المتعدد، وطبعا هذا المصطلح مستورد من قبل (الآن غريش) الصحفي الفرنسي، واستخدام كلمة مهني بوصفه التعبير الشائع.

قبل ان ندخل الى معنى الاشكال الذي اثاره الكاتب معتز الخطيب، اريد ان اسأل ما هو الاعلام المتعدد؟ ومعناه انه يحتوي على العديد من الاختصاصات والتخصصات لتعد هذا المصطلح الاخلاقي منها؟ إذ يرى ان الاشكال في أن مدلول الاعلام شمولي الاذاعي والتلفزيوني والافلام والمسرح، والصحافة والانترنت والاخبار والترفيهي وهذه السعة لا يمكن من خلالها الحديث عن اعلام أخلاقي؛ لأن معايير كل نوع تختلف عن النوع الآخر، يبدو ان الحجة التي اعتمدها حجة متواضعة لا ترتقي الى مفهوم التداول الاخلاقي المختص، مصطلح الاخلاقي هو بحد ذاته مصطلح شمولي يشمل جميع الاختصاصات ومثل هذا الاشكال لا يعني بشيء، الاعلام الاخلاقي ويشمل جميع اقسام الاعلام، اخلاقيات الاذاعي واخلاقيات التلفزيون واخلاقيات الصحافة أين هو العائق الذي رتب عليه الباحث اشكالاته؟.

المشكلة الحقيقية التي وقع فيها الباحث الجليل انه عد الاخلاق وظيفة لا تدخل في وظيفة الاعلام مراوغة واضحة والا فهي صفة من صفات العمل، الالتزام ثقافة الانشاء، وضبط اللغة، تأتي سمة الاخلاقي أي عدم تحريف مهمة الاعلام الى اغراض سيئة الصيت، ويرى السيد الباحث الجليل ان وظيفة الاعلام نقل الحقيقة وانتقاد ممارسات من هم بالشأن السلبي أليست هذه المهام هي من اخلاقيات مهنة الاعلام، والاشكال الثالث الذي أسميه محنة الباحث يرى أن الأسئلة التي يثيرها العمل الاعلامي عصية على المعالجة الاخلاقية الا يدرك ان هذه الامور تصب اساسا في مهام الاخلاق، من باب الاخلاق معالجة الكذب مثلا والكذب عصية على المعالجة هل تعد هذه المعالجة غير اخلاقية، ويرى ان المفاهيم كثيرة لا تناقش اخلاقيا مثل الحياد والموضوعية والاستقلالية والثوار والمصلحة العامة وتلك الامور لها مدركات العمل الاخلاقي، هوية اخلاقية واضحة، انا أرى ان متابعة الموضوع قد أربكت الباحث فوقع في التضاد وعدم الدقة، ونكتفي بما أوضحناه في مفهوم اخلاقيات عمل الاعلام.

خطوات تعديل السلوك

منتهى محسن/ مركز الإرشاد الاسري | القسم الثاني

بعد أن تعرفنا في القسم الأول من المقال على الخطوات الأربع الأولى من خطة تعديل سلوك (تحديد السلوك المستهدف، وتعريف السلوك المستهدف، وقياس السلوك المستهدف، والتحليل الوظيفي للسلوك).

ننتقل بشرح النقاط الأربعة الباقية، ونبدأ في النقطة الخامسة وهي تصميم خطة العلاج، إذ يراعى معدل السلوك تحديد الأمور التالية:

١- من هو الشخص المعني بقياس معدل السلوك.

٢- المشاركون ووظيفتهم.

٣- تحديد الزمان والمكان لتطبيق خطة تعديل السلوك.

٤- تحديد المعززات.

٥- تحديد إجراءات خفض السلوك (العقاب).

٦- تحديد جداول التعزيز (متصل متقطع).

٧- المعززات والعقاب البديل في حال فشل الإجراءات السابقة.

٨- مبررات تعديل السلوك لهذه الحالة.

وبعد أن تم تصميم خطة تعديل العلاج، ننتقل للخطوة السادسة وهي؛ تنفيذ خطة العلاج، وفي هذه المرحلة يبدأ التطبيق الفعلي للإجراءات السابقة الذكر، مراعين أن عملية القياس هي عملية مستمرة وفي هذه المرحلة يشرح المنفذ خطوات التطبيق بعبارات واضحة وسلوكية.

ثم تأتي النقطة السابعة عبر تقييم فاعلية برنامج العلاج، ويأخذ التقييم عدة أوجه منها:

١- التحليل البصري للرسم البياني.

٢- رأي ولي أمر الطالب وملاحظاته.

٣- رأي معلم الطالب وملاحظاته.

٤- رأي زملاء الطالب والمحيطين به.

٥- ملاحظة المعدل نفسه لسلوك الطالب.

ويلخص معدل السلوك ملاحظاته عن التقييم بعبارات واضحة وسلوكية.

وهكذا وصول للخطوة الثامنة والأخيرة؛ تلخيص النتائج وكتابة التقرير، حيث يكتب معدل السلوك التقرير النهائي، بعد تطبيق خطة تعديل السلوك مع مراعاة النقاط التالية:

١- معلومات عن الحالة ومبررات تطبق خطة تعديل السلوك وما هو السلوك المشكل والسلوك المرغوب به.

٢- عرض نتائج التقييم ما قبل القياس وما بعد القياس.

٣- التوصيات (للمعدل والأطراف المشاركة).

٤- وأخيرا إعداد الخلاصة.

وبعد إجراء هذه الخطوات الثمانية تتابعا نكون قد أتممنا برنامج تعديل السلوك الذي نأمل ان يحقق التغيير المنشود لكل طفل او مراهق احتاج له، والله المستعان.

امتيازات العطاء المعنوي

عبير سليم الحلبي

تعد العلاقات الاجتماعية أهم العلاقات إذا كانت بين طرفين أو أكثر، ولكونها ذات تأثير قوي على المجتمع من حيث التجاذب أو التنافر، لذا فإننا لو شخصنا معنى العطاء المعنوي في هذه العلاقات لتوصلنا الى نتيجة بالغة الأهمية، بعد أن نعرّف معنى (امتياز)، وهو ما امتاز القوم إذا تميز بعضهم على بعض، ومزت الشيء على الشيء إذا فرّقت بينهما فانماز وامتاز، وميّزه فتميز(١).

اما العطاء فهو كل ما تجود به النفس، ولعل أجمل عطاء هو عطاء الرب بقوله ﷻ: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَـٰؤُلَاءِ وَهَـٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾(الاسراء/ ٢٠).

ولعلنا نقف عند كلمة (وما كان عطاء ربك محظورا) وما تعني من جود وكرم وحب لعباده منهم المؤمنون وغير ذلك.

أما العطاء الذي نتكلم عنه فهو المعنوي الذي يكون من القلب الى القلب ويحقق الأمان والطمأنينة، فمن أهم وسائل التعامل: هو صدق النية، وسعة الصدر واحتواء الآخر بكل ما فيه من طباع، إذا كانت شراً أو قسوة أو عناداً، فالإنسان تؤثر به ظروف كثيرة، منها الأسرة، منها البيئة، ومنها المجتمع؛ لذا نرى أن الشريعة الإسلامية لقبت بالسمحاء، لما فيها من سماحة ومرونة وتجاوب مع كل الاطياف، اذ يقول ﷻ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾(ال عمران/١٥٩).

بكل ما تحمل الآية من معانٍ الا أننا نستخلص منها المعنى المعنوي (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)، والذي منه يترجم الفعل الحسن العفو والاستغفار، ومن ثم المشاورة، ثم التوكل على الله ﷻ في العمل، وهذا الأمر هو الذي يحقق الامتياز والتمايز على الآخرين.

فالطبيعة البشرية بكل ما فيها من طباع متنوعة، وتذبذب في تلك الطباع فأنها ميالة الى الخير ومحبة له، حتى من يسيء الى غيره فانه يريد الخير لنفسه، إذن هنالك جنبة تريد الخير إذا لم يكن للغير فأنها للنفس، ومن ذلك يمكن الدخول الى مكامن هذه النفس واحتوائها بأدوات خلقية وبصورة ودية، تعالج سوء الخلق، ومع التسديد الإلهي، والذي تحمل فلسفته الخير الدائم للعباد، يمكن الوصول الى المراد من التوافق الاجتماعي، وليس هو بالأمر الهين الا أن ثمرة الجهود الخيرة تكون هي الامتياز.

ولعنا نخلص الى بعض النقاط المهمة ومنها:

١- التعامل الأخلاقي هو سمة كل الشرائع السماوية، ويعد من أهم ركائز الحفاظ على مستوى الرقي في المعاملات.

٢- الجود والكرم في التعامل وهو لا يخص المادي، بل المعنوي كذلك، ومنه الصبر على الآخر والمسامحة معه والتواضع له.

٣- الصبر على سوء خلق الآخرين والتغاضي عنه، بل التحلي بحسن الخلق معهم، ارغاماً لأنف الشيطان وما يزيغ في الصدور من حقد وشر.

٤- الايمان بأن كل عطاء له جزاء، فإن كان خير فخير، وإن كان شر فشر بقوله ﷻ: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾(الانعام/١٦٠).

٥- كلنا يريد التميز بشيء، فأجمل الامتيازات أن يكون لنا ذكر طيب يذكرنا به الآخرين، وذلك لأننا تميزنا على غيرنا بحمل الروح النقية.

٦- ولعلنا لا نريد خير الدنيا فقط فنهالك خير الآخرة الذي يدخره الله ﷻ لعباده: ﴿مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾(الليل/٥-٧)، نلاحظ تزامن العطاء مع التقوى ، وصدق بالحسنى التي هي صفة قائمة مقام الموصوف، وهو التصديق بالبعث والايمان به، فهل يكون العطاء المادي خارج عن التقوى التي تحقق النية بالعطاء المعنوي، أي يسبق العطاء المعنوي العطاء المادي بالنية، فيتلقى العبد الخير بالدنيا والآخرة(٢).

_____

١- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٣٨١١.

٢- ينظر: الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ص٣٠٣.

حُجب الظلمة

آية ازهر الحمدي/ البصرة

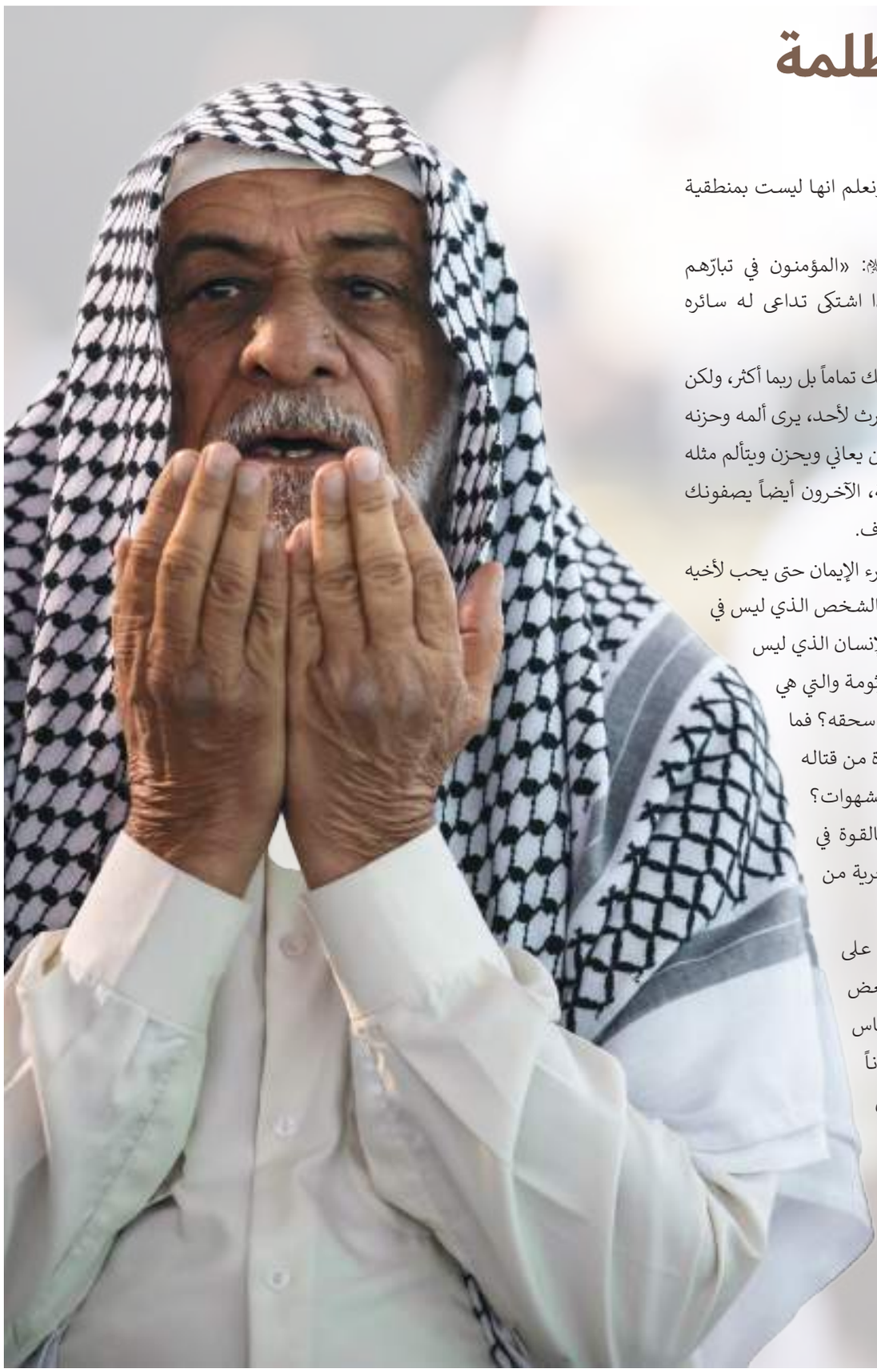

من بين كل المعاصي التي نجاريها ونعلم انها ليست بمنطقية الدين.

نثبت بحديث للإمام الصادق عليه السلام: «المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى تداعى له سائره بالسّهر والحمى».

كل الناس لديهم مشاعر ويتألمون مثلك تماماً بل ربما أكثر، ولكن بسبب انشغال كل فرد بنفسه فهو لا يكترث لأحد، يرى ألمه وحزنه فقط ولا يفكر للحظة واحدة أن هناك من يعاني ويحزن ويتألم مثله تماماً فيصف الجميع بالظلم والوحشية، الآخرون أيضاً يصفونك بنفس الكلمات، فالتفاهم أولى من الخلاف.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يستكمل المرء الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، ويستمر المسلسل، فالشخص الذي ليس في مثل تخصصه الجامعي إنسان فاشل، والإنسان الذي ليس له بدن قوي ليس برجل، أو ليست الجرثومة والتي هي من أسخف الموجودات حجماً قادرة على سحقه؟ فما فائدة البدن والحجم والقوة؟ وما الفائدة من قتاله ضد أعداء الله وهو لا يملك نفسه أمام الشهوات؟ والحال أن البدن يزول والنفس تبقى فالقوة في النفس لا الجسد، فلماذا التفاخر والسخرية من الآخرين؟

البعض يعيش في حالة من الانطواء على النفس ولا يرى معاناة غيره، لدرجة أن البعض وصل به الحال بأن يدعي أن لو كان الناس مثله لكان كل شيء على ما يرام، وأحياناً يدعي بأنه لا يوجد شخص وفي ومخلص ويقدر الآخرين كما هو يفعل، وهو يواجه في حياته اليومية من يحزنون من سوء تعامله، ويرى أقل ظلم يصدر من غيره في حقه بأنه كارثة إنسانية، لا يرى المظلومين وظلامتهم؛ لأنه ليس منتبها إلا لنفسه فقط.

ولدي نتاج ما اكتسبته يدي

فاتن الخفاجي

ان أعداد الأولاد وتربيتهم من الأوليات التي يحرص الوالدان عليها وذلك لمواجهة الحياة وتقلباتها الدينية والفكرية في عصر بات الغزو الفكري يدخل بيوتنا عنوة دون استئذان عن طريق الشبكة العنكبوتية ومن اجل حمايتهم من شوائب الحرام ونزوات الشيطان يحتاج ذلك الى كثير من الجهد والمراقبة الأبوية لكي يعيشوا بورع ودون ان يضيعوا هويتهم الإسلامية في زمن اللامبالاة، إذ يبقى دور الإباء مهماً جداً في العملية التربوية وعليهم بذل ما استطاعوا من قوة لإنجاح العقيدة الايمانية لدى الأولاد وتبقى المشيئة الإلهية هي الحاكمة في كل القضايا وعلينا ان لا ننسى عبادة الدعاء فأنها من الأمور الناجعة في تغيير الاقدار وتصديقاً لقول رسول الله ﷺ: «لا يرد القضاء إلا الدعاء».

ان من اهم العوامل التي تساعد على وجود أولاد اصحاء دينياً ونفسياً هي:

أولاً: المراقبة والمشارطة على توفير الطعام الحلال له، فإن من أكثر الأمور قسوة هي نشوء جنين في بطن امه من لقمة حرام؛ لان عاقبة هذا الحرام ستؤثر عليه سلباً في العاجل القريب ويكون هذا الجنين ضحية الأبوين، وعدم حرصهم، وبمرور الزمن وتعود الطفل بعد الولادة على تناول هذا الحرام الذي جنته ايادي الوالدين او أحدهما على سلوك الطفل وتصرفاته، والأصعب من ذلك هو انه ربما يتوب الوالدان ويبقى الطفل هذا يعاني من هذه اللقمة الحرام التي نبتت في جسده واثرت على سلوكياته!! لذا على الآباء تحمل مسؤولية أبنائهم وان يدركوا ان ما تجنيه اياديهم وتقترفه نفوسهم هو حصاد لعاقبتهم ومن المعروف ان من مصاديق العاقبة الأولاد.

ثانياً: اختيار شريك الحياة بأن يكون من المؤمنين الورعين عن الحرام فليس من الفخر الارتباط بزوج غني لا يتورع عن المال الحرام ومن هنا قال نبينا الكريم ﷺ: «ذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، ولم يقل ماله او جاهه.

ولعل من أهم مصاديق أكل الحرام وتأثيره على النفس البشرية هو الفضيحة التي ابتلي بها القوم الذين ناجزوا القتال على الامام الحسين عليه السلام وذلك من تأثير أكلهم للحرام وتزينهم بلباس الدين فأراد الله عز وجل فضحهم على لسان الامام المعصوم أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لهم من ضمن خطبته لجيش ابن سعد: «فقد مُلئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم، ويلكم ألا تنصتون ألا تسمعون»، إذ ان عاقبة مال الحرام وخيمة تهوي الى مزالق الشيطان.

رابعاً: اطعام الولد لبعض اللحوم الموجودة في الأسواق وغير المذكاة، او تناوله لبعض الأطعمة المصنوعة بدهن الخنزير، او الى غيرها من الشبهات لذلك ينبغي علينا التحرز عن أصل الأغذية المنتشرة هنا وهناك لكيلا نقع في المحظور ونحصل على ولد والعياذ بالله قد خالط لحمه ودمه المال الحرام.

وهكذا أمور تحتاج الى الصبر والمجاهدة، ومقاومة المغريات من خلال عرض هذه المنتوجات بأرخص الأثمان في الأسواق مقارنة بالبضائع التي تكون مطابقة للشروط الإسلامية الصحيحة.

خامساً: عدم إعطاء الحقوق الشرعية المالية لمستحقيها ومنعها وهي من الأمور التي ربما يكون البعض غافلاً عنها كالزكاة والخمس في الأموال فكل مؤمن حصلت له زيادة في المال وتجاوزت مؤونة سنته ولم يخمس الزائد فأن بتناوله لهذا الطعام يبتلى بأكل مال حرام ويؤثر على دينه ونسله.

من المهم مراعاة هذه الأمور وغيرها لكي نرزق بأولاد صالحين يكونون قرة أعين لنا ولا نحملهم أوزاراً هم بغنى عنها فهم نتاج ما اكتسبته أيدينا من رزق حلال او حرام.

كيف أحيا المجمع العلمي أيام شهر رمضان المبارك؟

قدم قسم المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة عبر كردوس معاهده المنتشرة في معظم المحافظات نور القرآن الكريم، خلال شهر رمضان المبارك، عبر تنظيمه ختمات ومحافل وندوات ومسابقات قرآنية مباركة في المساجد والحسينيات والبيوتات ومضايف العشائر العريقة في وسط وجنوب العراق.

٥٠٠

فعالية قرآنية أقيمت في شهر رمضان ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

محافظة النجف الاشرف

- ٢٨ ختمة قرآنية أقيمت في النجف الأشرف وأقضيتها ونواحيها
- ٦٠ مبلغاً من طلبة العلوم الدينية شاركوا في برنامج التبليغ.

محافظة الديوانية

- ١٣ ختمة قرآنية أقيمت خلال الشهر الفضيل.
- الختمات أقيمت في أماكن متفرقة من مركز المحافظة وقضائي السدير والحمزة الشرقي وناحيتي الشنافية والسماوة
- ٣٠ قارئاً شاركوا في الختمات.

العاصمة بغداد

- ٧٩ ختمة قرآنية أقيمت في كرخ العاصمة بغداد ورصافتها وكذلك الأقضية والنواحي.
- ٢٥٠ قارئاً شاركوا في هذه الختمات.
- ٣٠٠ زائر من مختلف مناطق بغداد شاركوا في الزيارات الدينية الأسبوعية إلى كربلاء المقدسة.

محافظة ميسان

- ٢٥ قارئاً شاركوا في هذه الختمات.
- ٥١ ختمة يشرف عليها المعهد في المحافظات العراقية.

محافظة بابل

- ١٠ زائر لملتقى النورين القرآني في نسخته الثالثة.
- المسابقة القرآنية السابعة استمرت ١٣ يوماً بمشاركة ٣٦ متسابقاً
- ٢٣ ختمة قرآنية مع ٢٢٩ قارئاً خلال شهر رمضان.
- ١٢ رادوذا حسينيا شاركوا في مسابقة الردة الحسينية التي استمرت ليومين.
- ٣ متسابقين تصدروا في مسابقة الردة الحسينية.

محافظة البصرة

- ٣ ختمات قرآنية أقيمت في محافظة البصرة خلال شهر رمضان المبارك.
- ١٢ قارئاً شاركوا في هذه الختمات

محافظة ذي قار

- ٦ ختمات قرآنية أقيمت في محافظة ذي قار خلال شهر رمضان المبارك.
- ١٠ محافل قرآنية أقيمت ضمن برامج الأمانة المستودعة.
- ٦٠٠ طالب حضروا هذه المحافل في يوم استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٥٠ قارئاً شاركوا في هذه الختمات، ١٠ منهم من حفاظ وأساتذة وقراء المعهد و٤٠ من قراء المحافظة عموماً

محافظة واسط

- ٤ ختمات قرآنية أقيمت في محافظة واسط خلال شهر رمضان المبارك.
- ١٣ قارئاً من المجمع العلمي شاركوا في هذه الختمات.
- ٢٠٠ مسابقة قطوف قرآنية تضم أكثر من سؤال في الفقه والعقائد والأخلاق والسيرة والقرآن الكريم.

محافظة المثنى

- ١٠ ختمات قرآنية أقيمت في محافظة المثنى خلال شهر رمضان المبارك.

١٦٧ قارئاً شاركوا في هذه الختمات.

٧١١ ختمة قرآنية رمضانية أقيمت في كربلاء والمحافظات.

١٩ محفلاً قرآنياً أقيم.

١٣ ندوة قرآنية فكرية أقيمت.

٩ مسابقات قرآنية أقيمت.

٤ مجالس علوية أقيمت.